الجامعة

العدد ٢٤٥
السنة السابعة

١٠ مليمات



مع هذا العدد هدية . قصة كاملة
فى ٤٨ صفحة مصورة وملونة

الجامعة

جريدة أسبوعية مصرية جامعة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها ورئيس تحريرها المسؤول

محمود كامل المحامي

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا ومائة قرش خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع مكتب الاعلانات العصرية

الادارة شارع نوبار رقم ١ تليفون ٤٣٠٢٨ الخميس ٨ اكتوبر سنة ١٩٣٦ ـ العدد ٢٤٥ ـ السنة السابعة

العهد الجديد ..

للاستاذ محمد شوكت التونى . المحامي

قضت البلاد عهدا طويلا فى نزاع اسموه نزاعا حزبيا . وانا لا اسميه الا نزاعا بين الامة ممثلة فى وفدها الامين وبين جماعة من الطامعين طلاب الحكم ذوى الشهوات للسلطة والجاه .

وقد كان هذا النضال الذى بدأ فى عام ١٩٢١ وظل يتسمى باسم رئيس كل شعبة طامعة . وكل جماعة راغبة في مناصب الدولة ينال من نهضة الامة أساسا . ويخطو بها القهقرى خطوة . إذ كانت الامة وهي موجهة كل قوتها نحو عدو البلاد الغاصب تضطر الى توجيه كثير من قواتها الى اعدائها الداخليين الشيء الذى كان ينقص من قوتها التي تواجه بها العدو الخارجي.

ولقد أفسد هذا النضال ذمم الرجال . وضيع اخلاق كثيرين من الموظفين وخلق في جسم الحكومة ميكروب المحسوبية الذي استفحل شره واصبح داء عضالا من الصعب شفاؤه أو البرؤ منه إن لم يتداركنا الله بحكمته وفضله .

كما انه وجه نفوس الشباب — التي كانت غير متوجهة الا صوب التضحية فى سبيل البلاد ناحية الرزق والمال والاستفادة حتي اصبح كثير منهم لا مطمع له إلا فى الوظيفة وقد يتكلف فى سبيل نيلها تغيير مبدأه . والتحول من مذهب الي آخر . على الاسراف فى مناصرة الجديد والاسراف فى التنكيل بالقديم . كأن لم يكن بين أمسه ويومه صلة ولا وشيجة !

ونحن اليوم وقد تمت المعاهدة . واصبح استقلالنا محققا — الى حد كبير — نقف بين الامم نريد أن نضاعف مجهوداتنا الف ضعف حتى نستطيع — فى أوجز زمن . وأقصر مدة — اللحاق بتلك الامم التى تجرى بسرعة البرق فى سبيل التقدم والارتقاء .

ونحن فى موقفنا هذا أمة بلا أخلاق . أمة بلا تعليم . حكومتها فى حاجة الى أكبر نصيب من الاصلاح . بل الى ثورة اصلاحية فوزارة الداخلية تحتاج الى اصلاح نظام العمد والخفراء واصلاح كيان البوليس والادارة بأكله ووضعه فى قالب جديد . والنظر فى تقسيم المديريات والمراكز وانشاء قوات لحفظ الأمن والنظام

ووزارة الصحة تحتاج الى قلب كامل لانظمتها العتيقة التى كانت قائمة على اعتبار الناس فى مصر ماشية ودوابا . واعتبار المستشفيات «شفخانات» . كما أن الاطباء الذين فى المراكز يحتاجون الى تنظيف ورقابة والقرى فى حاجة الي العناية الصحية كي توجد شعبا قويا صحيحا نستطيع أن نخرج من صلبه جيشا يحمى البلاد وشبابا مفكرا مثقفا وعمالا أشداء

ووزارة الحقانية تحتاج الى اصلاح شامل بتوحيد جهات القضاء والغاء المحاكم الشرعية والمجالس الحسبية والمحاكم المختلطة واصلاح القوانين المدنية والجنائية والشرعية بما يناسب حالة البلاد فى العصر الحديث . واصلاح حال القضاء ووضع أنظمة له قوية ثابتة والتحرر من القواعد الرثة القديمة ومن طراز القضاة العتيق وانشاء محاكم جديدة .

ووزارة الدفاع الوطني تحتاج الى انشاء وتكبير بايجاد قوات بريه وبحريه وجويه وجنود تقوم بالمهمة العظمي التي تلقى على عاتق رجال الحرب فى البلاد العظيمة ، والى ضباط وقواد يدركون عظم ما القى على اكتافهم من مسئوليات جسيمة ولا يحقق لنا هذا إلا جعل الخدمة العسكرية اجبارية

ولا أكون قد عدوت الحقيقة إذا قلت إن فرض الخدمة العسكرية على كل مصري جدير أن يخلق من مصر بلدا قويا ويوجد فيها جيلا قويا ينسل آخر أقوي . فنحن أمة لم تعرف الخدمة العسكرية منذ أجيال . فهي مفقودة الروح العسكرية . ولابد من نشوء هذه الروح حتى نقف على سيقاننا ونواجه أعداءنا

وقس علي ذلك جميع الوزارات ودور الحكومة .

اذن فالحكومة تواجه فى المستقبل القريب صعوبات هائلة . وستمر هي والبلاد فى أحرج موقف وقفته مصر فى تاريخها الحديث . فانه سيكون انقلابا له ما بعده . وله اثره فى المستقبل القريب والبعيد .

فاذا نجونا من هذا الموقف فقد أنشأنا أمة . وبنينا دولة . وأرجعنا مجدا وأرسينا قواعد عز خالد .

شارع نوبار في ...

آخر اخبار الصالون السياسي المصري

هل حلت مسألة الامتيازات ؟

وطنية دولة الزعيم النحاس باشا اعلا واسمى مما يتصور الكثيرون الذين يعرفون عن دولته الكثير وعاطفته الوطنية ابعد أثرا واعظم تأثيرا مما يظنون ويتخيلون

فقد كان المعروف ان المجهود الذى بذله دولة الرئيس فى المحادثات ثم المفاوضات كان عنيفا اقتضى من صحة دولته ما ينوء عن احتماله جبابرة الشباب .

وكان طبيعيا ان ينال دولته قسطا من الراحة ويعد نفسه للمجهود الذى ينتظره عقب وصوله الى ارض الوطن ولذلك فقد اطمئن المصريون الى ورود الانباء ان دولته آخذ بقسط من الراحة والاستشفاء فى مدن اوروبا

غير ان الانباء قد وردت فى هذا الاسبوع على بعض المصادر المتصلة بدولته اتصالا وثيقا ان دولته لم يعرف الراحة وما واحدا وانه مواصل الليل والنهار فى سبيل خدمة بلاده التى وهبها دمه وروحه وقد اتصل بنا من تلك المصادر مع شدة تكتمها ان دولته قد استطاع ان يحل مشكلة الامتيازات مع أغلب الدول الاوربية . وانه ومكرم باشا والدكتور احمد ماهر قد انتهوا مع الدول ذات الامتيازات على الحل العادل الذى يجب أن تنتهي به تلك البدعة التي اصبحت غريبة على حياة الامم فى القرن العشرين

وقد مهد دولته عند تلك الدول للمؤتمر الذي سيعقد فى اواخر يناير — بعد موسم الاعياد —

وان القرارات التي سيسفر عنها هذا المؤتمر تكاد تكون فى حكم المكتوبة

وعند رجوع دولته ومصادقة البرلمان على المعاهدة سيسافر وفد مكون من معالى واصف غالى باشا وعبد الحميد بدوى باشا والاستاذ الكبير محمد صبري ابو علم وبعض السكرتارية لدعوة الدول ذات الامتياز الى هذا المؤتمر

ويسرنا ان نعلن انه بفضل مجهود دولة الرئيس وما حباه الله من شخصية قوية وما امتاز به من وطنية صادقة واخلاص عميق لم تبق صعوبة لدى الدول ذات الامتياز وان كلها قد تفاهمت مع دولته ولم يجد دولته اصرارا من أية دولة على التمسك بما لها من امتياز

التعديلات الوزارية

بعد وصول معالي الوزير الخطير محمود فهمى النقراشى باشا ثم وصول معالى واصف باشا بدأ همس يدور حول احتمال نشوء بعض التعديلات فى الوزارة الحاسية . . اذ أن الحالة الطارئة والعهد الجديد يستدعيان هذا التعديل .

ويقال ان الاتفاق قد تم على ان يكتفي دولة الرئيس بالرئاسة ويحل فى وزارة الداخلية الاستاذ يوسف الجندى وسيعين حمدي باشا سيف النصر وزيرا لوزارة الدفاع الوطني ويعين معالى صفوت باشا وزيرا للزراعة ويعين الاستاذ الجليل محمود بسيوني بك وزيرا للاوقاف ويعين الدكتور حامد محمود وزيرا للصحة ويعين معالى واصف غالى باشا وزيرا مفوضا لمصر فى فرنسا . واحمد عبد الوهاب باشا وزيرا مفوضا فى بروكسل ويعين الاستاذ محمد صبرى ابو علم وزيرا للتجارة والصناعة ومعالى عبد السلام جمعه باشا رئيسا لمجلس النواب والدكتور احمد بك ماهر وزيرا للمعارف ومعالى زكي العرابى باشا وزيرا للخارجية وسيظل كل من معالى مكرم باشا فى المالية ومعالى النقراشى باشا فى المواصلات وهاتان الوزارتان أصبحتا اهم وزارتين في الدولة مع وزارة الدفاع

رياسة الشيوخ

قيل أن الاستاذ الجليل محمود بك بسيوني سيعين وزيرا لوزارة الاوقاف وان رياسة مجلس الشيوخ ستعطي مكافأة وترضية للاحزاب المؤتلفة فى شخص دولة محمد محمود باشا

وقد أثير اعتراض على هذا بأن هذا التعيين سيكون مخالفا للنظم الدستورية البرلمانية التي توجب ان يكون رئيس مجلس الشيوخ من حزب الاغلبية اومن المستقلين ولكن قيل ردا على هذا : ان دولة محمد محمود باشا وعد الا يتكلم بشر عن المعاهدة وان يسكت الاصوات المنبعثة من بعض رجال حزبه المعارضين للمعاهدة !

غذاء المعارضة

اهتزت اعصاب الناس فى مصر لما تتوارت به الانباء من ايطاليا تنفق بيذخ على الدعاية في مصر ضد انجلترا وضد المعاهدة . وقد كتبنا فى العدد الماضى من هذه المجلة عن بعض ما كشف عنه التحقيق من اتصال احدى الجمعيات ببعض الايطاليين فى مصر

وقد نشرت احدى وكالات التلغراف تلغرافا واردا اليها من روما يفيد ان المجلس الفاشستى قد قرر مبلغا لنشر الدعاية فى مصر وقد علمنا انه فى الاسبوعين الماضيين قد هبطت مصر شحنة من الاموال وارد روما وان احدى الصحف اليومية قد قبضت مبلغا نفخ فيها الحياة بعد الموت تقريبا وانها لذلك توالى الصدور الآن حاملة أشد الحملات على المعاهدة

وان هذه المبالغ قد هيئت فرصة للمطابع التي أخذت تطبع الصحف والمجلات والمنشورات والكتب والرسائل طعنا فى المعاهده

فهل لنا ان نتساءل الى متى تظل الوزاره ساكتة متمسكة بهذه الحنبلية فى معاملة هؤلاء المعارضين الذين كان معقولا تركهم لو ان حسن النية كان رائدهم ؟

وهلا يذكر هؤلاء الذين يستطيعون الاكل من يد ايطاليا ما فعلته هذه الدولة ببلاد المغرب الاسلامية، وبالحبشة المسيحية؟

وهلا يفكرون فيما ان تجره هذه الحالة من قيام دسائس أجنبيه فى قلب هذه الامة الآمنة المطمئنة ؟

وهل يبلغ طيش أحلامهم . ولدد خصومتهم للوفد الى حد اثارة الفتنة، وايقاظها

المعارك الكلامية حول المعاهده

اكثر الناس انشغالا بالبحث في المعاهدة هم المحامون الاهليون . فهم رجال فقه وتشريع وجدل . ولذلك يندر أن تجد مجلسا يضم بعض المحامين إلا والمناقشة على أشدها حول المعاهدة .

ولا يمكن ان تدخل حجرة من حجرات المحامين فى احدى المحاكم — وخاصة غرفتهم فى محكمة الاستئناف — إلا وتجد المعركة حامية الوطيس .

وقد تعب الاستاذ محمود غنام الكاتب الوطني المعروف من المناقشة وهو رجل يتعبه الصراخ والجدال فأخذ يعمل صامتا فى اعداد كتاب جامع يشمل على معاهدة الزعفران ومشروع المعاهدات التى سبقتها ومقارنتها بها مع ايراد آراء كثيرين من الذين يحملون لواء المعارضة اليوم فيما اشتملت عليه من بنود فى سنين سبقت ..

والذين يعرفون تدقيق الاستاذ غنام وتحقيقه ينتظرون هذا الكتاب بفارغ الصبر

في وزاره المعارف

تتجاذب التيارات كبار الموظفين فى وزارة المعارف. ويحرك بعض الناس حملات منظمة لتحقيق فكرة معينة لا نذيع سرا اذا قلنا أن هذه الفكرة هى ابعاد الاستاذين العشماوى بك وعوض ابراهيم بك

وأساس هذه الحركة طمع بعض موظفى وزارة المعارف فى فتح باب الترقى أمامهم وطموح بعض آخرين فى الحلول محل هذين الوكيلين اللذين لا ذنب لهما إلا أن مركزيهما مطمع للكثيرين .

النقراشي باشا

هل أثير اعتراض على بقائه في المواصلات

بعد التوقيع على المواد الخاصة بالطرق والكبارى فى معاهدة الزعفران

كان المصريون يستصغرون وزارة المواصلات على كفاءة وقدرة الوزير الخطير معالى النقراشي باشا وخاصة بعد أن قيل فى عهد الوزارة النسيمية أن النية متجهة الى الغاء هذه الوزارة .

ولا أظنه كان خافيا انه كان المقدر أن تحظى وزارة المعارف بمجهود ذلك المربي الكبير . ولكن رؤى أن وزارة المواصلات قد أصبح لها شأن بعد المفاوضات وابرام المعاهدة رفعها الى درجة اكبر الوزارات وانه يجب أن يشرف على امورها وزير حازم حر . نزيه . كفء . فى مثل ذلك الوطنى الكبير معالي النقراشي باشا .

والذين يعلمون سعة اطلاع معاليه . ودأبه على العمل . وصمته الذى جعله ينفق وقته فى مواصلة تصريف أمور وزارته بدل انفاقه فى الحديث والكلام يحمدون الله الذى وفق لهذه الوزارة هذا الوزير العامل .

وبهذه المناسبة نذكر أن الانجليز لمحوا — على بعد — بأن وجود معالى الباشا فى الوزارة التى ستشرف على انشاء الطرق قد يخلق بعض الصعوبات . ولكن هذا التلميح قد قوبل بالحزم من دولة الرئيس وزملائه.

كما ان بعض شركات المقاولة الاجنبية — واعوانها فى مصر — لا ينفكون يبدون تبرمهم من وجود معاليه في وزارة المواصلات ويكون فرصة ذهبية كانوا على أمل ان يسعدوا بها لولا وجود هذا الرجل الحازم النزيه الحر .

سمو الخديوى السابق يعرض التوسط لدى الدول الممتازة

فيشكره الرئيس الجليل وينبؤه بأن المساعى مع الدول كللت بالنجاح

ذكرت الصحف اليومية وبعض الصحف الاسبوعية خبر الدعوة التى وجهها سمو الخديو السابق الى دولة الرئيس الجليل ومعالى مكرم باشا وكيف كانت للعشاء تنتهت بالشاى

غير ان مالم تذكره الصحف ان دولة الرئيس الجليل قدقبل الدعوة بعد الحاح شديد . وبعد توسط بعض رجال السياسة الاجانب وابتدأ الحديث بالتعارف اذلم تكن هناك صلة سابقة بين سمو الخديو السابق ودولة الرئيس . وقد ابدى الخديو السابق عظيم اعجابه بمجهود الرئيس فى جهاده منذ ولي زعامة البلاد . وقال بانه كان متتبعا كل حركاته الموفقة ومواقفه المشرفة فى مناضلة الانجليز والحكام الدكتاتوريين . ثم امتدح سموه ماوصل اليه المفاوضون من نتيجة وما اصابوا من فوز . وكان دولة الرئيس يرد على هذا بالشكر تارة ويبسط بعض ماعاناه المفاوضون من صعوبات

ثم أبدي سمو الخديو السابق استعداده للمساعدة فى حل الامتيازات مع بعض الدول الاجنبيـة فشكره دولة الرئيس وانبأ سموه ان المساعى مع الدول تكاد تكون قد كللت بالنجاح

ولمح سموه لرغبته فى زيارة البلاد بعد اتمام المعاهدة فصمت دولة الرئيس صمتا يفصح عن معناه !

وبعد فترة وجيزة اخذ دولة الرئيس يتحدث ويمتدح صاحب الجلالة المليك الشاب مطريا خصاله وما يمتاز به من رجولة هى موضع الاعجاب والعجب لمن في سنه . . وكان يتكلم في حماس وحرارة مبديا إرجاءه وأمله الكبير فى أن مصر ستستعد فى أيام حكمه السعيد بملكية ديموقراطية تؤصل جزوع العرش الكريم

وشاركه معالى مكرم باشا . وكذلك سمو الخديو السابق ثم بدأ جو المدينة تشتد حرارته واعتبر الحديث منتهيا . فانصرفوا وسمو الخديو يهنيء دولة الرئيس ومعالى مكرم باشا متمنيا لمصر اسعد الحظوظ في ظل مليكها الشاب العظيم فاروق الاول

وليس أشق على نفس الموظف الكبير من أن يؤدى عمله وحوله مثل هذه الضجات التى يتناقلها المرؤوسون وتصبح حديثهم . ومدار تعليقهم وخاصة اذا كان هذا الموظف عادلا ونصف الناس اعداء لعدله .

ونحن لانتبرع بالدفاع عنها اذا قلنا انها اكفأ وكيلين وليا وزارة المعارف وأن العمل فى أيامها سائر علي خير مايمكن أن يسير عليه

ونحن لا نذيع سرا يعرفه الوفديون المطلعون المقربون . إذا قلنا إن معالى وزير المعارف راض عن عملها. متمسك بوجودها وانه لما ثارت الاقاويل حولها قابل معاليه دولة الرئيس الجليل ومعالى مكرم باشا وافضى اليها برغبته فى أن يحتفظ بها اذ أنه مقتنع بصدق معاونتها له وبأنها خير من يملأن مركزيها فكذب دولة الرئيس كل مايقال وطمأنه وأكد له أن شيئا مالن يمس أحدهما مطلقا

فهل يستطيع الصائحون أن يصمتوا . . ولو احتراما لارادة دولة الرئيس ان لم يكن احتراما للعلم وحرمته . وحرمة القائمين على أمره .

وزير الحقانية وفراشوا وزارة المعارف

حدث فى احدى ايام الاسبوع الماضى أن ذهب الاستاذ محمود غالب باشا وزير الحقانية لزيارة زميله معالي وزير المعارف بسراي الوزارة فى بولـكى وتصادف اثناء خروجه من غرفة الوزير ان كانت سيدة من المترددات على الوزارة لعمل من الاعمال تحاول المرور فى نفس « الطرقة » التى كان مفروضا أن غالب باشا سينتهى الي المرور بها فى طريقه الى الخارج .

وفجأة صرخ فراشوا الوزارة فى وجه السيدة المسكينة وامتدت ايديهم لجذبها وابعادها من طريق الوزير ولمح غالب باشا ذلك فظهر الغضب علي وجهه واسرع يعدو الى حيث كانت ايادى الفراشين تدفع السيدة المسكينة فانحنى امامها معتذرا وهو يقول فى نبرات خجلى

ــ متأخذينيش ياهانم . دول غلطانين اتفضلي ياست هانم ــ وحاولت السيدة ان تتظاهر باقناع غالب باشا بانها لم تتأثر قط لموقف الفراشين منها ولكن وزير العدل ابي الا ان يفسح الطريق للسيدة حتى تمر قبله فلما ابتعدت التفت الي الفراشين والقى عليهم محاضرة طويلة عن واجب معاملة السيدات المترددات علي سراي الوزارة .

وبهذه المناسبة يجب ان نذكر ان غالب باشا يكاد يكون اكثر الوزراء المصريين امعانا فى الديمقراطية ومحافظة عليها ويكفي ان نشير الى انه الوزير الوحيد الذى لم ينقطع قط عن التردد على المقهى الذى اعتاد التردد عليه أيام ان كان مستشارا فى محكمة الاستئناف العليا وهو مقهى « الانجلو » فى الشتاء ومطعم كازينو الشاطئ فى الصيف وظلت مواظبته بعد انتهاء عمله فى الوزارة على مقابلة اصدقائه كما كانت قبل ان يتولى الوزارة

بين دخان الشاي والسجاير

هوانم

الي العراق

سافرت يوم الاربعاء الاسبق على الباخرة «فكتوريا» الآنسة ملك فيظي التي اصبحت تحمل لقب الاميرة ملك عبد الاله عقب زواجها من الامير الهاشمي ابن عم جلالة الملك غازي الاول . وقد سافرت معها والدة العريس وشقيقاته .

وكان في توديعهم على ميناء الاسكندرية والد العروس صلاح الدين بك فيظي ووالدتها وشقيقتها الآنسة روحيه والاستاذ علي بك يحي خالها وقرينته والسيدة جميلة يحي خالة العروس وقرينها الاستاذ مصطفي بك نجيب والسيدة سنيه يحي والانسة ثريا يحي التي يعرفها الصالون المصري العالي باسم «سوسو» وهي كريمة دولة عبد الفتاح يحي باشا والآنسة أمينه يازي وعلي بك دلاور والانسة قدريه فوده

وقد وصلت الانسة سوسو يحي على ظهر نفس الباخرة . في صباح اليوم نفسه وكانت أرشق المودعات جميعا . كما كانت أرشق الباقات المقدمة تحية للعروسين هي التي قدمها علي بك يحي

وكانت العروس ترتدي «تايور» رياضي ذا لون «بيج»

ولم تستطع والدة العروس ان تخفي تأثرها فاخذت تبكي باستمرار ..

ولم يبد على الانسة روحية شقيقة العروس ذلك التأثر الذي كان باديا على والدتها . وأخيرا فوجيء المودعات بأنها سترافق شقيقتها في السفر الي العراق . بعد أن الحت اسرة العريس في دعوتها

ولما أخذ المودعون يغادرون الباخرة عانقت الام ابنتها عناقا طويلا وانفجرت «الاميرة» ملك في نوبة بكاء حاد . وذاب «الروج» واختلط بـ«الروميل» وتآمر الاثنان على «البودره» ولم ينه هذه المعركة الا رفع سلم الباخرة التي تحركت ووالدة العروس لا تزال توصي زوج ابنتها بها وترجوه الا يمنعها من المجيء الى مصر كلما أرادت رؤيتها !

زواج و... ناظرات

احتفل في الاسبوع الاسبق بعقد قران الاستاذ عصام الدين حفني ناصف على الانسة جلشان غالي شقيقة الدكتور محمود غالي ..

وقد يكون هذا الخبر آخر الاخبار التي يمكن حشرها في هذا الباب لان العريس معروف بنزعته الديموقراطية الشعبية التي لا تحبيه في الصالونات وجو الصالونات ... كما انه خصم لدود للسجاير ودخانها واقداح الشاي وبخارها! ولكن ...

ولكن الحفلة التي اقيمت لزفافه كانت مظاهرة من المظاهرات التي تجمهر فيها أكبر عدد من ناظرات المدارس اللاتي حضرن لتهنئة شقيقته السيدة حنيفه حفني ناصف وهي ناظرة احدي مدارس البنات التابعة لوزارة المعارف . فقد رؤيت في تلك الحفلة الآنسة نعيمه احمد ناظرة مدرسة مصر الجديده . والآنسة اقبال توفيق ناظرة مدرسة المنيره . والآنسه زينب فهمي ناظرة مدرسة العباسية . والسيده زكيه عبد الحميد سليمان . ناظرة روضة الاطفال بقصر الدوباره . أو «أبله زوزو» كما يعرفها هواة الراديو . ويكفي هذا العدد — فيما اظن — لكي يتصور القاريء معي تلك (المظاهره) المدرسية التي اشتركت في الاحتفال بزفاف الزميل عصام !

وكانت (اشيك) اللاتي رؤين في الحفلة هي السيدة ليلي الرافعي حرم خال العريس . التي كانت تبدو في ثوب فستق فاتن . كما أن الثوب «التفتا» الفستقي الذي اقبلت به الانسة كوكب شقيقة العريس أثار اعجاب المدعوات

وقد أبدلت العروس اربعة اثواب في حفلة الزفاف . فبدأت الحفلة بثوب من «البواده روز» ثم خلعته وارتدت ثوبا ازرق ثم ابدلته بثوب ابيض .. وأخيرا ارتدت ثوب الزفاف . وكانت «العالمتان» الشعبيتان انوس ونبويه تحييان حفلة السيدات المدعوات . اللاتي استعدن مونولوج نبويه المعروف «كونتاكت» عدة مرات ولما انتهينا من أطراب المدعوات نزلتا الى القسم المعد للرجال واطربتاهم .. وقد دفن حمد باشا الباسل يده في جيبه في نوبة اعجاب متحمس واخرج عشرة جنيهات بنية لتقديمها «نقطة» للعالمتين ولكن احد اقارب العريس أسرع فتناول المبلغ بفكرة ان ينوب عن الباشا المتحمس في اعطاء المبلغ ثم اخبره بعد ذلك انه رؤي توزيعه على «بنود» اخرى من ميزانية الحفلة .. !

زواج

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد قران الآنسة عطيات الصباغ الطالبة بكلية الآداب وكريمة محمد بك الصباغ وبنت عم عبد المجيد بك الرمالي على (الدكتور) علي السروجي الطالب باحدي جامعات انجلترا . وقد نزل العروسان عقب (كتب الكتاب) واتجها الي احدى مكاتب شركات البواخر وحجزا غرفة في باخرة من البواخر التي تتخذ طريق «البحر الطويل» الي انجلتره

والشروط التي تم التفاهم عليها بين العروسين تقضي بأن يقيم الاثنان فى مدينة جامعيه فينصرف الزوج الي اتمام علومه الطبية وتنصرف الزوجه الي اتمام بحوثها ودراساتها الادبيه التى ظهر شغفها بها منذ بدء دراستها فى كلية الآداب .

ولعل من الواجب أن نشير الى أن الآنسة بشري السروجى شقيقة العريس والطالبة أيضا بكلية الآدات هي التى رشحت زميلتها وصديقتها الآنسة عطيات لتكملة نصف شقيقها الذى أرهق البحث عنه «خاطبات» الصالون المصرى

واتصل بنا بعد كتابة هذه السطور — فى أسلوب المقطم الاغر ! — ان العروسين سافرا الزيارة (قرافة) والد العريس بالمنصورة قبل الابحار الى انجلترا .

عريس

الزميل الاستاذ محمد عبسوي وكيل النائب العام عريس تكاد صفته هذه تسقط بمضى المدة القصيرة وهى التي يحددها اساتذة الزميل بخمسة أعوام !

وتفصيل الخبر أن الزميل عبسوى ينشط فى صيف كل عام الى البحث عن عروس تشاركه الحياة فى بلاد القطر المختلفة التى يتنقل بينها بحكم عمله فى النيابة وهو ينتهز فرصة «المدة» التى يقضيها كاجازه فى بلاج الاسكندريه لمواصلة هذا البحث عن عروسه المنشوده والاشاعة تسبقه عادة قبل الانتقال الى المصيف ولذا تصبح «كابينة» الزميل معرضا لمرور الكثيرات من فتيات البلاج المرشحات للوقوف خلف الباب بوجوه مورده من الخجل وهامات محنية لسماع سؤال المأذون التقليدى عما اذا كن يقبلن الزواج وهو السؤال الذي يجاب عليه بالسكوت . . الذى هو علامه الرضا !

وقد حدث فى أحد أيام الاسبوع الاسبق بينما كان الزميل العريس جالسا فى كابينته ان مرت «خاطبه» يعرفها رواد «جليم» فأشار عليه صديق له بأن يلجأ الي تلك الخاطبة ما دامت مساعيه قد انتهت خيبتها فى الفوز بالعروس المثلي منذ خمسة اعوام !

ولكن الاستاذ عبسوي أجاب فى لهجة متحسرة :

— البنات هنا بالقنطار .. ولكن انا مابدوروش على مال ولاجمال .. انا كل اللي يهمنى بنت من عيله طيبه تكون سمعتها كويسه . تقدر تدور لي عليها ؟

ولايزال صديق الاستاذ عبسوي يحل محل «خاطبه» جليم في البحث عن الفتاه التي ينشدها الزميل وكيل النائب العام الذى نرجو أن تفلح أخير اطرق التحرى المعروفه فى التحقيقات الجنائيه فى اهتدائه الى نصفه المفقود !

عودة الطفل

وقد يصلح هذا العنوان لقصة من قصص «الجامعه» ولكنني اخترته لكى يكون على رأس هذا الخبر الخاص بالطفل حامد حسب الذى رأى أخيرا — بعد طول التفكير واستشارة اسطبل الخيول الخشبيه ! — أن



(١) اعلنت خطوبة الآنسة أمينه خطاب التي ! كثرت المجلات الاسبوعية من الاشادة اليها برشاقتها وتتبع اخبار انتقالاتها بين مصر واوربا في صيف كل عام والافاضه فى وصف ذوقها الانيق في اختيار ازيائها المختلفة — علي الاستاذ ابراهيم بسيوني الموظف بوزارة التجاره والصناعة ونجل الاستاذ الكبير محمود بسيونى رئيس مجلس الشيوخ وسوف يتم عقد القران قريبا لان الخطيب مرشح للسفر فى احدي بعثات وزارة المالية الى انجلترا . وسوف تصحبه عروسه التي عرف الصالون المصري منذ زمن طويل ميلها القوى الى قضاء ثلاثة ارباع عمرها في الخارج والتى لازالت تصر علي احترام خارطة الجغرافيه واعتبار جزيرة قبرص التى قضت فيها صيف هذا العام قطعة فى اوربا !

(٢) واعلنت خطوبة الانسة ساره كريمة الشاعر الكبير الاستاذ محمد الهراوى رئيس حسابات دار الكتب على الضابط فؤاد الدجوي

والخطيبة الشابة تمتاز بروح رياضية ممتازة وهى من المواظبات على شراء مجلات السينما الامريكية وتتبع الابواب التى تتحدث عن (موضات) نجمات السينما وخاصه النجمة المعروفة مارلين ديترش التي تؤكد الانسة ساره انها اولى الاربعين اللاتي يشبهن النجمة المحبوبة !

وبين الخطيبة والنجمة شبيهتها مراسلات مستمرة اطلع عليها الضابط الخطيب قبل اعلان الخطوبة ولم يبد اعتراضا لانه يري أن خطيبته اجمل بمراحل من النجمة المذكورة !؟

يعود الي منزل والده الوجيه الاقصرى حسين محسب بعد أن قضي فى منزل جده حسين بك العديسى عضو مجلس الشيوخ السابق الاربعين يوما التي تلت يوم ميلاده!

وقد أقام الوجيه الشاب حفلة فخمة للطفل روعيت فيها تقاليد الاسر الصعيدية المحافظة فلم يقدم فيها الى المدعوين الا ماء النيل « المكرر » الذى يؤكد الوجيه حسين انه خير مساعد على هضم « الشركسية » وملحقاتها من الديوك الرومى والحمام وباقى اصناف الطيور التى يعد الوالد من هواتها الممتازين!

ورضوخا لمشيئة الطفل قرر الوجيه وزوجته الشابة ان يجعلا محل اقامتهما ايضا فى الاقصر أي أن ينتقلا اليها لقضاء فصل الشتاء.

والمنتظر أن تسافر الاسرة الصغيرة الي الاقصر بعد عودة الوفد المصري من الخارج لان اسرتى محسب والعديسى تنويان اقامة حفلة فاخرة احتفالا بعودة المفاوضين المصريين.

زفاف مبارك

يحتفل غدا بمدينة شبراويش بزفاف كريمة الحاج محمد الشبراويشي من أعيان شبراويش وشقيقه حمزه افندي الشبراويشي صاحب فابريقة الشبراويشي للروائح علي حضرتي الكاتب مي افندي ابراهيم مسلم ومروان افندي شعبان من أعيان شبراويش فبالرفاه والبنين

محاضرة فى فرح

احتفل منذ اسبوعين بعقد قران حضرة الاستاذ محمد افندي حبيب زهران على كريمة المرحوم محمد بك يوسف بسراى والد العريس المرحوم الدكتور حامد بك زهران بالعباسية ولقد ام الحفلة طائفة من كبار الموظفين والضباط وقام باحياء الحفلة افراد قسم التفتيش الموسيقي لوزارة المعارف العمومية بعزف بعض المقطوعات العربية والافرنجية تلبية لدعوة زوجة اخت العريس الاستاذ كامل الماوردى مدير ادارة الفنون الجميلة بالنيابة كما شنف الاذان المطرب الناشيء صلاح الدين من طلبة المعهد الموسيقي الملكي ولقد سهى على اطفال المدعوين ان يحيوا الاستاذ محمد صادق عبد الرحمن « باباصادق » قريب العروس لانهم لم يعرفوه ولكن فى الساعة الحادية عشرة تقريبا أمكن لطفل بمساعدة والده ان يحيى الاستاذ باباصادق » وأراد أن يدعو اخوانه ليشاركوه في ذلك وتكون حفلة اخري « تبوظ » على الحفلة الكبري ولكنه وجد اخوانه فى (سابع نومه) فحبطت المؤامرة ولم يتورط (باباصادق) في القاء محاضرة على الاطفال بل ظل يستمع الي المطرب وهو فرح بهذه الظروف التي خدمته . وقام بتكسير رقاب اكبر عدد من الجوني ووكر والديوارس الاستاذ احمد افندي فريد الباشكاتب بالجيش البريطانى وقد نجح فى ابرام (معاهدة) بينه وبين سائر المدعوين وقام بمواصلاتي الحفلة الوجيه الشاب حسين عبد الفتاح سيارته (البلايموث كابروليه) فاوصل نصف المدعوين إلى منازلهم

شيخوخة قلب

مقطوعة خيالية لنابغة الشعر المنثور

الاستاذ حسين عفيف المحامى

حان الخريف يا قلب واصفرَّ عُودك ، فغادرتك صادحات الطير الى حيث تنعم بالغصون المُورقة ، وتركتْك وحدك للرياح تصفر فى آذانك ، وتملؤها بالأناشيد المخربة .

لهفي عليك ترى ناضراتِ الزهر جيرانِك ، وقد تجمعتْ حولها الطيور الغَرِدَة ، ومضى الكل يقضُون اليوم فى لهو ومرَح ، بينما انت غارقٌ فى لجج دمعك ، رازحٌ تحت أعباء همومك ، يا وحيداً وسط الجموع الحافلة ، ياسجيناً ولمّا يُشَدّ وثاقُك .

جميلٌ كان ذلك العهد الذى تربعتَ فيه فوق عرش شبابك ، حين وفدت عليك القلوب متهافتةً تتملق حسنك ، وانت تبسم لها من فوق عرشك العالى ، وقد اسكرتْك نشوة ظفَرك ، واذهلتْك روعة سلطانك .

والآن وقد ولّى الربيع وشقَّت عصا طاعتها عبيدُك ، غدتْ تمرّ بك الطير غير عابئة ، وفى كل مرة تحرق القليل الذي بقيَ من زيتك ، وتخطف اليسير الذى بقيَ من صبرك ، ياعَطوفاً ما زلتَ رغم قلة جهدك ، يا طموحاً انتَ رغم ظاهر زهدك .

وعندما أتاك بالأمس طائرٌ عليل يخطب ودّك ، صَدَدْتَه بنظرة من طرف عينك ، ثم انثنيت على ماضيك تجمع من ذكرياته حطام عرشك المنقوض ، لتعود فتتربع عليه متناسياً ما أنت فيه من هوانٍ وضنى .

وهكذا أبتْ إرادتك إلا أن تكون الكبرياء أبديّةً فى دمائك ، رغم الليالى التى نزعتْ عنك تاجك ، والعوادى التي جرّدتْك من صولجانك ، ياعظيماً برغم ضيعة ملكك ، يا أبياً برغم قلة زادك .

العودة الميمونة

أم المصريين ... المثل الاعلى للايمان والتضحية ..

معلومات لم يسبق نشرها لوفدى مطلع

كنا منذ عامين قد قصدنا مسجد وصيف للتشرف بزيارة حضرة صاحبة العصمه ام المصريين وشريكة سعد في جهاده والبقية الصالحة العظيمة من حياة الاثنين المتضامنين اللذين قضيا العمر المبارك قائمين على خدمة بلادنا العزيزة .

وقد كانت رحلة سعيدة لم نشعر فيها بطول شقة السفر لما كان يعالج افئدتنا من الحنين الى مرآى تلك الام الحانية الرؤوم . والشوق الى مجلس تلك الزعيمة العظيمة

وقابلنا السيدة العظيمة فى اهاب من العظمة فى غير تعاظم . وفى جاذبية من المجد فى غير تفاخر . ومدت لكل منا يدا تمثل فى رقتها الحنان والرفق . وسرت منها حرارة شعر كل منا كانها حرارة عطف امه الذى ولدته وجلست تحدثنا حديثا . اقسم غير حانث انى ما تأثرت فى حياتى من حديث مثله .

فقد كنا ندعو وقتها الى مقاطعة البضائع الانجليزية . فاسمعتنا ما اذهلنا . واخجلنا .

قالت السيدة العظيمة انها منذ ان قامت الحركة الوطنية المباركة . واطلق الانجليز أول رصاصة اصابت مقتلا من مصرى مجاهد . أقسمت لا تدفع قرشا واحدا ليد انجليزية أو ثمنا لشىء انجليزي !

وقد برت طوال مدة الجهاد والى هذه اللحظة بهذا القسم العظيم .

وضربت لنا الامثال على ذلك فقالت . حفظها الله . انها تعودت ان تشترى لوازمها من محلات « شيكوريل » وقد عرفوا منها هذا المبدأ فلم يحاولوا مرة ان يقدموا لها بضاعة انجليزية ولكن حدث ان سافرت عصمتها الى مصطافها فى مسجد وصيف وارسلت خادما يشترى انواعا من الحاجيات اشتراها وقفل راجعا الي العزبة وهناك اثناء فحص عصمتها لهذه الاشياء تنبهت الي ان احدها انجليزي الصنع فتأثرت وتألمت وأمرت الخادم بالسفر فورا الي القاهرة وارجاع البضـــاعة مع انذار محلات « شيكوريل » بان عصمتها لن تشترى منها شيئا بعد هذه المره . ونفذ الخادم هذا الامر وما أن اطلع مديرو محلات شيكوريل علي ماحدث حتي ثارت ثائرتهم علي العامل الذى باع تلك البضاعة وقرروا فصله وغيروا البضاعة باخرى غير انجليزية وسافر بها أحد المديرين معتذرا منبها . مخبرا عصمتها بان العامل كان يجهل ان هذه الاشياء لها . فقبلت العذر وعفت عن البائع علي الا يعود . وقد كان .

ومرضت عصمتها مرة فعاودها الطبيب ووصف لها دواء لما احضروه من الصيدليه تبين لعصمتها انه بضاعة انجليزية فرفضت تعاطى الدواء فحضر الطبيب على عجل فطلبت منه تغيير الدواء فأفهمها ان هذا الدواء لا تركبه الا شركة انجليزية فرفضت واصرت على الرفض قائلة « خير لي ان اذوق الموت ولا يكون ترياق من دواء انجليزى »

وظل الطبيب يحاول وعصمتها مصرة على الرفض حتي اهتدى الى تركيب دواء يقاربه واستحضر من الصيدلية فتجرعته..

وحدث ان سافرت عصمتها مع قرينها دولة الزعيم الاجل المغفور له سعد زغلول الى اوربا فلندن حيث جرت المفاوضة بينه وبين المستر ماكدونلد وكانت عصمتها كلما تركت بلدا من البلاد اشترت أشياء تحتاجها واشياء لمجرد الذكري . حتي وصلت لندن فامتنعت فعرض عليها دولته ان يذهبا لشراء بعض الاشياء فرفضت والح فاصرت وامام الحاحه فسرت له موقفها وكان أول مرة يعرف فيها شيئا عن قسمها .

وكانت لعصمتها صديقة في لندن اهدت الي عصمتها بعض الهدايا ورأت لزاما عليها أن ترد الهدايا ولكنها تحيرت فى كيفية التوفيق بين مبدأها وواجب الذوق واخيرا ظلت تبحث فى نواحى لندن مدة عشر ساعات حتى اهتدت الى محل فرنسي اشترت منه هدايا قدمتها الي صديقتها.

وخرجت مرة فى تاكس مع السيدة الجليلة ابنة شقيقتها. وكان الواجب يحتم علي عصمتها ان تدفع هي أجرة التاكس لانها الاكبر ولكن مبدأها ماثل أمام خاطرها لاتستطيع تحمل العذر لمخالفته .. واقسمت عصمتها انها ظلت طول المدة التي سارها التاكس فلما وقف عند المكان الذى كانت تقصده عصمتها لم تتوان عن أن تطلب من السيده ابنة اختها دفع أجرة التاكس .

ودخلت لندن وامضت فيها مدة طويلة ولم تدفع قرشا من جيبها او مالها .

هذه السيده العظيمة مثل اعلا للايمان لو أن نصف هذه الامه أو أقل من ذلك كان صدره عامرا بمثل هذا الايمان لكنا قد بلغنا من جهادنا العظيم شوطا ابعد واسمى مما بلغنا.

قصة مصرية كاملة

عيون من «القطيفة» ...!

لمحمود كامل المحامي

خرجت الدكتوره فاطمه شوقي من مستشفى رعاية الطفل الذى تعمل به منذ بضعة أعوام بعد أن انتهى عملها اليومى فى مساء احدى أيام الاسبوع الماضي واتجهت متباطئة في خطى مرحة الى أقرب محطة من محطات الترام وهي تنظر نظرات مطمئنة الى الجو المسالم الوادع الذي كان يغمر القاهرة ليلئذ .

كان عمل الطبيبة الشابة قد انجز على خير ما يطلب منها و كان اليوم التالى مقررا لراحتها الاسبوعية ولذا أحست وهي مستندة بظهرها الى العامود الحديدي المجوف الذى الصقت بأعلاه اللوحة الدالة على أنه موقف من مواقف الترام — أنها أدت واجبها وأن من حقها بعد ئذ أن تسعد بعطلة تريحها من عمل المستشفى اليومى المرهق الذي لم تستطع قط أن تؤديه كما تؤديه غيرها من الطبيبات بطريقة آلية فكانت ترهق نفسها إرهاقا بدا أثره على قسماتها المضناة الكليلة ونظراتها المنكسرة وشرايين عينيها اللتين كان قد كساهما الدم المتدفق بطبقة محمرة أفقدتهما كثيرا من الفتنة والروعة .

وأقبل الترام فحمل فاطمه الى المنزل الذى كانت تسكنه فى احدى الطرق الضيقة الملتوية والمتفرعة من ميدان السيده زينب والمطله من بعيد على شارع زين العابدين .

وصعدت الدرج مسرعة كأنها تريد أن تنهي مرحلة شاقة كانت مكلفة بقطعها تكليفا عاتيا لا رحمة فيه وأخرجت من حقيبة يدها مفتاحا صغيرا فتحت به الباب واغلقته خلفها ثم تقدمت مسرعة الى داخل الشقه الصغيره فكان أول شيء وقع عليه بصرها شقيقتها الصغيرة امينه التى كانت مستلقية اذ ذاك فى (بيجامة) زرقاء على « المقعد الطويل » وفى يدها كتاب استطاعت فاطمة ان تلمح عنوانه من بعيد فقد كان يضم عددا من القصص الانجليزية القصيره المترجمة عن آداب خليط من الامم الاوربية المختلفة .

وخيل الى فاطمة ان شقيقتها الصغيرة ستنتبه على أثر غلق الباب الخارجي تتأهب على الاقل للقياها بابتسامة بعد ان ظلت مضطرة الى التغيب عن المنزل ثلاثة أيام لتأدية عملها فى المستشفى ولكن امينه لم ترفع بصرها من الكتاب الذى كانت انامله قد تقلصت على صفحاته واخذت نظراتها تتنقل فى نعومه لينة حنون بين سطوره التى غمرها ضوء المصباح (الساهر) الذي كانت تتدلى من جوانبه غلالة زرقاء

واكفهر وجه فاطمة اذ ذاك وارتفع صرير أسنانها وضمت اهداب عينيها ثم أشاحت بيدها فجأة وهزت كتفيها ودنت من أمينه فى حركة حانقة وانتزعت الكتاب من يدها وهي تقول

— انا عاوزه اعرف ايه المهم اللى بتقريه واللى خلاكي ما انتبهتيش لى لما دخلت البيت !

والقت نظرة سريعة على عنوان القصة التى كانت امينه منهمكة فى قراءتها

كانت قصة مترجمة عن الفرنسية عنوانها (عيون من قطيفه) و كان يبدو جليا على هوامشها ان شقيقتها الصغرى قد اثارها الاعجاب بالقصة الى حد انها علقت عليها تعليقات مختلفة بخط يدها وتهدج صدر فاطمة وهي تنقل بصرها بين الكتاب ورأس شقيقتها التي كانت قد القت بها فى حركة رشيقة مسترخية على وسادة «المقعد الطويل»

وسادت فترة صمت على المنزل الصغير وتكلمت امينه اخيرا فقالت لشقيقتها فى صوت هادىء

— والنبي ماخدتش بالي يا أبله فاطمه . يعني حاعمل ايه طول ما انا قاعده مرزيه في البيت . عندى ايه غير القرايه ؟

ونهضت وافقه فبدا قوامها المتناسق خلف البيجامه الزرقاء كأنه تمثال مغطى ينتظر حفلة العرض الكبرى .. ولاحظت فاطمه ان البيجامه التى كانت ترتديها شقيقتها الصغرى لم يسبق ان وقع بصرها عليها ولم تفكر امينه فى دفع ما تساويه من ثمن باهظ واثار ذعرها انها هى نفسها لم تكن تملك بين مجموعه ثيابها المنزليه و بيجاماتها اخرى تماثل قيمة تلك البيجامه .

ولاحظت أمينه أمارات الغضب على وجه شقيقتها فاقتربت منها وطبعت قبلة سريعة على عنقها وهي تقول

— انتي جرالك ايه يا آبله فاطمة النهارده؟

فأجابتها وهى تلوي رأسها وتقطب جبينها فى عبوس كئيب

— اذا كنت خارجه من الشغل زهقانه وكفرانه وآجى الاقيكي مسلطحه ع الشزلونج وماسكه لكتاب ف ايدك ومش عاوزه تكلفي نفسك انك بس تبصيلي علشان تردى على وانا بقولك سالخير

— وانا اعرف منين انك حتجى الليلة ده يا أبله فاطمة؟ انتى مش مصدقانى والله ما حسيت بيكى وانتى داخله

فابتسمت فاطمه ابتسامة مزدريه وقالت وهى تنقل بصرها في بطء رهيب من رأس أمينه الي قدميها

— طبعا! انتي حاسه بايه! كله وشاربه ومكسيه ولابسه بيجامه عمرها ماانحطت على جتتي ومدفوعة لك المصاريف في الكلية اول باول زي اولاد الذوات. حاتفتكرى ف ايه. الدور والباقي على انا اللي باشقي ليل ونهار علشان اجيب لك القرشين اللي بينصرفوا عليكى.. انا ما قدرش استمر على كده ابدا ما يقدر ع القدره الا ربنا. كفايه أني ربيتك بعد مات ابوبا وبقالى عشر سنين محدش يقدر يقول انى قصرت ف حاجه. ادى انتى بقيتى شابه قد الدنيا خدتى البكالوريا وقعدتى سنتين ف كلية الاداب. حتنتهي! انتي بنت مين علشان تاخدى الدبلومات والشهادات اللى بياخدوها الرجاله؟ كتر خيرى اللي قدرت اصرف عليكى لغايه دلوقتى. كتر خيري القدرة. أنا ماهيتي كلها قد ايه؟

وكانت فاطمه اذ ذاك قد اخذتها ثورة الغضب فخرجت من الغرفة مندفعة واغلقت بابها خلفها بعنف اهتزت له اركان الغرفة وشيعتها امينه بنظرة طويلة ذاهلة لانها لم تفهم سر ذلك الانقلاب الذى طرأ على خلق شقيقتها وان كانت قد لاحظت فى المرة الاخيرة انها اخذت تتضرر من كثرة النفقات التى كانت تطلبها امينه للظهور بالمظهر اللائق بها بين زميلاتها طلبة كلية الاداب

وعادت امينه بخيالها الى ذكريات الماضى البعيد. عندما كفلتها شقيقتها الكبرى فاطمه وتعهدت أمام عماتها وخالاتها بان تحل محل ابيها فى الانفاق على تربيتها وتعليمها وقد وفت فاطمه بذلك العهد الى حد كبير فلم تقصر فى ان تدفع ما كانت تطلبه أمينه لمصاريفها المدرسية ونفقات ثيابها وزينتها وان كانت قد اعتادت ان تملى بكلمه جارحة كلما دفعت مبلغا كما اعتادت ان تشير دائما الى مرتبها الضئيل الذي تتقاضاه من مستشفى رعاية الطفل والي أنها حرمت نفسها من كل شيء فى سبيل شقيقتها الصغرى

ولم يكن أقارب فاطمه وأمينه فى حاجة الي كبير عناء لتبين الفرق بين خلق الاثنتين فبينما كانت الكبرى هادئه الاعصاب متزنة التفكير مدبرة في ادق التفاصيل. ملتفتة الى عملها مغرمة به. دائبة على العودة مبكرة الى المنزل كلما مكنتها الظروف من ذلك كانت امينه خيالية النزعة. متقلبة الميول طائشة الحكم علي الامور. لا تأبه كثيرا للاعتبارات التى تواضع عليها الناس فى مصر عند الحكم الدقيق الضيق المحوط على اخلاق الفتيات. ولقد اثرت فيها الى حد كبير قراءتها المستمرة لنوع خاص من الشعر العاطفى الفرنسي والقصص العاطفى الذي تمخض عنه ادب الحرب العظمى والذي يحمل طابع الثورة والتأجج كما يلهب روح التمرد خصوصا فى صدر فتاة تتقدم متمهلة الى العشرين حرمتها الظروف حنان الام وهي بعد طفلة وجعلتها عرضة مستمرة لتلقى سموم الكلمات الجارحة التى كانت توجهها اليها شقيقتها التى كفلتها

ولطالما لامت زميلات أمينه عليها اجترائها المتهور على قبول بعض الدعوات البريئة التى كانت توجه اليها من زملائها الطلبة أو أقاربها لحضور «الشاى الراقص» فى جروبي أو تناول العشاء فى شرفة «دياميتى» بالمعادى ومشاركة اولئك الزملاء أو الاقارب فى الرقص على أنغام «الجاز» كما لمن عليها تلك الضحكات المرحة الطويلة التي كانت ترسلها في الطريق الذى يصل بين فناء الجامعة ومحطة ترام الكلية التى كانت ترمى بها أحيانا الي السخريه من أنف زميل او التعليق على سيارة آخر أو الحرج بقبعة ثالث. ولكن أمينه — فى ثورة شابة طائشة — كانت ترفع دائما كتفها الايمن حتى يحاذى أذنها ثم تحرك رأسها فى حركة بطيئة وتخرج طرف لسانها كأنها تأبى ان تقبل نصيحة أو تستمع الى ملاحظة ممن لم يتزودن بما تزودت به من اطلاع واسع وثقافة شخصية مستمرة!

وانفردت فاطمه لتلتذ بنفسها فى غرفتها بعد أن احكمت غلق بابها واستعرضت هي الاخرى تلك الاعوام التى حرمت أثنائها نفسها من كل ترف لكى تستطيع أن تفي بعهدها فى الانفاق على شقيقتها وانتبهت توا الى أنها أخذت تتقدم مسرعة نحو السابعة والعشرين.. وهو سن لا يعتبر مبكرا بالنسبة لفتاة تريد أن تستقر حياتها الي جانب زوج يحميها وتحمل اسمه امام الناس. وقفز الى خيالها توا شبح ابراهيم عادل المحرر باحدي المجلات الاسبوعية المعروفة والذي التقت به منذ بضعة أسابيع في منزل عمه الدكتور محمود بك عادل الذى استدعى فاطمه لمعاونته فى حالة ولادة متعسرة كادت شقيقته تذهب ضحيتها. وقد رأت فاطمه زيادة في مجاملة الدكتور أن تبقى الى جانب شقيقته المريضة أربعة أيام متوالية تردد فى أثنائها اليها ابن شقيقه ابراهيم فلما نجت المريضة من الخطر الذى كان يحدق بها استمرت العلاقة بينهما فلاقيا فى الخارج بضع مرات واتفقا على أن تتحد حياتهما معا برباط زوجى امام الناس.

البقية على صفحة ٥٣

صورة سياسية

محمد صبرى ابو علم المحامي . النائب الصحفي ووكيل الحقانية البرلمانى

لو انك أمسكت شخصا من جمهور المعجبين بالاستاذ صبرى ابو علم . المقدرين لجهوده الموفقة فى خدمة الحركة الوطنية وخدمة العدالة . وسألته ان يصفه لك . ويرسم صورة خلقيــة له . لقال فورا (هو رجل طويل القامة . مرفوع الهامة . عريض المنكبين اذا نظر اليك فكان نظرته ماء الشلال الوافق واذا تحدث اليك كان حديثه كهدير النهر الثائر . يسير فتزلزل الارض تحت قدميه .

وهذا وصف تخيلى تبدعه المخيلة المعجبة المقدرة . ونحن كلنا اذا احببنا شخصا او كرهناه . واذا عظمناه او احتقرناه . تتكون له فى مخيلاتنا صورة تناسب العاطفة التى فى نفوسنا

فالذين يصفون (صبرى) بما اسلفنا من القول معذورون فمكانته فى نفوس الجماهير عظيمة وقدره فى قلوبهم كبير . ولكن شتان بين صورته الخيليــه .. وصورته الحقيقية . فهو ادنى الى القصر . واقرب الى النحافة . رقيق الهيكل رقيق البنـــاء له وجه صبوح وابتسامة تمطى على قدر

وبالرغم من ان كفاءته مضرب المثل ومطمع نفوس الشباب . الا انى موقن ان سر نجاحه لا يرجع الى ما اصاب من علم غزير وذكاء باهر لامع . ولكن اساس نجاحه فى شخصيته . .

فلو انك رأيت « صبرى » لاول مرة ولم تكن تعرف انه صبرى أبو علم المحامى العلم . لما خالجك الشك فى أن من ترى امام ناظريك شخص عظيم .

والشخصية هبة لا يعطاها الا الاقلون قد تعظم بالممارسة . ولكنها لا تكتسب بالصناعة . ولو انك سألتنى ماهى . لما اظننى اتخبط فأقول انها مزيج من العلم والذكاء والاخلاق : وانما أقول لك انها وميض روحانى تحسه وتراه . ولكننا لا نعرفه ولا ندرك كنهه .

وصبرى — من خلقه — أو من أثر شخصيته انه مالك لنصر قاته . ضابط لحركاته وسكناته فهو يعطى من ذات نفسه لكل شخص بمقــدار . لا تنفلت منه الاقوال . وانما يزنها بميزان . ولا تطيش زمام يده ارادته . فــكانه يقيس كلماته وخطواته « بمسطرة » لا تفرق فى المقياس « مليمترا واحدا » ..

أديب يحسن اختيار موضوعاته . ويؤدى أسلوبه فى لفظ سحرى . جلى . ومعنى باهر . بهى . يميل الى التاريخ وفلسفة التاريخ وأبطال التاريخ .

خطيب يعرف لكل موقف ما يناسبه من المقال ويفهم نفسية سامعيه فيرسل حديثه الى قلوبهم — عن طريق آذانهم دون وساطة من بهرج اللفظ أو حماس الانفعال

تخرج فى مدرسة الحقوق في عام ٩١٦ وقد تأخر عن زملائه عاما اذ رفضت من المدرسة بسبب الاضراب الذى قام به طلبتها بمناسبة زيارة المرحوم السلطان حسين لها . واشتغل منذ تخرجه فى المحاماة مع الحاح الكثيرون عليه للاشتغال بالقضاء ولكنه آثر العمل الحر حيث نزغ . ونبغ صيته . وشاع ذكره . ونبه شأنه .

ولما قامت الحياة النيابية فى مصر كان من أوائل النواب الذين لفتوا الانظار اليهم وكان أول تلك القطرات قطرة الرجــل العظيم الذى لم تخيب له نظرة فيمن اصطفاهم من الرجال والشبان .

فلقد قربه « سعد » وحباه العطف والتقدير ومهد له كما مهد للكثيرين من ذوى الكفايات — سبيل النجاح الذي قطعه صبرى جريا .

ولقد كان بمجهود صبرى فى الدفاع عن الحريات وفى اقتراح القوانين وفى مهاجمة الدكتاتوريات سواء بقلمه أو لسانه أساسا من أسس الجهاد الوطنى مدى السنين الطويلة حتى نال فى وسط الهيئة الوفدية مكانة لا تعادلها إلا مكانة زميله الذى لا يفارقه . وصديقه الاستاذ يوسف الجندي .

ولقد كان صبرى محاميا ممتازا حتى أنه لم تحدث أية ضجة حول تعيينه وكيلا لوزارة الحقانية وفيها من مرؤوسيه من يعتبر فى سن أبيه . ولعلني لا أحتاج الى كثير من التدليل على هذا إذا قلت انه فى ابان حكم صدقى باشا . وفى احدي القضايا السياسية صرح سعادة عبد العزيز فهمي رئيس محكمة النقض — فى محضر الجلســة الرسمى أن مذكرة صبرى فى تلك القضية كانت طرازا ساميا لعمل المحامى الكفء الممتاز .

وكفى بشهادة عبد العزيز فهمى دليلا وبرهانا .

وأن المستقبل الزاهر لينتظر هذا الفرد بين الرجال . الجوهرة فى تاج الشباب

ابغرست

يقولون.!

نبذ مختارة من اهم صحف العالم السياسية عن اهم اسرار العالم السياسية

(شارة) غريبة

يشاهد الزائرون لمدينة فينا الآن شبان المدينة وهم يضعون « شارة » غريبة فوق صدورهم . وهذه الشارة تحوى رسما لاسد يهوذا . رمز الامبراطورية الحبشية !.

وهؤلاء الشبان الذين يرتدون هذه الشارة هم خصوم النازى ويودون بهذا التقليد أن يعلنوا عطفهم على مسألة الامبراطور هيلاسلاسي مخالفين ومنتقدين فى ذلك سياسة حكومتهم النمسوية التى ارتمت فى احضان هتلر الذى كان يؤيد موسوليني فى سياسة الاعتداء المستمر على الامبراطور الحبشى

(توخستوبلات) — فينا

فرنسا تمون المانيا

يتحدثون فى الاسابيع الاخيرة عن امر غريب لم يكن منتظرا فى يوم من الايام وهو أن فرنسا تمون المانيا بالذخيرة والسلاح ففرنسا فى الوقت الحاضر تقوم بتوريد ٢٨ فى المائه من الذخيرة التى تدخل المانيا وهي اكبر نسبة معروفة لدى الدول التى تصدر اسلحتها ومصنوعاتها الحربية الى المانيا

(فانا روى) باريس

خليفة زاهاروف

لا يعرف أحد فى لندن وباريس مهمته بالضبط . حتى أن الرجل اصبح وقد اطلق عليه لقب « رجل أوروبا الغامض » وهذا هو الكولونيل نوريس . وقد عرف هذا الرجل اولا اثناء انعقاد مؤتمر فرساي كخبير في الشئون الدولية . وهو الان يعد من اغنى أغنياء أوروبا كلها . فهو يشترك في كل صفقة مالية كبيرة وتجد له ضلعا فى كل عمل مالى دولي له صبغة سياسية أو اقتصادية عالية . وهم ينسبون اليه انه هو الذى قام بعمل التسوية المالية بين الديون الالمانية وبنك فرنسا وانه هو الذى ساعد الدكتور شاخت وزير الاقتصاد ومدير بنك الريخ فى المانيا على ذلك .

وهم ينسبون اليه ايضا انه المحرك الاول لمسألة هبوط سعر الفرنك الاخير في فرنسا ويعتقد كثير من الانجليز وعلى الاخص من أصدقائه اعضاء البرلمان هناك ان انجلترا يجب ان تتداخل لحماية هذا الرجل على اثر ما أشيع أخيرا من انه سوف يطرد من فرنسا هو وزملائه ومساعديه لقيامه بتلاعب خطر فى البورصة سيكون من شأنه احداث أكبر الاثر فى سعر الفرنك

(الـ ٤٢٠) — فرنسا

مدام بلوم

تصطحب مدام ليون بلوم زوجة رئيس الوزارة الفرنسية زوجها أو كما تسميه .. (صديق الزوج) أينما حل وذهب . وهي تشترك دائما معه فى رفع يدها ردا على تحية الجماهير الموجهة الى الرجل العظيم . وعندما يعزف (الانترناسيونال) تكون أول من ترفع صوتها مشتركة فى الانشاد مع الموسيقي

ولا تترك مدام بلوم زوجها الا اذا كان يلقى خطابا عاما . وهي فى اثناء ذلك تجلس الي اسفل منصة الخطابة ترقب حركاته وافعاله عن كثب وتحصى كل كلمة من كلماته واشاراته .

وعندما يغادر المنصة .. بعدما يجهد نفسه ويكون العرق قد تصبب علي جبينه تسرع مدام بلوم اليه وتجفف له العرق وتساعده فى عادة ارتداء سترته التى اعتاد خلعها أثناء القائه الخطب . ثم تناوله مشروبا دافئا تكون قد أشرفت بنفسها علي اعداده .

(كانديد) - باريس

الدين فى الروسيا

كثر حديث الناس عن مسألة الدين في الروسيا . وقد عني الدستور الروسي الاخير الذى أصدره ستالين بهذه المسألة عناية خاصة وبالرغم من ان الروس كانوا يميلون دائما الى عدم اعتناق الاديان الا أن الدين انتصر بالرغم من كل ذلك انتصارا بالغا بالرغم من كل الهجمات التى وجهت اليه والى اعتناقه ووجد ستالين لدى نفسه المقدرة التامة على ان يخالف الاقوال التي صرح بها لينين منذ سنوات بصدد الدين فقد كان هذا الزعيم الشيوعى الاول يقول ان مسألة الاديان هي مسألة شخصية وفكرة خاصة بحته وليس للدولة ان تتدخل فى هذه المسائل الشخصية الخاصة وليس من المناسب ان يكون للدولة دين رسمي خاص . وعلي كل فرد ان يقدر مسألة دينه بنفسه

واصدر ستالين أخيراً التصريح الآتي

— لكل شيوعى ان يختار الدين الذي يرغبه طالما ان اختياره هذا لا يتعارض مع المبادىء الشيوعية

وهكذا لم تعد روسيا بلد الاديان

(الايكونست فرانسيز) — باريس

الثورة الفرنسية وأثرها في تطور التربية

«ما الفائدة من أن نحرر قوي بهيمية لاوجدان لها ولاشعور .. ليس أخطر من أن نترك القانون ـ وهو منذ الآن من عمل الشعب ـ تحت رحمة جموع جاهلة من الناس»

تاليران

للاستاذ حسن كامل مدرس اللغة الفرنسية بمدرسة القبة الثانوية

ينص دستور ٤ سبتمبر عام ١٧٩١ على «انشاء وتنظيم تعليم عام شامل مجاني لجميع الطبقات على ان تكون مواده مما لا غنى للانسان عنها»

ولقد كلف المجلس الدستورى تاليران بتقديم تقرير عن قواعد التعليم الجديد فوضع تاليران هذا التقرير وقدمه للمجلس متضمنا مشروع قانون بتنظيم التعليم يحتوي على مائتي وثماني مادة ولكن وقت المجلس لم يتسع لمناقشة هذا التقرير واحاله على الجمعية التشريعية لفحصه مقررا «انه يأسف جد الاسف لانه لا يستطيع في الظروف الحاضرة ان يضع بنفسه اسس اصلاح التربية العامة»

تاليران (١٧٥٨ — ١٨٣٨) . كان تاليران اسقفا اشترك مع الثوار في عام ١٧٨٩ قبل أن يصبح عضوا في حاشية نابليون الاول ووزيرا في عهد لويس الثامن عشر. ولم يفز تاليران بتقدير التاريخ ولا المؤرخين لما اتصف به من العبودية السياسية ولكنه تمكن بفضل ذكائه الكبير وغزارة افكاره من أن يسمو الى مستوى ما اضطلع به من مهمات متباينة وكان تقريره الذى اشرنا اليه عملا من اعمال الثورة المجيدة .

• • •

قال مونتسكيو «ينبغي أن تكون قوانين التربية متناسبة مع مبادىء الحكم.» وقد كان هذا الرأى مصدر الاعتبارات التي صدر بها تاليران مشروع اصلاحاته

والواقع أن كل دستور يحد من سلطة الملك ويدعو الشعب الى الاشتراك في الحياة العامة اشتراكا فعليا يولد حتما ان لم تبعث فيه الحياة اساليب في التربية تتمشى مع اصوله وتعين مبادئه على التغلغل في دم الشعب

ولقد عرف تاليران هذا فراح يخاطب رجال الدستور قائلا . «فيم يتلخص النظام الجديد ؟ انكم تصلتكم الارادة العامة أو السلطة المختصة بسن القوانين عن السلطة التنفيذية التي قصرتموها على الملك. ولاجل ان تكون هذه الارادة مستقيمة غير معوجة يجب أن تصقل وتهذب . أما وقد سلمتم مقاليد السلطة للامة . فواجبكم ان تنشروا مبادىء الحكمة بين طبقاتها المختلفة فلعمرى ما الفائدة من ان نحرر قوي بهيمية لاوجدان لها ولا شعور وان نترك لها الحبل على الغارب ؟ الا فلنثق ان التعليم هو الثقل المعدل للحرية . وليس اخطر من ترك القانون ـ وهو منذ الآن من عمل الشعب ـ تحت رحمة جموع من الناس جاهلة لها اراء اقل مايقال فيها انها ثائرة صاخبة»

ويؤكد تاليران انه لتحقيق فكرة الثورة في سبيل الحرية والمساواة ينبغي أن يعم التعليم الناس اجمعين وذلك لانه من جهة يخلق أفرادا احرارا لهم ضمائر وقرائح ولانه يقرب بين الناس بانقاص ما بينهم من فروق في التكوين الفكري من جهة أخرى

وهو لذلك يصح بأن يكون التعليم مباحا للجميع وان تنشأ مدارس في القرى والمدن على السواء والا يكون ثمة ميزات لفرد على اخر في التعليم وأن يكون التعليم في متناول الجميع على ان يلم بكل شيء بحيث يستطيع الانسان ان يدرس كل ما يمكن دراسته اذا اراد

ومن الثابت أن كل مذهب في التربية يستند الى فكرة اساسية تسيطر عليه ولقد كانت هذه الفكرة في القرون الوسطى هي السلام وتهيئة الروح للحياة المستقبلة كما كان المثل الاعلى في القرن السابع عشر هو الوصول الى تكوين قرائح صحيحة غاية الصحة وقلوب مستقيمة جد الاستقامة . اما في عام ١٧٩٢ فقد طغت السياسة على كل هذه المبادىء واصبحت الشغل الشاغل لمربي الشباب ولم تعد للتربية الدينية والعقلية والعاطفية الا اهمية ثانوية واصبح الفرد وكانه حيوان سياسي واجبه الاول أن يعرف الدستور ويحبه ويخدمه ولذلك فنحن نجد تاليران يضع اعلان حقوق الانسان في المحل الاول من الاهمية ويجاهر بان الواجب ان تكون مبادىء الدستور بمثابة ما كان يلقن للاطفال قبلا من مبادىء الدين ويقول في ذلك: «يجب ان يتعلم كل مواطن ان يعرف الدستور ويحبه ويخدمه ويعمل على تحسينه»

وبهذه المناسبة يقال ان تاليران نفسه اظهر ميلا طبيعيا غريبا لحب الدستور وخدمته . ولكنه لشديد الاسف لم يقصر حبه على دستور واحد بل أحب دساتير اختلفت باختلاف الظروف والاحوال !!

ولقد دبج يراع تاليران صفحة من أروع صفحات اعماله اوصى فيها بتعليم القواعد العالمية للاخلاق وطالب بضرورة سيطرة القوانين الطبيعية بصرف النظر عن اختلاف الاديان فقال «يجب ان يحسن كل فرد منا فهم مبادىء الاخلاق وان يتأثر بها تأثرا عميقا كما يجب ان تكون هذه الغاية اهم غايات الدساتير وليس خيرا من ان ندرس الاخلاق كعلم حقيقي وان يقام لنا الدليل على صحة مبادىء هذا العلم

لتصبح هذه المبادىء فى متناول الناس والاجيال جميعاً وترسخ بذلك قدمها وتصمد للصعاب .

ولكم شكونا من ان قواعد الاخلاق توقف فى كل امة على مبادئها الدينية فحسب اى على مجموعة من الافكار تعد مصدرا من اهم مصادر الشقاق بين هذه الامم ولقد كان من جراء ذلك ان تعرضت قواعد الاخلاق للشك وسخيف الجدال فقلت ثقة الناس بها وزالت عنها صفة الثبات . وعندى قد ان الوقت الذى يجب ان تستند فيه الاخلاق الى اصولها الصحيحة وان يفهم الناس جميعا انه لو كان ثمة من الاراء والعقائد ما يفرق بينهم ويشتت شملهم فلهم فى قواعد الاخلاق ميدان عام يستطيعون أن يلجأوا اليه بل ان واجبنا ان نحرر الاخلاق من كل ما هو غريب عنها بحيث تصبح اهلا لرضائنا وثقتنا واجلالنا جميعا ولاعتقد أن هذا التغيير يسير لا اعتداء فيه على احد . الا يمكن ان ننسى عقائدنا الموروثة لحظة وان ننظر لعلاقات الرجال بعضهم ببعض لنستخلص منها زبدة حسنة جيده ونعمل على ان يحب الناس جميعا هذه الزبده وأن يجدوا سعادة فى القيام بالعمل الشريف والالم فى كل تصرف خسيس »

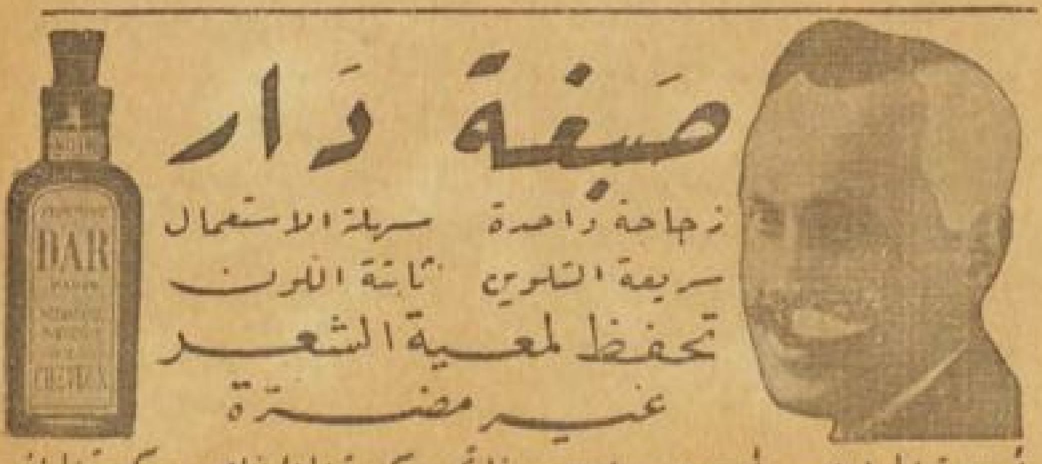
ويتفق تاليران مع ميرابو في ضرورة جعل التعليم الزاميا ويختلف معه فى مسألة مجانية التعليم الابتدائى التى يراها واجبه طبقا لدستور عام ١٧٩١ ذلك لان المجتمع فى نظره لا يدين لافراده بالتعليم الاولي فحسب ولان المعلومات الاولية ضروره معنوية لكل فرد متحضر فى حين ان التعليم الثانوي والعالى ليس كذلك وعليه فلا يجب ان يكون مجانيا لئلا يصبح أداة في ايدي الشبان الأغنياء الذين يطمعون فى مزاولة الاعمال الحره لمجرد قتل الوقت . ومع كل فتاليران يستثنى من ذلك الشبان الموهوبين ويعتقد ضرورة فتح ابواب المدارس على اختلافها على مصراعيها لقبول الشبان النوابغ الذين تحرمهم ظروفهم القاسية من تثقيف ذكائهم النادر وتنميته

اما فيما يتعلق بالمعلمين انفسهم فقد كان تاليران يريد ان يكون للملك نفسه حق تعيينهم وعزلهم على ان يحاط مركزهم بكل الضمانات الممكنة وان تخصص مكافآت لتشجيع كل من يظهر منهم نشاطا كبيرا او يبتدع اساليب جديدة فى التعليم

ولم ينس تاليران ان يشير الى مسألة تعليم المرأة فناقش حقوقها السياسية وانتهى الى المجاهرة بانه يعتقد ان سعادتها فى ان تبقى بعيدة عن ميدان السياسة وان تنصرف لاداء ما خلقت له وان التربية المنزلية هى خير ما يجب ان تنصرف له فتعد بذلك نفسها لاجادة نوع الحياة الذى ستؤول اليه بعد الزواج ويتفق تاليران مع ميرابو في ان مهمة المرأة الاساسية هي المحافظة على النوع الانسانى واحاطة الاطفال — رجال المستقبل — بعنايتها واهتمامها . وتكميل قوى الرجل بما فى ضعفها من قدرة لا سبيل الى مقاومتها

على انه اشار رغم ذلك بوجوب استبدال نظام الدير بمدارس عامة لتربية الفتاة التى لا يجب أن تظل بهذه المدارس الى ما بعد الثانية عشرة من عمرها على ان يضطلع بتربيتها الامهات والآباء الذين ينبغى ان يؤمنوا بأن تربية فتياتهم وتثقيفهن هو اول واجباتهم واقدسها





السباق الجوى الى جوهانسبرج

من هو المليونير الذى تبرع بجائزة العشرة آلاف جنيه للفائز ؟

المس ايمى موليسون تقول أن الجائزة زهيدة !!..

معلومات فريدة عن السباق والمتسابقين ومنشىء الجائزة

انتهى فى الاسبوع الماضي سباق الطيران الجوى بين لندن وجوهانسبرج بعد ان قطع الطيار الوحيد الذى اجتاز الطريق كله بسلام ما يقرب من ٦٥٠٠ ميل فوق البحار والصحاري القاحلة والمناطق الاستوائية فيما يزيد على يوم ونصف يوم بمعدل سرعة تقرب من ٢٠٠ ميلا فى الساعة

وقد ابتدأ المتسابقون من مطار ميناء بورتسموت فى لندن فى ٢٩ سبتمبر او فى فجر هذا اليوم بالضبط وكانت وجهتهم مدينة جوهانسبرج مدينة المناجم فى جنوب افريقيا وهذه المدينة تحتفل فى هذه الايام بمرور خمسين عاما على انشائها بعد ان كانت فى الاصل قرية همجية ومرتعا لقبائل البوير المتمردة

ولذلك اقيم معرض امبراطوري هناك هو اهم مظهر للاحتفال بيوبيل هذه المدينة ولكي توجه انظار الناس الي هذه المدينة الجميلة الجديدة . تبرع مليونير بمبلغ عشرة آلاف من الجنيهات لهذا السباق الجوى بين انجلترا والمدينة مهديا اياه لمن يتوصل الى قطع المسافة فى اقرب وقت حتى يكون ذلك داعية الى الاكثار من زيارة المدينة الناشئة !

ولاريب ان قائدى الاربعة عشر طائرة التي اشتركت في السباق وهم من اوائل وكبار المغامرين الخاطرين في العالم .

وهناك الف سبب لذلك فالاعاصير تهب باستمرار فوق البحر الابيض المتوسط . والعواصف الرملية تكثر في صحراء افريقيا الشاسعة التى قد يكسر أثناء اجتيازها خزان البنزين او الزيت مما يجعل المتسابق فى خطر محدق قريب . هذا الى ان الطائر يجب ان يطير بارتفاع معين بعيد نظرا لعلو الاماكن التى يحلق فوقها عن سطح البحر بل ان المطارات التى يصلح له أن ينزل بها عالية بدورها الاف الاقدام عن سطح البحر ومدينة جوهانسبرج نفسها تعلو خمسة الاف قدم عن البحر .

وقد أسرع المنظمون لهذا السباق [illegible] أعداده واعلان البدء فيه فلم تكن هناك فرصة يمكن للطيارين المشتركين فى غضونها أن يوصوا على طائرات خاصة للسباق أو يتفاوضوا في انشائها مع شركات بناء الطيارات لشراء طائرات خفيفة قوية سريعة.

المليونير شلزنجر صاحب جائزة السباق
(العشرة آلاف جنيه)

بل أن هذه الشركات نفسها لم يكن يسمح وقتها بأن تهتم بتوصيات وطلبات هؤلاء المتسابقين نظراً لانها تقوم فى الوقت الحاضر ببناء آلاف الطيارات التى قررت الحكومة البريطانية انشائها بعد أن وافق البرلمان على الاعتمادات الجديدة لزيادة القوات الجوية الامبراطورية طبقا لما تريانه وزارتا الطيران والحربية الانجليزية .

والرغم من كل هذا فقد جذب هذا السباق كثيرين من الطيارين الممتازين لكي يشتركوا فيه وتلقى نادى الطيران الملكى التابع للاتحاد الدولى للطيران — الذى تعد مصر عضواً فيه — كثيرا من طلبات الاشتراك فى السباق .

وكان من أمهر الطائرين المشتركين المستر تومى روز وكان له الأمل الكبير فى الفوز به ولكنه ارتطم عند نزوله بطائرته في مطار الماظه بمصر .

وحاول المستحيل لكي يستأنف طيرانه بالرغم من تأخره لكنه لم يفلح . واضطر الي السفر الى جوهانسبرج بطريق شركة المواصلات الامبراطوريه على أن يعود الى مصر بعد أن تصلح طيارته ليستقلها عائدا إلى بلاده بعد أن ضاع منه السباق الذى كانت تؤكد كثير من الصحف الانجليزية انه فى قبضة يده !..

وتومى روز شاب فى الثانية والعشرين من عمره وهو من اهالى افريقيا الجنوبية ويشارك تومى في هذا السباق طائران آخران من هذه البلاد أيضاهو الاجور ميلر والمستر



الطيار تومي روز ـ الذي سقط في الماظه

فكتور سميث .

ويكاد يعرف الماجور ميلر بأنه خبير في شئون الطيران فوق بلاد افريقيا الجنوبية لذلك كان ينتظر له الكثيرون فوزا محققا..وهو فوق ذلك اكبر المتسابقين سنا وقد كان المؤسس الاول لشركة افريقيا الجنوبية للمواصلات الجوية وقد اشترك في السباق بطائرة قوية من طراز (ميوجلز). والافريقي الثاني هو المستر فيكتور سميث.. يبلغ العشرين من العمر وقد حاول من قبل الاشتراك في سباق لندن — الكاب عام ٩٣٣ واخفق .. وبالرغم من ان أمل فوزه بطائرته الخفيفة كان مشكوكا فيه الا ان الكثيرين من الناس الذين يعرفون قدرته على المثابرة وتحمل المشاق كانوا يرون ان فوزه في السباق الى جوهانسبرج أو على الاقل الوصول بسلام اليها محقق .

وقد اضطر هذا الطائر الى النزول بطائرته بعد ان كان قاب قوسين او أدنى من الوصول الي جوهانسبرج

وقد كان كثيرون من الناس ايضا يضعون ثقتهم وامالهم في الطائر المعروف س. و سكوت الفائز بسباق لندن ـ ملبورن والفائز اليوم ايضا بسباق بورتسموث — جوهانسبرج فقد كان الوحيد الذى وصل بطائرته بسلام الي جوهانسبرج وفاز بذلك بجائزة العشرة الاف جنيه .

وقد كان هذا الطيار يقود طائرة من طراز (فيجال) عليها السير جون جيترى وقد كان يساعده في القيادة المستر جيلز جيترى صاحب الطائرة الوحيدة التي وصلت الى نهاية السباق الطويل!

وقد كان سكوت نفسه يقدر منافسة زميله ومنافسته في السباق الاول الى استراليا ايضا الكابتن كامبل بليك . وكان يقود طائرة من طراز (ميوجل) يملكها ثرى انجليزى من ليفربول هو المستر جون مور الذي يعد من اهم امانيه ان يرى خطا منتظما بين ليفربول وجنوب افريقيا

وقد كان في نية الطائرين المعروفين المستر موليسون والمسز موليسون « امي جونسون سابقا » الاشتراك في هذا السباق بين انجلترا وجوهانسبرج الا ان عقبات حالت دون هذا الاشتراك

وعندما سئلت مسز موليسون عن مدي رغبتها في السباق قالت .

— احب ان أشترك مع زوجي ولكن لن يمكننا شراء طائرة بأقل من ستة آلاف من الجنيهات ثم التأمين عليها يحتاج الي الفين آخرين .. أي ثمانية آلاف جنيه في سبيل الفوز بأربعة آلاف فقط !.

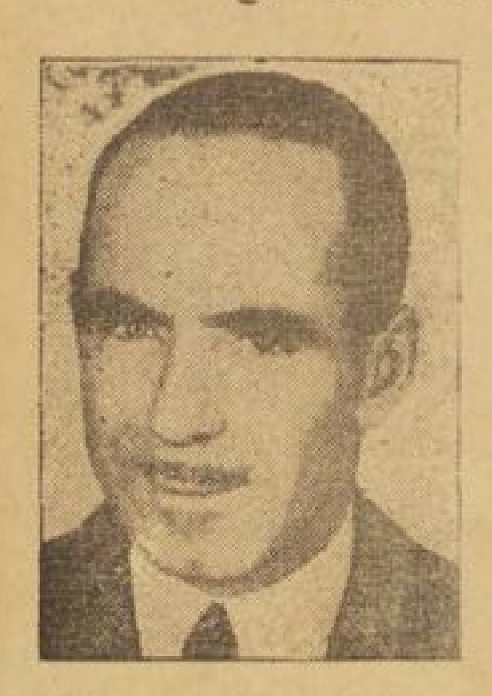
ويجب أن نذكر بهذه المناسبة أن من شروط الاشتراك في هذه المسابقة أن يستقل المتنافسون طائرات انجليزية فقط ويجب عليهم أن يطيروا بالطريقة التى يرغبون فيها وان كان من المحتم أن ينزلوا بطائراتهم في مطار ألماظه بالقاهرة بعد أن يمروا على بلغراد. وهناك في ألماظه يجب أن يحصلوا على توقيع سكرتير نادي الطيران علي نك يجي . ولهم بعد ذلك حرية النزول في أى مطار أو مكان..لذلك انبرت لهم المطارات واعدت لهم على طول الطريق .

وفي النهاية من هو هذا الرجل الذى وضع هذه الجائزة واشأ هذا السباق ؟ من هذا المليونير المسؤول عن ان يعطى اليوم للطائر الفائز المستر سكوت مبلغ العشرة آلاف من الجنيهات ؟.

قليلون هم الذين يعرفون انه المستر شلزنجر المثرى المشهور في جنوب افريقيا والذى اشتري اخيرا في لندن مسرح الدبلى بعد وفاة صاحبه جيمس هوايت ويملك المستر شلزنجر اليوم ويدير جميع الملاهى من سينمات ومسارح في جنوب افريقيا والزامبزي .

وقد ابتدأ هذا اليهودى حياته بالنزول في جنوب افريقيا دون أن يملك بنسا واحدا في جيبه آتيا من نيويورك . وابتدأ يجوب البلاد وسط الحرارة والغبار والمناطق الحادة الجرداء القاسية وقبائل البوير المتوحشة وبعد سنين قليلة اصبح اغني رجل في البلاد بعد ان اشترى جميع السينمات والمسارح في جنوب افريقيا وهى تبلغ من القيمة مليونين من الجنيهات . وبعد قليل قام في الشئون الزراعية فاشترى آلاف الافدنة البور وعمل على ريها وحرثها وزراعتها وطبق عليها آخر الاختراعات الزراعية فاتت بأحسن الفاكهة وعلى الاخص بالبرتقال الذى يباع في حدائق كوفنت في لندن .

وقد ابتداء الرجل فقام في ميدان جديد هو ميدان الصحافة فانشأ جريدتين يوميتين احداهما في جوهانسبرج والاخرى في دوربان . وهو يحفظ اكبر الاثر في نفسه لمدينة جوهانسبرج وفضل اهلها عليه لذلك رهن هذه الجائزة العشرة آلاف جنيه لمن يصل في اقرب فرصة من الطائرين بين انجلترا وجوهانسبرج



الكابتن بليك ـ كان حليفه الفوز ولكنه سقط في آخر لحظة



الطيار تومي روز ـ الذي سقط في الماظه

فكتور سميث .

ويكاد يعرف الماجور ميلر بأنه خبير في شئون الطيران فوق بلاد افريقيا الجنوبية لذلك كان ينتظر له الخبيرون فوزا محققا..وهو فوق ذلك اكبر المتسابقين سنا وقد كان المؤسس الاول لشركة افريقيا الجنوبية للمواصلات الجوية وقد اشترك في السباق بطائرة قوية من طراز (ميبوجلز). والافريقى الثاني هو المستر فيكتور سميث.. يبلغ العشرين من العمر وقد حاول من قبل الاشتراك في سباق لندن ــ الكاب عام ٩٣٣ واخفق .. وبالرغم من ان أمل فوزه بطائرته الخفيفة كان مشكوكا فيه الا ان الكثيرين من الناس الذين يعرفون قدرته على المثابرة وتحمل المشاق كانوا يرون ان فوزه في السباق الى جوهانسبرج أو على الاقل الوصول بسلام اليها محقق .

وقد اضطر هذا الطائر الى النزول بطائرته بعد ان كان قاب قوسين او أدنى من الوصول الي جوهانسبرج

وقد كان كثيرون من الناس ايضا يضعون ثقتهم وامالهم في الطائر المعروف س. و سكوت الفائز بسباق لندن ـ ملبورن والفائز اليوم ايضا بسباق بورتسموث ــ جوهانسبرج فقد كان الوحيد الذى وصل بطائرته بسلام الي جوهانسبرج وفاز بذلك بجائزة العشرة الاف جنيه .

وقد كان هذا الطيار يقود طائرة من طراز (فيناجل) عليها السير جون جيترى وقد كان يساعده في القيادة المستر جيلز جيترى صاحب الطائرة الوحيدة التى وصلت الى نهاية السباق الطويل !

وقد كان سكوت نفسه يقدر منافسة زميله ومنافسته في السباق الاول الى استراليا ايضا الكابتن كامبل بليك . وكان يقود طائرة من طراز (ميوجل) يملكها ثرى انجليزى من ليفربول هو المستر جون مور الذى يعد من اهم امانيه ان يرى خطا منتظما بين ليفربول وجنوب افريقيا

وقد كان في نية الطائرين المعروفين المستر موليسون والمسز موليسون « امى جونسون سابقا » الاشتراك في هذا السباق بين انجلترا وجوهانسبرج الا ان عقبات حالت دون هذا الاشتراك

وعندما سئلت مسز موليسون عن مدي رغبتها في السباق قالت .

ــ احب ان أشترك مع زوجي ولكن لن يمكننا شراء طائرة بأقل من ستة آلاف من الجنيهات ثم التأمين عليها يحتاج الي الفين آخرين .. أي ثمانية آلاف جنيه في سبيل الفوز بأربعة آلاف فقط !.

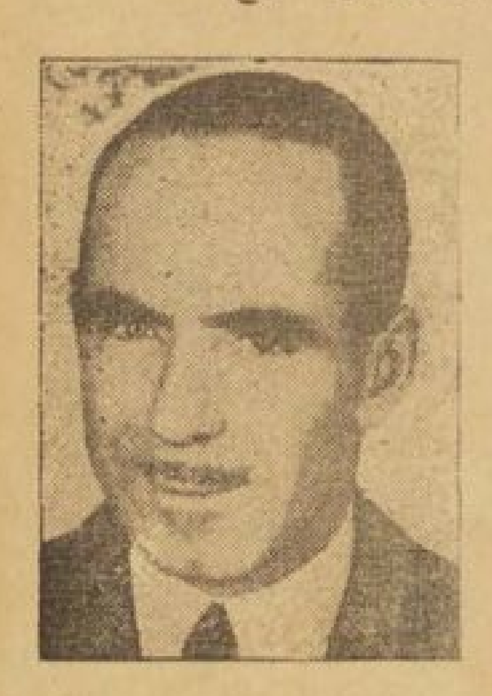
ويجب أن نذكر بهذه المناسبة أن من شروط الاشتراك في هذه المسابقة أن يستقل المتنافسون طائرات انجليزية فقط ويجب عليهم أن يطيروا بالطريقة التى يرغبون فيها وان كان من المحتم أن ينزلوا بطائراتهم في مطار الماظه بالقاهره بعد أن يمروا على بلغراد. وهناك في الماظه يجب أن يحصلوا على توقيع سكرتير نادى الطيران علي ثك يجي . ولهم بعد ذلك حرية النزول في أى مطار أو مكان..لذلك انيرت لهم المطارات واعدت لهم على طول الطريق .

وفى النهاية من هو هذا الرجل الذى وضع هذه الجائزة وانشأ هذا السباق ؟ من هذا المليونير المسؤول عن ان يعطى اليوم للطائر الفائز المستر سكوت مبلغ العشرة آلاف من الجنيهات ؟.

قليلون هم الذين يعرفون انه المستر شلزنجر المثرى المشهور في جنوب افريقيا والذى اشترى اخيرا في لندن مسرح الدبلي بعد وفاة صاحبه جيمس هوايت ويملك المستر شلزنجر اليوم ويدير جميع الملاهي من سينمات ومسارح في جنوب افريقيا والرامبزي .

وقد ابتدأ هذا اليهودى حياته بالنزول في جنوب افريقيا دون أن يملك بنساواحدا في جيبه آتيا من نيويورك . وابتدأ يجوب البلاد وسط الحرارة والغبار والمناطق الحادة الجرداء القاسية وقبائل البور المتوحشة وبعد سنين قليلة اصبح اغني رجل في البلاد بعد ان اشترى جميع السينمات والمسارح في جنوب افريقيا وهى تبلغ من القيمة مليونين من الجنيهات . وبعد قليل قام في الشئون الزراعية فاشترى آلاف الافدنة البور وعمل على ريها وحرثها وزراعتها وطبق عليها آخر الاختراعات الزراعية فأتت بأحسن الفاكهة وعلى الاخص بالبرتقال الذى يباع في حدائق كوفنت في لندن .

وقد ابتداء الرجل فقام في ميدان جديد هو ميدان الصحافة فانشأ جريدتين يوميتين احداهما في جوهانسبرج والاخرى في دربهام . وهو يحفظ اكبر الأثر في نفسه لمدينة جوهانسبرج وفضل اهلها عليه لذلك رهن هذه الجائزة العشرة آلاف جنيه لمن يصل في اقرب فرصة من الطائرين بين انجلترا وجوهانسبرج



الكابتن بليك ـ كان حليفه الفوز ولكنه سقط في آخر لحظة

ستاندیش .. وهذا هو السر فى إسراعى اليك بالسيارة لكي أراك .

— استريحى أولا . ثم قصى علينا قصتك .

— لقد قرأت تفاصيل الحادث فى الجرائد طبعا؟

— عرفت أن السير بيتر قد قتل برصاصة فى الرأس . كما عرفت أن البوليس قرر أن الحادث وقع عمدا وان السلاح الذى استعمل فى القتل هو بندقية صيد ذات اثنى عشر طلقة . كما عرفت أيضا أن الحادث وقع بين التاسعة والعاشرة من مساء أمس وان أحدا لم يسمع صوت الطلقة . والآن دعينا نسمع الباقى .. ولكن لا تتعجلى .

وهنا بدأت الفتاة قصتها قائلة

— منذ نحو خمس سنوات ذهبت لاعيش فى هرشام جرانج مع عمى . وسررت بذلك لغرامى الشديد بالصيد .. كان عمى هو الآخر لتوفيقه فى العثور على من يدير له شئون منزله

وبالامس تناولنا العشاء معا كالعادة وكان يبدو عليه أن هناك شيئا ما يضايقه انني أعتقد أنه لا فائدة من إخفاء هذه الحقيقة لان سنتون الساقى لاحظ ذلك هو الآخر .

— ولكن لم تخفين تلك الحقيقة يامس بادستون ؟. ربما كان لها تأثير كبير فى القضية .

— هذا هو اعتقاد البوليس .. ولكنى واثقة أنهم مخطئون .

أترى يامستر ستانديش لقد ظهر في الاسرة شخص جديد منذ بضعة أشهر .. هذا هو شارل دن .. هو لا يمت لى بأية صلة . ولكنه ابن شقيق سير بيتر . ولما كان شارل مغرما بالصيد هو الآخر فقد اكترى له منزلا لا يبعد أكثر من ميل عن هرشام جرانج .

«ولسوء الحظ فان سير بيتر شعر نحوه منذ البداية بكثير من الكراهية . لماذا ؟



هذا مالم أكن أعرفه . اذ لم يكن هناك سبب واضح لتلك الكراهية . وكنت أعتقد أحيانا ان تلك الكراهية ترجع لكون شارل هو وريث سير بيتر الوحيد اذ كان ابنه قد قتل على نهر السوم وربما جعله ذلك يكره شارل كدخيل على الثروة التى يملكها . وبمرور الايام ازدادت الكراهية تحكما بينهما خصوصا وانهما كانا يلتقيان كثيرا بالرغم منهما فى حقول الصيد

وهنا حدث الحدث الفصل ..

وضحك رونالد وهو يقول لها

— أظن انك تعنين أنه نشأت علاقة بينك وبين شارل ؟

— تماما . ولم يسر عمي السير بيتر لهذه العلاقة . وكثيرا ما قامت بينهما مشاجرات لم يكن يفضها الا وجودى بينهما . وأرجو أن تعرف يامستر ستانديش أن المرحوم عمى كان عنيدا فى غباه وكان لا ينفك يذكرني بأنه له الحق فى الوصاية على انا وما شارل الا صائد ثروات . لا يهمه قلبي ولكنه يريد ثروتي ... شارل وريثه

وهنا قاطعها رونالد

— لحظة يامس بادستون . هل النقود ملكك الخاص؟

— نعم .. هى ملكى الخاص !

— شكرا .. استمرى

— وختم عمى تهديداته بأنه لن يسمح لى بالزواج من شارل مهما فعلت وقد كان هذا كثيرا ولم أخف الما عنه ذلك . كما أنى اخبرته أنني لما كنت قد بلغت سن الرشد فانني يحق لى ان اتزوج بمن أشاء وانى سأفعل ذلك بالفعل . وبذا انتهت المناقشة .

وقاطعها رونالد يسألها

— ومتى كان ذلك ؟

— منذ نحو شهرين . وأظن انك فهمت يامستر ستانديش أن هذا الحادث قد اثار قلقى الذى لولا وقوعه لما كان شعورى نحو سير بيتر قد تغير ابدا . وقد كان شارل ينوى ان يضرب بتهديدات سير بيتر عرض

الحائط لولا اني تمكنت من اقناعه بالانتظار حتى احاول اقناع سير بيتر بوجهة نظري ولكن عبثا . اذ انه كان لا يكاد يسمع اسم شارل ينطق به أمامه حتى يثور وينفجر كالبركان دون ما سبب واضح وهذا ما كان يغيظني اذ انه لو كان قد ذكر سببا لكان في امكاني أن أفنده هذا السبب وكنت اتمكن من ان ازيل كراهيته لشارل

وأخيرا عندما لم نجد اية فائدة في المحاولات مع سير بيتر قررنا شارل وانا ان نتزوج بعد مرور شهر من هذا التاريخ

وكنت انا انوى ان اخبر سير بيتر ولكن شارل ملحق حتى لا نترك فرصة التفكير علينا . ولكنه عاد فعدل عن رأيه ورأي ان يصارح سير بيتر منذ بدء الامر حتى يقطع جميع حججه . وقد صارحه فعلا منذ يومين . اذ قابله صدفة كما اخبرني جورج بذلك

وهنا سألها رونالد

— جورج ؟ من هو جورج هذا ؟

— ابن عم شارل . هو يعيش في لندن وقد مضى الليلة السابقة مع شارل وعند رجوعه للمدينة عرج على لكي يراني . وقد اخبرني جورج ان المناقشة انتهت بين شارل وسير بيتر ان رفع هذا الاخير عصاته على شارل مهددا . والمشكلة هي ان بعض سكان البلدة قد رأوه وهو يفعل ذلك

— دعينا نعرف التواريخ الصحيحة لهذه الحوادث .. اليوم الخميس اذن . فقد حدثت تلك المناقشة يوم الثلاثاء .. اليس كذلك ؟

— هو كذلك

— هل أتى شارل لزيارتك بعدئذ

— لا

— اذن متى رأيت شارل بعد هذه المناقشة ؟

— الليلة الماضية بعد الحادثة

— اظن يا آنسة انك ذكرت أنه في مساء الامس كان عمك يبدو هائجا مضطربا ماذا تظنين السر في ذلك ؟

— يبدو لى انهما التقيا ثانية بعد ظهر الامس

— ولكنك تقولين أنهما كانا يكرهان بعضهما .. فاين اذن تمت تلك المقابلة !

— في الحديقة

— وهل شهدها أحد ما ؟

— شارل لا يعرف : لقد طلبت شارل تليفونيا عقب ان اكتشف ستون الحادث مباشرة

— كان ذلك اذن بعد العاشرة من مساء أمس . وهل وجدته ؟

— لم يجبني أحد بالمرة

— والخدم ؟

— هناك رجل وزوجته يقومان بخدمته في المنزل ويغادرانه كل يوم اربعاء .

— وهل حاولت الاتصال به مرة اخرى

— نعم . بعد العاشرة بنحو ثلث ساعه فاجابني هو بنفسه وشرحت له باختصار ما حدث فاسرع بالحضور الينا . وهنا فقط سمعت بمناقشة الامس . او مستر ستاندیش اني واثقة أنه لم يفعل شيئا

— يا عزيزتي .. انك تثيرين نفسك بلا داع . لا يبدو من كل ما قلته لي ان هناك اى سبب للشك في انه هو الذي فعل تلك الجريمة . ان تشاجر رجلين لا يعني أن احدهما سيقتل الآخر بعد بضع ساعات من المشاجرة فانه لو كان قتله في خلال المناقشة لبدا هذا معقولا أما أن يقتله عندما تهدأ ثورته فهذا هو الغير معقول . ولكن على أى حال أى غرض له في قتل عمك .. ؟ انك تقولين انكما كنتما تعتزمان الزواج على كل حال ؟

وهنا عضت الفتاة شفتها وهى تقول :

— انني لم اقل لك كل شيء . اذ أنني بينما كنت اتحدث الى شارل دخل الغرفة المفتش درورى . وفاجأنا بأن سأل شارل

— هل مضي عليك مدة طويلة وأنت هنا يا مستردن ؟

وفأخبره شارل بأنه لم يمض عليه سوى لحظات .

— وهل ذهبت الى غرفة المكتب ؟

فقال له شارل

— لا

— ولا خارج الشرفة ؟

فقال له شارل في غضب خفيف .

— لقد حضرت من الخارج الى هنا مباشرة لكى أرى مس بادستون . ولكن لم كل هذه الاسئلة يا حضرة المفتش ؟

— مستردن . هل الحروف الاولى من اسمك «ش . ت . د» ؟

— نعم .. هي كذلك .

— اذن كيف وصل منديل من مناديلك الى شجرة تحت غرفة المكتب ؟

ومد المفتش يده بالمنديل فأخذه منه شارل وهو يقول

— انه منديلي يا حضرة المفتش . ولكن كيف وصل الى هناك فانى لا أعرف عن ذلك اكثر منك .

وفهم شارل فجأة ما يقصده المفتش بأسئلته فقال صائحا .

— يا إلهي ! انك تعتقد أيها الرجل انى قتلت عمى ؟

فقال له المفتش .

— انى لا اعتقد شيئا يا مستردن . ولكن لقد حدثت جريمة هائلة ومهمتي أن اصل الي سر هذه الجريمة . هل يمكنك أن تخبرني عن حركاتك منذ الساعة الثامنة ؟

فأجابه شارل

— بكل تأكيد . تناولت طعامي في

البقيه علي صفحة ٤٧

خاطرة

الساقطة التائبة!.

للدكتور شكرى المراغى

وحسبت أنك عذراء القبلة . بكر فى حبك فاذا بك قد تذوقت الاولى مرارا.

ونظرت الي عينيك الساحرتين لاقرأ فيهما سطور الحياء . وعبارات الخجل العذرى فاذا بهما مغريتان لكل ناظر . تتصنعان النظرة كوسيلة من وسائل الجاذبية بعد أن هرب منك الحياء . وولى عنك الخجل .

. . .

وتقدمت بخشوع لالثم أناملك ظنا بأنه أنامل الطهر . واكف العفاف فاذا بها أنامل ناعمة الملمس داعبها عشاق كثيرون. واكف تدنست من حمل لواء الرذيلة مرارا. كما لاعبت كل متيم بلا تورع أو تضجر أو امتناع .

. . .

ودنوت من الصدر البارز اعتقادا بأنهما كنز مدخر . ورمانتان مغلقتان . فاذا بهما كنوز قد ضاعت قيمتها بعد أن سلب ثمينها . وأبواب مفتوحة المصاريع قد ولجها كل عابر وراغب .

. . .

وتحدثت الى القلب بلغة القلب لا تعرف نواحيه فاذا به قد فقد لغته لغة العاطفة كما نسي اسلوب الشاعرية والحساسية..واصبح ينطق بلغة العامة التى يجيدها كل فاقد عاطفة وتكلم به كل مجرد من الاحساس الروحانى . ذلك لانه فتح حصونه واستقبل ضيوفا مختلفي المذاهب والمشارب والطباع واللغات .

. . .

ثم دنوت من الفم — وما ادراك ما الفم العذرى فرحيقه الخمر العتيق — فالفيت الرحيق الذى يضن به الفم ولا يجود به الا في مناسبات خاصة واوبقات محدودة قد سال بلا حساب واصبح ممقوتا وشيئا يعاب .

حزنت ثم حزنت وبكيت رائيا حالها.

فطفت باركان الجسم الشبيه بغصن البان من الرأس الي السيقان لعلي أجد فيه ركنا حساسا لم تلمسه الايدي بعد .. عذريا لم تبلغه دئاب البشرية الي الآن

ولكن وا أسفاه . عدت بخفي حنين مغمض الجفنين . دامع العينين . باكيا على قلاع هذه العذراء المتداعية . رائيا تلك الزهرة الذاوية .

. . .

هنا لم اجد مندوحة من طرق باب « الاذن » وقد تنبهت اليها على اثر صرخة داوية . توبة متصاعدة من اعماق هذه الساقطة .. امتزجت بدموع هذه العذارء البائسة . التي اسقطها القدر فى الهاوية .

ولكن لشد ما عجبت له اني الفيت هذه الساقطة عذراء السمع بكر الاذن اذ لاول مرة همس فى فجواتها بالنصح والارشاد

وكانت منصة مصغية لان حديثي لها كان بكرا لطبلة اذنها . عذرا عند نفسها واطمأنت الى فتلوت عليها رسالتى التى قبلتها ورحبت بها

« الاخلاق ايتها اللعوب . وعليك بالمثل العليا يالاهيه . فان عبثك سيفقدك كل شيء وان كنت قد فقدت اعز شيء واخشى ان تدنو الخاتمة فيكون لقبك « الساقط » بدل « المتيقظة التائبة » ولك الخيار والحرية التامة فى الاختيار

على ان تكون التوبة هي الحد الفاصل بين عهدين .. عهد عبث ولهو خاتمته مريره . وعهد توبه وعمل بنصح خاتمته حسن السيره .

فان قبلت الرسالة على الوجه الاكمل كان الفضل فيها « للاذن » العذراء السمع . وللتوبة التى شهد بها الدمع .





فرانشوت و (كيت)!

ومن الاشياء التي لا جدال فيها نجاح النجمة الفنانة كاثارين هيبرن في دورها الكبير الذي خلدت به اسم ملكة من اشهر ملكات التاريخ الانجليزي هي ماري ملكة اسكتلاندا ..

وقد كان من اثر اندماج الممثلة في دورها واتقانها له أن استمر عرض الفيلم مدة طويلة لم يشهدها فيلم تاريخي بعد فيلم «حياة هنري الثامن الخاصة» الذي لعب دور البطولة فيه النجم الانجليزي شارلس لوتون وادواره الكسندر كوردا ..

أما توفيق كاثارين في اختيار الذين يقومون بأدوار البطولة أمامها فلم يخطيء في يوم من الايام وهذا هو السبب الاول في نجاحها العظيم .. وسيلعب أمامها دور البطولة في فلمها الجديد الذي سيخرجه لحساب شركة راديو المخرج المعروف باندرو برمان وسيديره جورج ستيفنس الذي ادار قبلا قبلا فيلم اليس ادامز .. فرانشوت تون

والسيناريو الذي ستلعب كاثارين دوره الاول مقتبس من مسرحية جيمس باري وقد اسموه (شارع كوالتي) وهو الفيلم الذي طال وعد الشركة للممثلة للقيام بدوره الرئيسي . واختارت النجمة الكبيرة العاشق الشاب فرانشوت تون ليلعب دور القيادة أمامها لثقتها الكبيرة في توفيق فرانشوت في اداء مثل هذه الادوار

وبدأ العمل في هذا الفيلم لان النجمة اقسمت انها ستترك هوليوود لانها ستؤدي دورا كبيرا على مسارح برودواي اعدها خصيصا لتقوم به في اوبرا اسمها «جين آير» ستكون تحية عملها الثاني اي عودتها الى مسارح برودواي

ستديو مصر

انتهى العمل في فيلم الشاي الذي اتفقت احدى الشركات التي تبيع الشاي في مصر على اخراجه في استديو مصر وقد نظم اغانيه المؤلف امين صدقي ولحنه الموسيقار فريد غصن

شركة فنار

انتهى عمل شركة فنار فيلم في المناظر الداخلية باستديو مصر ولم تبق الا بعض مناظر خارجية سيلتقطون بعضها في فناء الاستديو والبعض الاخر في قرية أبو رواش

وبهيجه هانم حافظ تقوم الان بعمل المونتاج في استديو نصيبيان ولن يمضي شهر على الاكثر حتى يكون الفيلم قد اعد نهائيا للعرض . وقد دارت مفاوضات بين اصحاب شركة فنار واصحاب سينما رويال على عرض الفيلم في دارهم كما تفاوض ايضا اصحاب احدى دور السينما الاخرى التي نالت اتفاق عرض احدى كبريات الشركات الامريكية وحتى الان لم يقرر أي اصحابه على عرضه في اي الدارين

شركة كوندور

عرض اخوان لاما فيلمهم الجديد «الهارب» في دار سينما النهضة ولقي اقبالا عظيما لوجود شخصيات محبوبة مشتركة فيه كفاطمة رشدي والراقصة المرحومة امتثال فوزي ضحية حادث البوسفور

وقد وفقت ادارة السينما في عرض برنامجها المصري فيما يختص بالافلام المصرية التي اتفقت مع اصحابها كفيلم «ليالي السوداء» الذي اخرجه ابتكان الصغير و لم «خفير الدرك» الذي اخرجه



اليزابث برجنر



المرحوم ابرفنج تالبرج ونورماشيرر

توجو مزراحي ولعب ادواره الاولى على الكسار وزوزو لبيب وحسن صالح

ستيلا ماريس

والمنافسة قائمة على قدم وساق بين شركات هوليوود السينمية الامر الذي جعل كبار المديرين فى هذه الشركات يقبلون على الاتفاق مع النجمات اللاتى نلن مكانة كبيرة فى عالم السينما

وصامويل جلدوين الرجل الذى اظهر آن ستين وصرف على ظهورها الملايين من من الدولارات يحاول الان ان يغرى نجمة كبيره فضلت العمل في برودواي على هوليوود كى ترجع الى العمل فى شركة مترو جلدوين ماير

وكادت مفاوضات سام جلدوين مع النجمة الكبيرة روث نشاترتون ان تجدى فائدة ولذا فقد اعد لها فيلما اسمه « ستيلا ماريس » لتقوم بدوره الاول امام الممثل الذي تختاره هى كى يقف أمامها فى هذا الفيلم الجديد

بين يونيفرسال وغيرها

ودليل آخر على المنافسة بين الشركات

منذ سبع سنوات

كان المخرج الانجليزي القائد الكمندر كوردا يدير في هوليود فيلم « زنابق الحقل » وهى اوبراغنائية قامت بأدوارها الاولى المطربة الحسناء التى لقيت نجاحا هائلا فى عالم السينما كورين جريفث.

أظهر هربرت ديلكوكس النجمة الشهيرة آن نيجل وتحدي بها كل نجمات انجلترا وقال يومها ان العالم لن يخرج بعد هذه الفنانة ممثلة أخري مشابهة لها في فنها.

كان جاك فايدر يدير لجريتا جاربو آخر افلامها الصامتة « القبلة » وهو الان فى دنهام يدير فيلما انجليزيا تلعب دوره الاول مارلين ديتريش واسمه « فرسان دون ادرعة »

ظهرت معبودة السينما مارى بيكفورد لاول مرة فى عالم السينما دون « ضفائرها » التى عرفت بها وذاعت « موضتها » في جميع انحاء العالم وكان هذا الظهور الذي استلزم عدم احتياجها الى هذه « الضفائر » هو دورها الاول فى فيلم « غانية »

تعاقد واني لي الطفل الذى قام بدور الابن « Sonny Boy » أمام آل جولسون مع احدى الشركات وبدأ عمله معها بمرتب أسبوعى قدره ستمائة جنيه فى الاسبوع

وجهت هوليود اهتمامها الجدى الي مسرحيات الشاعر العالمى الكبير شكسبير ففكرت شركة « دوجلاس ومارى » في اخراج مسرحيته الشهيرة « ترويض الشريرة » بعد أن نقلاها الى السينما كما فكر العم كارل ليمل صاحب يونيفرسال في اخراج فلم اسمه « حياة شكسبير ».

نسوقه الآن لندعم به صحة الرواية السابقة وهو ان شركتين كبيرتين فى هوليوود هما « يونيفرسال والقرن العشرين » تحاول كل منها ان توقع عقد اتفاق مع ممثل واحد

وادوارد ج . روبنسون هو الرجل الذى تتنافس للحصول على امضائه على العقد كل من الشركتين ليلعب دورا لا يصلح له غيره فى فيلم من الافلام التي اعدت له .. اما الفيلم الذى اعدته يونيفرسال لادولف فهو « مره فى مليون » وتشاركه العمل فيه سونيا هيني .. وفيلم شركة فوكس القرن العشرين هو « ثلاث فتيات رشيقات »

والممثل الكبير فى حيرة من امره لا يعرف هل يتفق مع يونيفرسال أو القرن العشرين ولو علم القارىء انه ممثل (ثابت) فى شركة مترو جلدوين لزادت دهشته ولحسد هذا الرجل الذى تتنافس اعاظم الشركات للحصول عليه

فخر واخطاء

وبعد أن مات فخر مخرجى شركة مترو جلدوين ماير ايرفنج تالبرج زوج النجمة الرشيقة نورما شيرر كثرت الاشاعات حول الزوجة الثكلى وكان مبناها « هل ستعمل نورما بعد موت زوجها ومخرجها ام ستعتكف وتهجر السينما الى الابد »

ولكن مترو جلدوين ماير اذاعت أخيرا ان نورما شيرر رغم احترامها لذكرى زوجها الراحل الا انها ستظهر وستوالي العمل فى السينما على الا تزيد ظهورها فى العام أكثر من مرة واحدة هذا وقد اعدت لها م . ج . م . قصة فلمية اسمها « فخر واخطاء »

ولو صح هذا القرار الذى اذاعته مترو جلدوين فلم تجد الشركة من يقوم أمام نورما بالدور الاول غير كلارك جيبل

وقفة بعد ست سنوات

مدرسة (الجامعة).. مدرسة الشباب!.

بقلم احمد حمدى المحامى سكرتير التحرير السابق لمجلة (الجامعة)

ليست الصحافة بالشيء الجديد بل لها تاريخ يرجع الى آلاف السنين .. فقديما فى الصين القديمة كانت (الجريدة) عبارة من رجل متنقل يمر فى الشوارع والمنتديات يعلن آخر الانباء والاخبار ويسر الى بعض الناس بانباء اخري . ثم ظهرت أول صحيفة فى روما القديمة وكانت تكتب كلها باليد ثم تعلق على سور المدينة التاريخى فيمر أمامها الناس يعرفون منها أنباء الامبراطورية واستمر الحال كذلك الي ان اخترعت الطباعة ومنذ ذلك الوقت الي الآن مرت الصحافة فى أدوار كثيرة وتجديدات وتحسينات هامة ليس فقط فى الفن الطباعي بل في المواضيع والاخبار التى تنشرها ذاتها . على انه يلاحظ لا اختلاف كبير بين أول صحيفة طبعت .. وأحدث صحيفة الان الا في التجديد الموضوعى اذ تحتفظ وعلى الاخص اليومية منها الى الآن بالاساس الذى قامت عليه فى كيفية اصدارها منذ ان ظهرت أول صحيفة من قرون !

وكما تتبعت فى سرعة الادوار التي مرت بها الصحافة منذ عرفت الى اليوم : اود ان أمر مرورا سريعا على الادوار التي مرت بها (الجامعة) المحبوبة منذ عرفها الجمهور المصري الى الآن وهو خاطر لا بد أن يخطر لقارىء الجامعة عندما يسمع ويقرأ ان هذه المجلة تجتاز عامها السادس بنجاح وتستقبل عامها السابع بامال جديدة !

والواقع ان من يعيد النظر الى المجموعة التى صدرت من اعداد «الجامعة» منذ أن بدأت حياتها فى مثل هذه الايام من عام ١٩٣١ الى الان ليدهش لهذا التطور السريع الذي بلغته وليهنيء تمام التهنئة دار الجامعة وصاحبها الاستاذ محمود كامل المحامي على المجهود الجبار الذى بذله ولازال يبذله .. ذلك المجهود الذي استغرق اكثر وقته وجعل عمله الصحفي يتغلب على حياته كمحام لديه كل مؤهلات النجاح !

ظهرت الجامعة اولا فقوبلت من الجمهور أحسن مقابلة مما شجع صاحبها على أن يرفع عدد صفحاتها وثمنها من خمسة مليمات الى عشرة وهى لم تكد تصدر بعد الاعدادا معدودة قليلة خسر فيها مئات الجنيهات لان تكاليف الطبع والتحرير وغير ذلك كانت تفوق تكاليف «انتاج» العدد الواحد !

واضحت الجامعة بعد هذا رمزا مرا صادقا للحركة الصحفية المصرية يرتفع عدد صفحاتها الى ما يقرب من السبعين ثم تنخفض قليلا لرغبة الجمهور والجو والوسط .. وقد يكون من الواجب ان نسجل انها أخذت على خلاف الزميلات سنة مواصلة الاهتمام بتكبيرها وتحسينها فى فصل الصيف الذي يعتبر فصل ركود صحفى . ولاشك ان ذلك ناتج من أن «البلاج» كان يخضب دائما بألوان غلاف الجامعة التى كان يغدو بها المصيفون جيئة وذهابا .. مما يثير همة صاحب المجلة ومحرريها !

وقد تمكنت هذه (الجامعة) فى خلال السنين الست من أن تصبح لها (مدرسة) ينتمي اليها كثيرون من كتابنا الادباء الشبان . الذين كتبوا على صفحاتها أو عرفهم الجمهور من تقديمها لهم . وقابل الجمهور بدوره انتاج شبابنا الاديب بكل ما يملكه من تشجيع ونقد فكانت تفد الرسائل المتوالية من كثير من القارئات والقراء تهاجم وتحبذ وتعجب وتسخط وتبتسم .. وكان كل كاتب مهاجما أو قل يجد من القارئات والقراء ورسائلهم التي كانت ترد لرئيس التحرير .. وتليفوناتهم التى كانت تقطع عليه كثيرا من عمله اليومى كل نقد صميم ونبراس متزن هو صدى لنفسية الجمهور وعاطفته .

كتب فى القصة على صفحات (الجامعة) الاساتذة الادباء محمود تيمور وابراهيم ناجى ومحمد شوكت التوني ومحمود عزت موسي وجمال الدين حافظ عوض وحسين عفيف ومحمد احمد شكرى و «مطر» وعلي احمد محرم ومحمد امين حسونه ومحمود كامل وهم كتاب غذوا ولا يزالون يغذون المحيط القصصي المصرى بانتاجهم الي اليوم . وعنى كثير من هؤلاء الى جوار كتابة القصة المصرية بتلخيص القصص الاوروبية الرائعة ونقل احدث المؤلفات القصصية الاجنبية الى العربية حتى تضيف بذلك ثروة جديدة الى الادب .. وقدمت (الجامعة) الي الجمهور كتابا شبانا ابدوا كفاءة حقة فى كتابة القصة المصرية ولا زالوا الي الآن يغزون دار الجامعة بكتاباتهم مما حفز صاحب الدار الي اصدار (الـ ١٠ قصص) لكى يمكنه أن

ؤدي هذه الخدمة الى الجمهور ويضيف الي نفسه فخر أنه تمكن من أن يعد كتابا شبانا ناشئين لولا مساعدته لناصرتهم لما عرفوا أو ظهروا..

(للجامعة) دائما ألوان معينة تكتب فيها وتعود الجمهور أن يطالعه عنها من الادباء الاساتذة حسن صبحى وزكي طليمات وسعيد عبده وحسن كامل ونزيه سعد ويوسف بدروس ومحمود شرف وعلى كامل وعبد الخالق محمود .. ولعل أهم ما يلفت الانظر بعد ذلك ان أبواب المجلة الثابتة كان دائما يحررها ويشرف على تحريرها كبار (الاخصائيين) فى المواضيع التي تختص بها والواقفين على أسرارها.

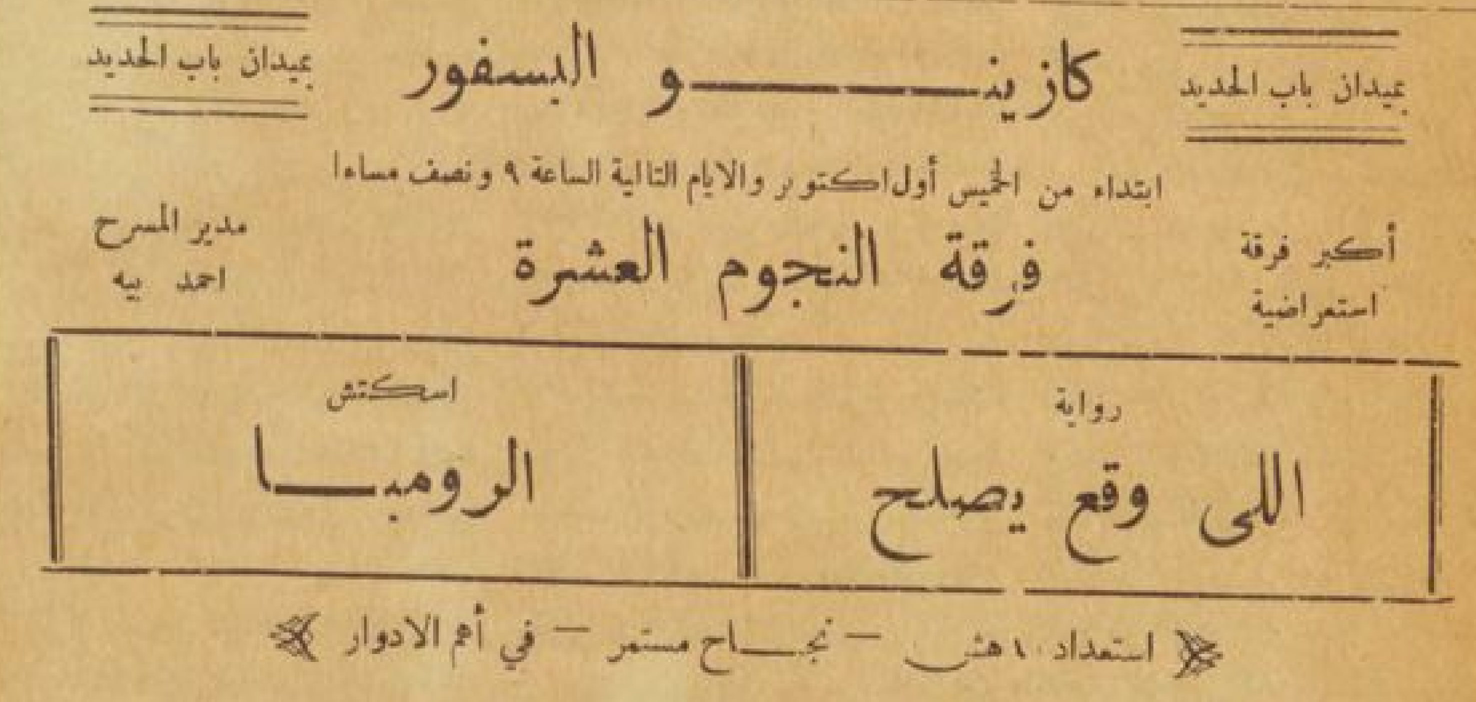
ففى الالعاب الرياضية كتب الابطال سيد نصير ومحمود صلاح الدين ومختار حسين ومحمود مختار ورزق حنين وعبدالمنعم مختار ومحمد عبيد ورياض شوقى والاساتذه محمود بدر الدين وجهينه وأنيس منصور وفى المسرح النقاد المعروفون عبدالشافي القشاشي والسيد حسين حلمى وحسين رشدى والاساتذه يوسف وهبي وزكي طليمات وسماحه واحمد علام وفى السينما النقاد المعروفون حسن عبد الوهاب ومحمد كامل مصطفي والمرحوم صبحي فهمي وحسين كامل .. وكانت احاديث دخان الشاي والسجاير تحدث اكبر ضجة فى الصالونات العالية .. ولا أود أن أفشى بعد ذلك من أسرار هذا الباب ومحرريه المجهولين .. لدي القراء علي الاقل.. الا أن كثيرا من أكبر الناس وأشهرهم كانوا يغذون المحرر بالاخبار الصادقة .. والكاذبة فى بعض الاحيان.! وهذا ينطبق على باب الطلبة وباب مشاهدات السينما .. وغير ذلك من الابواب التى عنت المجلة بابتكارها وتحريرها على نسق جديد.

وبعد فلست أود فى هذه العجالة الا أن أحصى شيئا مما لم يحصه من كتب غيري فى العدد الماضى..

وكل ما أود ان اقوله هو اعتذاري للذين لم تشمل هذه الكلمة ذكر أسمائهم ممن دأبوا على الكتابة في (الجامعة) واضطرتني السنين الست الطوال الى أن أنسى أسمائهم وتسجيلها هنا..

واكتفى بأن أمد يدى كفرد من أسرة الجامعة .. وقارىء من قرائها المخلصين الى الزملاء الاعزاء وادعو لهم كما أدعو للجامعة المحبوبة بالتوفيق واضطراد النجاح

ولاشك أن الاستاذ محمود كامل يلتمس لي العذر بعد ذلك اذا أنا لم أطل الشرح أو الكتابة عن التطور الطباعي للمجلة .. والثوب القشيب الذى تصدر به اليوم لانه يكتفي بأن يقدم للجمهور دون ضجة أو جلبه ..والعدد الماضى وهذا العدد بين يديك أيها القارىء العزيز لتحكم ثم تتمنى (للجامعة) أطيب التمنيات وأعمقها!



عودة الحب

قصة مصرية تحليلية

بقلم ابراهيم حسين العقاد

وكان عقرب الساعة الكبيرة القائمة وسط ميدان عابدين يسير مسرعا نحو الثانية عشر عند ما كان الشيخ عبد الصبور درويش يسير متوكئا علي عصاه الضخمة ليصل الى منزله مجتازا فضاء الميدان الوسيع فلم تمض دقائق قليلة حتى دلف فى ذلك الطريق المظلم الذى أوصله الى شارع الحنفي حيث يقبع في درب من دروبه المتشعبة منزله المتواضع وتوقف الرجل لحظة ليرد تحية أحد السائرين ثم سعل سعلة خافتة متحشرجة ودق باب بيته بطرف عصاه فسمع صوت زوجته العجوز تسأل عن الطارق فلما عرفته امسكت بيدها الهزيلة المصباح البترولى الخافت ونزلت الدرج لتفتح الباب لزوجها الذى وقف لحظة وسط داره وقرأ ما تيسر من القرآن وسعل سعلة ثانية ثم وضع يده فى جيبه فاخرج علبة « النشوق » وقرب بعضا من مسحوقها الى انفه وسار أمام امرأته بينما تبعته هى رافعة المصباح لتنير طريقه

وجلس الرجل علي « الكنبة » الوحيدة في الحجرة بينما جلست زوجته امامه لتخلع عنه الحذاء وقال يسأل زوجته

— البنت نامت من امتى ياوليه ؟

— م الصبح ياسيدى الشيخ .. فيه حاجه ؟

— لا .. بس عشان تقوم بدرى للمدرسة .. آل مدرسه آل !! فضلتى تزنى ف ودانى لحد ماسمعت كلامك وخليتها تدخل مدرسه .. كان حرام ان كانت قعدت وياكي في البيت تخدمك وتقضي لك الحاجه ياشيخه . حسبنا الله ونعم الوكيل

— يمكن ربنا يعدلها لها وتبقى حكيمه والا معلمه قد الدنيا ..

مين عارف ؟ ده ربك ياسيدي مع المنكسرين جابر .. ربنا يسهل لها

— آمين .. بس أنا أصلي خايف .. الواحد بيسمع كلام .. كلام يشيب واهه ربنا يستر .. ربنا مايفضحش ولاياانا ... قومى نامى قومى اتى باين عليكى التعب خالص ..

وذهبت المرأة تتعثر فى مشيتها حتي وصلت الى السرير المتهالك فى اعياء بجانب ركن مظلم من أركان الغرفة وكشفت الغطاء عن وجه ابنتها الوحيدة فبدا ضاحكا فتانا ومالت عليه تقبله فى حنان ففتحت الفتاة عينيها منتبهة وغمغمت ببضع كلمات وجذبت الغطاء عليها ثانية وراحت في نوم عميق فربتت أمها على كتفها بيد حنون وهي تقول فى صوت خافت « اسم الله عليكى يااختى نامي .. نامي محفظه باسم الاوليه »

أما سكان الحي فكانوا يتهامسون عن ثروة يخفيها الشيخ عبد الصبور وكانوا يبالغون فى تقديرها الى حد أنهم وضعوه مع أصحاب الملايين فى صف واحد وبرغم هذا لم يكن يبدو على الرجل شيء مما كانوا يذيعون عنه فظل صاحب العباءة التى لا لون لها والجلباب الكثير الرقع والعمامة التى تحول لونها الى صفرة باهتة والجورب الذى يلامس طرفه الاسفل أرض الطريق والحذاء الذى تظهر منه واضحة أصابع القدمين ..

ومع هذا الوصف السابق لم يكن الرجل ليسلم من ألسنة الناس

« ٥ »

واشتد المرض ذات ليلة بالشيخ عبد الصبور درويش وعرف المسكين ان نهايته قد حانت وانه يسير مسرعا نحو الفناء فأراد أن يتكلم ولكن لسانه كان قد شل فجعل يشير بيديه أشارات مبهمة غاضبة فى ثورة جعلت امرأته تقبع في ركن من الغرفة وقد تولتها رعدة خوف أما ابنته فظلت حيث هي الى جوار النافذة كمن ترقب مجهولا طال بها الاشتياق الى لقياه .. وصرخ الرجل ثم اشار بيده وتساند على نفسه فسار بضع خطوات وقع بعدها وساعدته ابنته التى جعل من كتفها عكازة له وعشقة جبارة هبط الي الارض ..

وصاح ديك الفجر فاهتز بدن الرجل ووقع مغشيا عليه وسط فناء منزله بينما وقفت ابنته فى حيرة من أمرها وامرهم لم ينقذها منها الا انتباهته الناعسة فأشار اليها لتقترب منه وجعل يلوح بيديه فى الفضاء محاولا أن يتكلم دون جدوى .. وكانت الام قد جاءت هى الاخري فطلبت من ابنتها أن تذهب الى مكان من الفناء أشار عليه وما أن سارت امامه حتى ظهر البشر جليا على وجه الاب وهز رأسه ثم يده و .. تراخى جسده وهو ينظر الى زوجته وابنته ثم . اسلم الانفاس .

لم تصرخ المرأه وكذلك لم تفعل الابنة التى داخلها احساس مبهم بوجود شيء خفي

فى هذا المكان الذي أشار عليه أبوها .. وبعد أن حفرت قليلا فى ذلك المكان من فناء منزلهم المظلم عثرت علي .. المال الذى طالما تحدث عنه أهل الحى فنادت أمها التى لم تكد تراه حتى صرخت صرخة خافتة وتراجعت فى دهشة وبعدها . فقدت النطق لأنها أبصرت مالا لم تكن تحلم بوجوده فى منزلهم الحقير .. وفى الصباح شيع أهل الحى جثة الرجل فى جناز متواضع وعادوا يترحمون عليه ويتأسون لزوجته الامينة التى فقدت النطق حزنا عليه !

ورأت زكيه عبد الصبور ان سكناها في هذا المنزل الكائن فى ركن بعيد من اركان حارة ابوطبق بشارع الحنفي لا يتفق ومركزها المالي الجديد وكان أن فكرت في بيع هذا المنزل فاشتراه احد جيرانها وانتقلت مع امها الخرساء الى منزل آخر بشارع فريد

وانقضى عام علي وفاة الشيخ عبدالصبور درويش فخلعت ابنته ثياب الحداد واستعدت لاستقبال حياة اخري كثيرا ما كانت تحلم بها

وفي حفل من حفلات الزواج قدمت اليها جارتها الشابة زينب مجدي أحد اقاربها الذى يشغل وظيفة السكرتير فى احدى دور النشر التى تتولى نقل آداب اللغة العربية الى غيرها من اللغات الحية ..

ولم يكن جمال زكية عبد الصبور هو الذى أثار روح الاعجاب فى نفس الشاب كامل صبحي فجمعه يلح على قريبته كى تقدمه لصاحبتها ولكن روحا شريرة كانت تسكن فى نفسه وطالما دفعت به الى اغضاب الآخريات فاذا ما أثار حواليه سخطا أحس بالسعادة تغمر نفسه فترقص روحه الشريرة طربا لذلك . وأثارت زكية فى نفسه هذه الروح لانه رآها شابة ضاحكة السن لا تعرف العبوس .. تهب الجميع حنانها وابتساماتها الرقيقة فود من صميم نفسه لو يجعل من هذا الوجه الضاحك آخر لا يعرف غير الاكتئاب .. اما هي فقد امتلأت به اعجابا ملك عليها حواسها اذا لم يتحبب اليها كغيره ولا هو حاول التحدث دون سابقة كما انه كان يجلس منفردا دون الآخرين

وفضلت زكيه عبد المقصود ان تقضى ما تبقى من سهرتها الى جانب هذا الذى اختار العزلة وابتعد عن هذا الجموع فجلست الى جواره وظلت تتحدث واياه عن مواضيع تافهة حتى ملت الحديث دون ان يفتح هو فمه فسكتت

وبين الفينة والفينة كانت ترفع رأسها فى حذر لترقب وجهه الجامد العاطفة وهو يشخص بعيدا كمن يترفع عن النظر الى هذا الجمع المفعم بالاجساد المتراصه فى فوضى ثائرة وفي كل مرة تقدم فيها على النظر اليه خلسه يتجاهل هو ذلك ويمعن فى اتقان دوره الامر الذي جعل الشابة تحس فى قرارة نفسها بالذلة أمام هذا المخلوق العجيب

غارت الابتسامة من على وجهها فضحك هو في نفسه وشعر بسعادة الانتصار اذ يطغى على نفس متعطشة اليه فاراد ان يتم دوره فقام من مكانه فى تثاقل وسار نحو الشرفة المطلة على الحديقة بينما جعلت هى ترقب كيانه الجبار وهو يتحرك فى رجولة فذة ولم يحاول ان يعتذر لتركه اياها وحيدة وسارت خلفه مثل كلب يقتفى آثار سيده .. واقتربت منه قائله فى ذلة

— ليه واقف لوحدك يا كامل بيه ؟ الناس جوه زايطين ... بيرقصوا ويغنوا وانت !! انت مش شاب زى دول ؟

— وانتي !! انتي مش زى أصحابك اللي هناك دول ؟ عشان ايه مش ويام ؟ مش عارفه تجاوبي .. طبعا . أنا أقولك .. عارفه ليه ! أبوه قلتى لى ليه ياستى .. ده عشان الواحد دايما بزهق من الكدب ويحب الحقيقه .. صدقيني يا .. اسمك ايه من فضلك ؟

— زكيه ..

— يازكيه هانم صدقيني أنا باكلمك عن تجربة .. عرفتى بقى انا هنا ليه لوحدي وانتى ليه هنا معايا ؟ . عشان أحنا الاتنين متفقين فى الآراء اللي قلتها لك

— تمام .. انا والله اتضايقت وبدى ارجع البيت .. زمان ماما ماهي قاعده لوحدها ياروحى واتخضت علي .

— تسمحى لى أوصلك .. العربيه تحت امرك .. السواق موجود فيها أو .. أنا اذا ماكنش فيه مانع

— مانع !! مانع بتاع ايه .. لا أبدا .. اتفضل انت .. بس رايحه اخليك تسيب الحفله بدرى كده ؟

— حفلة ايه ياشيخه .. البسي البالطو وبرنيطتك وحصليني .. مستنيكى تحت ف العربيه ... بس قوام وحياة عنيكي يا زكيه هانم ..

وسارت السيارة الضالة دون أن يعرف مرشدها وجهه لسيره حتى أوقفها فى ميدان محطة مصر ونظر فى الساعة المطلة من أعلي سور البناء الضخم فاذا بها تشير الى العاشرة مساء .. اذا هناك وقت .. والتفت الي جارته وقال لها

— روحى دلوقت والا نجى نتمشى شوية هوا ؟

— لكن دي الدنيا شتا . أنا افضل ارجع البيت ..

— كيفك .. بس انا كنت بدي اعزمك على فنجان شاى ف مينا هاوس

— طيب .. قبلت العزومة بس ما تتأخرش

— لا .. ماتشترطيش علي .. ده شيء انا وكيفي .. مين عارف ! يمكن ارجعك بعد عشر دقائق ويمكن بعد عشر ساعات

وهزت الفتاة رأسها موافقة لانها وجدت ان الجدال معه قد يطول الى حد أنها لن

تستطيع التفاهم معه .. ولم تمض لحظات حتى كانت السيارة الفخمة تطوي تحت عجلاتها السريعة ذلك الطريق وعند نهايته عرجت الى اليمين ودخلت «ميناهاوس» وفي الشرفة الكبيرة جلسا سويا وأمامهما اقداح الشاي وقد جعلا يرتشفاها في سكون متئد وكلاهما يرقب صاحبه من طرف خفي

وتمادت الشابة في حب فتاها الى الحد الذي نسيت معه كل شيء حتى نفسها ولم تكن تطمع منه في غير كلمة عطف أو لفظة حب تنفرج بها شفتاه أو ينطق بها في لحظة من لحظات الغرام الهائمة وتسرب اليأس الى نفسها وبدأت الصورة التي رسمتها تنهار في بطء رهيب لقد كانت تمني نفسها بالزواج منه ولكنه لم يقل لها حتى كلمة حب طوال هذه المدة . وارادت أن تقف بنفسها على كل شيء ففي يوم من أيام لقائهما المعتادة سألته قائلة

— كامل .. وايش بعد كده ؟

— بعد ايه يازيزي ؟

— بعد الحالة اللي احنا فيها دى . . احنا رايحين نفضل عيال لغاية امتى ؟ مش يصح نفكر في مستقبلنا .. أو مستقبلي أنا علي الاقل . .

— وهو أنا منعتك من التفكير اللى انتي عاوزاه ؟

— لكن . . لكن ده لازم انت تشترك فيه .. مش فاهمني .. ؟

— آه افهمت .. لايا هانم انتي غلطانه ان كنتي فاكراني بتاع جواز يبقى الحق عليكي انتي .. المسألة انا واخدها زى صداقه لا اكثر ولااقل

— صداقه !! وكلام الناس يا كامل ؟ اخص عليك .. انا فاكرة انك رايح تتجوزني ونعيش مع بعض طول عمرنا

— غلطانه .. الحق عليكي مش علي واذا كانت الفكرة دى عندك فأحسن كده تنسيها .. وأحسن لنا نفترق . انا أشوف كده اعامش عارف رأيك انتي ايه

واستعادت الشابة قليلا من كرامتها المفقودة ورمت صاحبها بنظرة مليئة بالغضب ولم تفتح فمها بكلمة وتركته حيث هو ينفث دخان سيجارته في الفضاء وقد وضع ساقا علي الاخرى وارتسمت على فمه ابتسامة ساخرة — واختفت هاربة كي تتقى هذه الاعين التي تحس وهي تنظر في أغوارها بذلتها وبضعفها كامرأة مسكينة

وافترق العاشقان الي غير عودة واتخذ كل منهما لنفسه في الحياة سبيلا .. واحس كامل بعد فراقها بفراغ يسود حياته فعرف انه انما كان يحبها وانه كان يكذب نفسه ويدعى عليها وأراد أن يعود اليها ثانيه ولكن كبرياءه حال دون ذلك .. أماهي فقد قاست نفس الشيء الذي كان يقاسيه هو بل اشد واكثر مرارة فقد كانت تلك التجربة هي تجربتها الاولى ولكنها كانت فاشلة فعملت جهدها على ان تنسى وويل للفتاة اذا أرادت التخلص من ذكري عزيزه .. انها انما تقضى علي شبابها وجمالها

كلاهما ابتلى لصاحبه يرقب عن كثب حركاته وكلاهما يعمل جهده كي يثير غريمه ليثبت له انه اكبر منه قوة اما هو فقد احب فتاة بولندية شقراء كانت تعمل راقصة في احدى (علب) الليل واسكنها معه في منزله وصحبها معه في كل مكان وعلمت زكيه عبد الصبور بذلك الغرام الطارىء فثارت ثائرتها لان حبه لهذه الاجنبية ربما سيجعله ينسي كل ما كان بينه وبينها وجعلت تقلب الامر على جميع وجوهه فلم تهتد الى حل .. أزهى الاخرى احبت فلن ينسها هذا الحب المفتعل ذكريات الحب الاول الذي يخلد علي صفحات الذهن ولن يقو الزمن على محوه وابادة معالمه

وظلت زكيه تنشد السلوى وبلا طائل اذ ذهبت محاولاتها عبثا .. والتحقت كممثلة هاوية بالفرقة القومية ولم يكن لها وراء ذلك من غرض الا اثارة هذا الذي تغلب عليها في كل مرحلة من مراحل حياتها حتى في مرحلة الفراق . وعلم كامل بتلك الطفرة الجريئة التي اقدمت عليها فآسى لها واحس بوخز الضمير وعرف انه كان السبب في هذا التردى

واعلنت الفرقة عن تمثيل مسرحيه (عاشقوها) للكاتب الانجليزى الكبير شارلس ماك ايفوى وذكرت في اعلاناتها أنها ستقدم للجمهور وجها جديدا هو وجه الآنسه (روفيه شوكت) ولم تكن روفيه تلك الا زكيه عبدالصبور .. وطوال الاسبوع الذي كانت تمثل فيه هذه المسرحية كان كامل يحتل دواما أحدى المقاعد الامامية لا ليشهد التمثيل بل ليرى على خشبة المسرح الخيال الذى داعبت صورته ذاكرته وقتا من الاوقات فخلدت فيها الى الابد .. واذا ماظهرت فتاته على المسرح احس برغبة في الصياح كي يناديها ولكن انظار الناس الشرهة التي كانت ترقب مايجرى علي المسرح كانت توقفه فيقنع من جلسته بالنظر اليها ومتابعة حركاتها كأى انسان عادى لايعرفها ولا تعرفه

وذاع اسم الممثلة الناشئة روفيه شوكت وصار الحديث عنها شاغل الجميع .. لقد كان يسمع اسمها عشرات المرات في يومه فاذا ما أصبح الصباح وتصفح احدى جرائده



وجد اسمها يصرخ في وجهه فيغلق الصحيفة ويسرع بالذهاب الى عمله وهناك يسمع زملاءه يتحدثون عنها فيستمع الى حديثهم على مضض وهو لا يجسر على الكلام . حتى في ساعات الترويح عن نفسه تلك التي يذهب فيها الى النادى حيث لا يحلو لاعضائه الحديث الا عن المستقبل الحافل الذى ينتظر هذه الممثلة الجديدة

كم من مرة حاول أن يصرخ ولكنه لم يستطع فلا يجد أمامه الا العودة الى المنزل وفيه يجد تلك البولندية الشقراء جالسة على مقعد تطالع احدى صحف بلادها فيرى في وجهها وجه فتاته نيثور ويختلق سببا يغضب به تلك الدخيلة المتطفلة على قلبه وعواطفه وسرعان ما يسود البيت الهادىء جو من الشجار الذي يعلو فيه صراخ الاجنبية مستغيثة من ألم الضربات المجنونة التى يوجهها عشيقها اليها

لقد تمرد على كل شيء حتى على نفسه وأحس بانه عبد لذكرى بعيدة كانت تشرق دواما في افق خياله فتقص عليه ساعات هنائه وتوقفه على الحقيقه البشعه .. وكان يحس بطغيان موجة الحنين على خياله فيستسلم الى مدها الجبار ويجد فيه بعض الراحة لنفسه الثائرة . أما هي فكانت لا ترى في نصرها الجديد شيئا يذكر الى جانب ما كانت تود ان تسمعه عن كامل .. كانت تود ان تعرف شعوره ازاء عملها واندماجها في هذا الوسط وازاء حديث الناس عنها ..

وكان صباحا يحمل طابعا من الهدوء وقد جعلت افواج الناس تسرع الى ولوج باب معرض الفن الحديث بسراى توجران ليروا اللوحات الفنية التى عرضها أحد الفنانين المصريين الذين جعلت الصحف تتحدث عن نجاح لوحاته في معارض اوروبا واهتمام الحكومة المصرية بها. وبلغ الزحام اشده أمام لوحة اسماها راسمها « عودة الحب » وبدأت جموع الناس تخف بحيث لم يبق امام اللوحة الا اثنان .. شاب وفتاة . وبينما كانت الفتاة تدير وجهها لتذهب هى الاخرى جمدت مكانها .. لقد كان ماضيها يواجهها هذه المرة .. وتراجعت الى الوراء . اما هو فقد عرته صفرة رهيبة وارتعشت اطرافه ولكنه تقدم منها قائلا

— زيزى .. انت هنا بتعملى ايه؟

— ولا حاجه . جماعه اصحابى قالوا لي ان المعرض كويس جيت اشوفه

— وازى احوالك دلوقت . مش كويسه

— هوه! حاجه عال قوى ... هه .. اورفوار يا كامل بيه .

— مع السلامه . ومدت يدها اليه ولكنهما لم يتركا ايديهما بل ظلا متماسكين برهة وقد انحدرت دمعة جافة من هول الموقف على وجنتيها وكادا لولا وجود الناس ان يرمى كل منهما بنفسه على صدر صاحبه.

ووجدا قدميهما يسيران نحو الخارج وبينما كانا يجتازان الممر الطويل الموصل الى الطريق حيث كانت تنتظرهما سيارة كامل اظلمت السماء وبكت عيونها . وهطل المطر فطهر العاشقين من آثار الماضى واحسا بلذة الاستسلام وهما تحت قطراته فلم يحاولا المسير وظلا تحت وابلها حتى اقلعت السماء فرفع كل منهما وجهه نحو صاحبه وتلاقت الشفاه في قبلة طويلة ابتهاجا بعودة الحب

انوار المدينة

جلالة الملك

وافتتاح الفرقة القومية

سبق ان كنا اول من اشار الى ان صاحب الجلالة الملك الشاب المحبوب سيشاهد احدي المرحيات من جماعة انصار التمثيل

واليوم نبادر بنشر ذلك الخبر وهو ان رجال وزارة المعارف الذين يهمهم تشجيع الفرقة القومية باستمرار يبذلون اكبر مجهود الان لكى يشرف صاحب الجلالة حفلة افتتاح الفرقة القومية كما علمنا ان استاذنا وكيل وزارة المعارف سيدعو ان نجحت المساعي التي يبذلونها مجلس الوصاية الموقر

ولذلك تهتم الفرقة القومية باختيار أحسن واقوى المسرحيات للافتتاح ونحن يسرنا جدا ان يهتم ولاة الامور برفع شأن الممثل المصرى كمدرس يواجه شعبا بأسره يلقي عليه دروسا وهو على خشبة المسرح حتى يستطيع ان يقف بجانب زميله الممثل الاوربي الذي يجالس الامراء والوزراء وتمنح له «الرتب والنياشين» كسائر افراد الدولة الذين يؤدون جلائل الخدمات لشعبهم

شهر زاد

كتب المخرج زكي طليمات للاستاذ الجليل خليل بك مطران يطلب بالحاح أن تتفضل لجنة قراءة المسرحيات بالموافقة على أن تعتمد تمثيل مسرحية (شهر زاد) للاستاذ توفيق الحكيم حتى يخرجها هذا العام وقد اتصلنا بزكي وسألنا عن سر اهتمامه بهذه المسرحية فاجابنا بقوله أن توفيق مؤلف مصرى ممتاز وواجب الفرقة القومية أن تخرج مسرحية بحكم انها فرقة تألفت لتقديم روائع ونفائس الادب المسرحي عامة وخصوصا المصرى

سافو

تهتم الفرقة القومية بمراجعة مسرحية (سافو) التى نقلها الى العربية الاستاذ محمود كامل المحامى صاحب هذه المجلة وهى مسرحية غنية عن التنويه لانها من احسن ما قدم المسرح الفرنسى وموضع النظر الآن هو اختيار من ستقوم بدور سافو وهو دور شاق جدا لا يقل فى أهميته عن دور مرجريت جوتييه فى (غادة الكاميليا) .

نزاع

وقد حدث فى العام الماضي نزاع بين السيدتين دولت ابيض وزينب صدقى على تمثيل ذلك الدور ولما علمتا ان المسرحية سيؤجل تمثيلها عادت الصداقة بينهما ثانية ولما قررت ادارة الفرقة تمثيلها هذا العام اجابة لطلب المخرج قام النزاع ثانية على أشده وبصورة جدية بين زينب ودولت على تمثيل الدور وكتبت كل واحدة منها طلبا بذلك الى مدير الفرقة اما المخرج فهو حائر بينها خصوصا وانه يكره أن يمثل الدور (بالتناوب) كما حدث فى (الملك لير).

جرانجوار

اذاع المخرج زكي طليمات يوم ٢ الجاري محاضرته الثانية عن تاريخ المسرح المصرى عالج فيها حالة المسرح المصرى ايام الاغريق والرومان وهذه المحاضرات هي الاولى من نوعها وزجوان يمكنها بطبعها فى كتاب فى تاريخ المسرح المصرى اذ أنه لا يوجد كتب في العربية عن ذلك وبهذه المناسبة نذكر ان زكي سيذيع يوم ٧ الجارى مسرحيتي (جرانجوار) و (عقبال الحبايب) بالاشتراك مع الآنسة امال حلمى واحمد البدوى وابراهيم ابو العينين وغيرهم من تلامذته المعروفين .

تنبيهات

اصدرت ادارة الفرقة القومية امرا سريا الى (الرجسيرات) بضرورة منع الزائرين والزائرات من دخول ادارة الفرقة القومية ثم عدلت الفرقة اوامرها القاسية بالسماح للزائرات لانه لا تصح معاملتهن كالجنس الخشن ولما كان بعض الصحفيين يحتم عليهم واجبهم الاتصال الدائم (بالارتست) فقد تألموا من ذلك واحتجوا وهنا صرح احدهم ان المقصود بالذات هما مندوبا (الجامعة) وزميلتنا (آخر ساعه) ولما كانت الادارة عاجزة عن معرفتهما باعتبارهما لا يحضران إلى الفرقة القومية مطلقا فقد استثنت من ذلك القرار الصحافة بشروط وهى عدم الاتصال بالممثلين والممثلات والاتصال بالادارة مباشرة !

أسبوع امتثال فوزي

كان الاسبوع الماضي يعتبر اسبوع المرحومة امتثال فوزى نظرا لنظر القضية التى عرف القراء الحكم فيها من الصحف اليومية وقد شهد المحكمة عدد كبير من رجال الفن واعلنت الثورة فى عماد الدين ضد (الاستاذ محمود متولى) ولا تسأل عن دموع

فتحية شريف وبكاء زينب صدقي ولقد انتهز اخوان لاما هذه الفرصة ووزعوا اعلانات « الهارب » خارج محكمة الجنايات فاقبل الجمهور على مشاهدة (فلم الهارب) لذلك يجدر باخوان لاما اجابة ما يطلبه منهم رجال الفن وهو التبرع بايراد ليلة واحدة لطفلة امثال فوزي ولما كبير الامل فى شهامة ومروءة اولاد لاما .

حمي الملاريا

انقطع الممثل الكبير جورج ابيض عن الحضور الى ادارة الفرقة القومية بسبب مرضه بالملاريا كما يقولون ولكن المتصلين بجورج أ...بروا الادارة انه يتمارض وسواء صح مرض جورج او لم يصح فان وجود الاستاذ ابيض اصبح لا فائدة منه الان لانه لم يسند له اى دور فى المسرحيات التى وزعت ولا ينتظران يسند له فى المسرحيات التى ستوزع وعلى هذا سيظل جورج مختفيا هذا الموسم لا يراه احد!

صداقة

بين السيدتين زينب صدقي وزوزو حمدى الحكيم حب جامح يتشعب كل يوم والذي يلفت النظر انهما تؤلفان جبهة هجومية دفاعية ضد ممثلات الفرقة القومية (ويا ويل اللي بدوس) على طرف شكسبيرة الزمالك من زوزو حمدى الحكيم والعكس بالعكس!

انتهاء

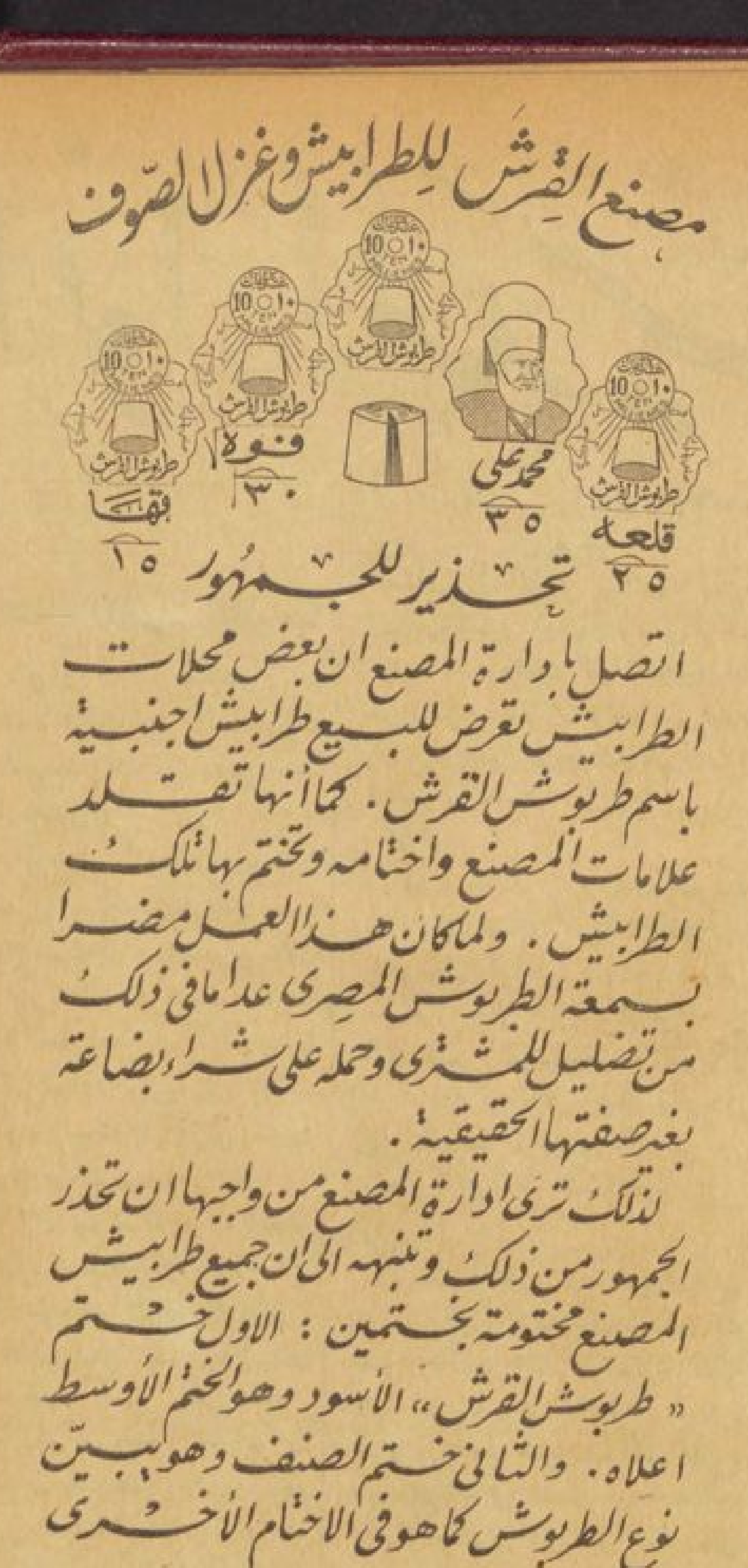
انتهي مخرج مسرحية (المعركة) من عمل « المزانسين » اللازم لها وسيبدأ هذا الاسبوع فى اخراج مسرحية : لئة !

تصريح

وعلمنا ان وزارة المعارف تبحث الآن في امر التصريح لبعض الموظفين الممثلين بالعمل فى الفرقة القومية نظير مكافأة مالية ولما كان عملهم كموظفين لا يسمح لهم بالحضور نهارا فستجرى لهم « بروفات » على المسرحيات التى سيسند لهم فيها ادوار ليلا

موافقة

طلبت محطة الاذاعة الى الانسة شورى



الممثلة الناشئة بالفرقة القومية ان تلقى محاضرة تبين فيها الاسباب التي دفعت بها الى الاشتغال بالمسرح وترك المدرسة بعد ان قطعت مرحلة طيبة من التعليم

وقد وافقت ادارة الفرقة على ذلك وصرحت لها بالاذاعه .

رقابة شديدة

رأت ادارة الفرقة القومية تشديد الرقابة على جميع ممثلاتها فحرمت عليهن الوقوف فى الشارع حتى للسلام على الصديقات وانتدبت بعض المخرجين من موظفى الادارة لمراقبتهن مراقبة شديدة ولما كانت هذه الاعمال لا تعجب من لا يمتلكن سيارات فقد اجتمعن لتقديم احتجاج رأسا الى سعادة محمد بك المشهارى لوضع الادارة عند حدها!

المعجزة

راجت اشاعة ان مسرحية (المعجزة) التى يخرجها عزيز عيد لن تمثل هذا العام وسيكون مصيرها مصير «تلميذ الشيطان» وقد ثار احد الشابين لعزيز ووقف خطيبا ليلة الجمعة فى قهوة «الفن» وقال ان السبب يرجع الى الرغبة فى اسناد ادوار الشبان حديثى السن الى كهول الفرقة القومية وان عزيز انذر الفرقة بذلك وقد اتصلنا بادارة الفرقة القومية وسألنا عن ذلك فكذبت هذه الاشاعة !

انتحار بالاسبرين

تناولت احدى صاحبات الصالات يوم الخميس ٢٨ قرصا من الاسبرين بقصد الانتحار والتخلص من (غلب الصالات) ولكنها ادركت بالعلاج وشوهدت فى محطة مصر فى اليوم المذكور متكئة على ذراع أحد أصدقائها ووجهها شديد الذبول

راع النظام

هذه الكلمة يرددها مدرب الالعاب الرياضية بالفرقة القومية ولكن غير معمول بها لا فى أثناء التدريب ولا فى خارجه فقد حدث أن «رجسيرا» حضر لمستشفى الملك التى تم امام ادارة (الجامعة) وذهب ليسأل عن ممثل مريض حضر ليأخذ بعض الادوية لانه لم يسعده الحظ فيكون بين ممثلى الفرقة القومية التى لها خزانة أدوية وعقاقير خاصة . وظن الرجسير انه فى ادارة الفرقة القومية وهجم على المستشفى فلمحته (السستر) وسألته عن وظيفته فأجابها « رجسير بالفرقة القومية

فاستغربت وقالت له (يعني حضرتك تحاول ان تتبتل الك واحده ست فتدخل على الممرضات بدون اذن ؟) فبحلق الرجسير ونظر الي ذقنه وشنبه ! وكانت ورطه لم يخلصه منها سوي تبرع احد الموظفين الذي افهمها ان الرجال فى مصر هم الذين يقومون بتلك الوظيفة وهنا صفحت عنه وقالت له

— اخرج ومن فضلك ابقي راع النظام

فخرج وهو يذكر تلك الكلمة التي يرددها مفتش الالعاب

فرقة رمسيس

طبقا لما ذكرناه في عدد سابق عاد الممثل المعروف يوسف وهبي يوم ٢٥ الماضي وذهب يوم ٢٦ منه لمشاهدة احدى مسرحيات فرقة مختار عثمان ولم يمكث سوى عشر دقائق وقد نتج عن حضور يوسف كهربة الجو وتمزيق كل الاتفاقات التي كانت تعرضها فاطمة على الممثلين والممثلات واضطرت ازاء هذا الى رفع مرتباتهم وسيقوم يوسف برحلة يوم ١٥ الجاري الى الاقاليم حيث يعيد تمثيل مسرحياته القديمة

فرقة فاطمه رشدي

اكتب هذه السطور قبل أن تنتهي فاطمه الي الاتفاق مع من ستختارهم اذ أن كل اتفاق قامت به مع الممثلين اصبح لا يعتمد عليه بعد عودة يوسف الا انها ستسافر الى حلب مع فرقتها الجديدة يوم ٢٥ الجارى حيث تعيد تمثيل مسرحياتها القديمة وهي (مجنون ليلى) و (مصرع كليوباتره) و (ليلة من الف ليلة) الخ وهذه الحفلات لحساب احد المتعهدين والذي كان يحرك فاطمة هذا الاسبوع هو بلدي وكيل يوسف بل راجت اشاعة أنه هو الذي سيمول رحلة الفرقة .

مفاوضات

بدأت مفاوضات مع السيدة عزيزه أمير وبعض الممثلين للعمل معها في فيلمها السينمي الذي ستقوم باخراجه في بحر الشهر القادم وقد ذكرت بعض الصحف أن قوام الفيلم الهواة والحقيقة ان نفس الممثلين الشبان هم الذين سيمثلون فيه

محاولات

وبهذه المناسبة نذكر ان بعض المتصلين بالشركات السينمية يحاولون الاتفاق مع بعض أفراد فرقة يوسف للعمل في السينما نهائيا دون العمل مع يوسف وسيقبل بعضهم

مزاد علني

أراد ممثل يدعى زهير صادق تكوين « جوق » يسافر به الى الاقاليم ولما لم يكن معه مليم واحد فقد شهر المزاد العلني عن بيع اثاث منزل بأكمله ولم يجد من ينتشله واخيرا انقذه الله بأحد موظفي سكرتيرية مجلس الوزراء وله صلة بالفن والفنانين فأعطاه بطاقة لاحد معارفه رغبه في شراء تلك الاشياء !

اوامر

اصدرت فرقة مختار عثمان اوامرها للممثلات بعدم التأخير مطلقا وانذرت كل من تتأخر عشر دقائق بالفصل وفي اليوم التالي لم تحضر واحدة منهن الا بعد الميعاد بساعة ونصف !

دولاب الغرام !

وقد مثلت الفرقة مسرحية (دولاب الغرام) وكان يعيب الجميع عدم حفظ الادوار الا اني اقر ان مثل هذه الفرقة يجب وجودها باستمرار على ان تتحرر من النوع المعروف باسم (ساتيري بلاى) اي مخاطبة الممثل للجمهور

مصادمات

منذ ان انضمت (هانم) الى فرقة مختار عثمان والحوادث التي تحدث بسببها كثيرة ولكن الفرقة لا تستطيع التخلص منها مطلقا أرضاء للممثل حسن فايق

انفصال

انفصلت من البسفور الراقصتان فردوس شلبي ونبق لكثرة الغرامات التي كانت توقع عليهما وتعارض فيها ام الثانيـــة

استدراك

كتب الينا حلمى حليم يذكر انه ليست له علاقة بفلم « ابو ظريفه » وظن اننا نقصده من الكلمة التي كتبناها بينما نحن نقصد شخصا آخر وبهذه المناسبة نذكر ان التي ستقوم بالدور الاول في الفلم المذكور هي الانسة نينا

ذكريات باريسية

جورج ابيض يصفع ممثلاً فرنسياً فيتصدى له سيلفان

كثيرا مايلعب الحظ دورا هاما فى حياة الفنان والذى يبدو لنا غريبا أن اتفه الاشياء فى بعض الاحايين يكون سببا فى شهرة الممثل أو الممثلة مادام يحتفظ بكرامته فى الوسط الذي يعيش فيه ومعظم رجال الفن فى جميع انحاء العالم جبلوا على الغيرة والحسد وأسعد أيامهم يوم يرون اخا لهم قد نكب عقب مؤامرة درت له من اخوانه بقصد اسقاطه فى نظر الجمهور أو (الشوشرة) على فنه وليس بغريب ما نسمع عنه فى الوسط المسرحى المصرى بل ان ما يحدث فيه أقل بكثير من المؤامرات التى تدبر في العالم المسرحي الخارجي والحادثة التي اروبها للقراء اليوم حقيقية بعيدة كل البعد عن الخيال وقد حصلت لشاب مصرى ارسله سمو الخديوى السابق الى فرنسا كمبعوث من الحكومة لتلقى فن التمثيل فى (الكونسرفتوار باريس) ذلك الشاب هو الذي أصبح فيما بعد (الممثل الكبير) جورج أبيض فقد تتلمذ اثناء اقامته الباريسية على الممثل الفرنسي العالمى (سيلفان) ولما كانت الدراسة علمية وعملية هناك وكان لكل استاذ فرقة يشرف عليها ويشرك معه فى التمثيل نفس تلامذته الذين تلقوا أصول الفن على يديه فقد اشترك جورج ضمن أفراد الفرقة ولما كان غريبا وكانت رغبته قوية فى أن يظهر على أبناء باريس حتى يرضى بذلك سمو الخديوي الذى ارسله ويكون عنوانا حسنا للشاب المصرى فقد دأب على حضور الدرس والذهاب للمسرح والاهتمام بما يسنده له استاذه من ادوار حتى كانت له الحظوة الاولى عند (سيلفان) وقد ظهر أثر ذلك اثناء زيارته لمصر وتمثيله للمسرحيات المشهورة (لويس) و(أوديب) على مسرح الاوبرا الملكية التى اشتهر بها نفس تلميذه ثم حضر تمثيل الفرقة المصرية التى على رأسها أبيض فلم يتمالك سيلفان عواطفه ووقف يقول «لست أدري من يمثل لويس سيلفان ام جورج»؟ ثم ذهب لتهنئة جميع افراد الفرقة .. والحادثة تتلخص فى انه اعتزم سيلفان أن يذهب فى صيف احدي الاعوام التي كان يدرس فيها جورج الى الريف الفرنسي فاسند الى الشاب المصري دور شريف من اصدقاء الملك فى مسرحية (مضحك الملك) يظهر فى الفصلين الثانى والثالث فضايق افراد الجوق الفرنسى من أن يظهر عليهم فتى مصرى ويكون مقربا لسيلفان الى درجة الابن عند أبيه ونسوا انه مرسل من حكومته وأنه لا يلبث أن يعود لبلاده فاجتمعوا فى احدى المقاهى لتدبير مؤامرة ضد الممثل المصرى واخيرا قر الرأى على سرقة (المشلح والقناع) اللذين يلبسهما جورج فى الفصل الثالث اثناء اختطاف بنت مضحك الملك وأرادوا عمل القرعة على من يقوم بهذه المهمة التي لو فشلوا فيها لكان لها خطورتها ولكن ممثلا اشتهر ببغضه لجورج تطوع بان يقوم هو بنفسه متحملا ما ينتج عنها من اضرار على أن يكونوا جميعا على تمام الاستعداد للصراخ فى وجه الفتى المصرى الذى سيضطر للدخول الي المسرح دون قناع وبذلك يمكن اغضاب سيلفان واثارة حقده على الشاب المصرى

وجاءت ليلة التمثيل وذهب كل ممثل الى حجرته لعمل «المكياج» اللازم وبدأ الفصل الاول وانتهى بسلام وأعقبه الثاني ولكن جورج لم يكن يخطر بباله أن هناك مكيدة لان ملابسه كانت كاملة وانتهى الفصل الثاني وشعر جورج بالفخ فأخذ يبحث دون أن يبدو عليه أنه يبحث عن شيء له قيمته وأى شيء أعز لدى الممثل من ملابس يحتم عليه أن يرتديها ليستطيع أن يؤدى دوره بالشكل الذى رسمه المخرج .. لم يتألم جورج على ما أصابه ولم يقدم شكواه لاستاذه كما لم يلجأ لخزنجى الملابس ليبحث له عن مشلح آخر اذ أن الوقت كان ضيقا الا أنه فتش جميع الحجر فلم يعثر على شيء ! ودق ناقوس «الرجيسير» دقته الاولى المعروفة بجرس التنبيه وأصبح جورج امام الامر الواقع اما أن يظهر بدون مشلح ولا قناع فيكون اضحوكة بين جميع اخوانه والمتفرجين ويتلقى غضب وسخط مدير الفرقة أو لا يظهر مطلقا وفى ذلك سقوط لمسرحية عالية القروض انها مثلت مرارا ومحفوظة عن ظهر قلب ويعرفها المتفرج جيدا وأقل هفوة بسيطة تسيء الى سمعة «سيلفان» الذى يتمتع بشهرة عظيمة فى أنحاء العالم وخطر للشاب المصرى جورج أبيض فكرة وهى أن أحد أفراد الفرقة ربما يكون قد ارتدى مشلحه وقناعه بدليل انه وجد أثناء بحثه فى الغرف (مشلحا) مكتوبا عليه اسم ممثل فرنسى فاستنتج ان ذلك الممثل هو الذى قام بتدبير هذه المكيدة ولكنه رجا الرجيسير أن يؤخر رفع الستار بضع دقائق فابتسم الرجل لان ذلك لا يمكن أن يكون ولم يشأ جورج أن يحدثه عن (النكبة العظمى) التي حصلت له وبدأ جورج ينظم هجومه على كل ممثل بنظام عجيب وفى أثناء الهجوم لمح (مشلحه) على احدهم وهو يختال به فخورا فاسرع اليه وما ان اقترب منه حتى صفعه على وجهه فارتمى الممثل على الارض فرفصه جورج بقدمه وأخذ المشلح والقناع وترك الممثل يتخبط فى دمه وما ان انتهى الفصل حتى اضرب جميع ممثلى الفرقة عن الفصل الرابع ان لم يطرد سيلفان الشاب المصرى ويعاقبه عقابا شديدا ولما كان سيلفان يعرف طيبة قلب تلميذه فاندهش لهذا الحادث ووعدهم بالتحقيق الدقيق بعد انتهاء المسرحية باعتبار ان فترة (الانتراكت) قصيرة لا يمكن ان يجرى فيها التحقيق وانتهت المسرحية وبدأ سيلفان يحقق فى الموضوع فادعى الممثل الفرنسي ان المشلح مشلحه والقناع قناعه وان جورج اغتصبهما منه وشهد بذلك اخوانه الفرنسيون فوقف جورج وسلم المشلح لسيلفان الذى وجد عليه اسم (جورج ابيض) فوقف ومد يده له محييا الممثل المصرى الغيور على فنه معجبا بشجاعته واضطر جميع افراد الفرقة ان يحيوه بعد استاذهم واعتذر الممثل الفرنسي الذى صفعه جورج وتحمل الجزاء الذى وقع عليه

على هامش السياسة الخارجية

سيدة البحار.. تتراجع أمام ايطاليا!!..

لا حروب بحرية بعد اليوم .. ولننظر الى السماء

بقلم محرر السياسة الخارجية

عندما استعمل البارود فى حروب القرون الوسطى كان ذلك أول بشير بانقضاء عهد الفرسان المسيحيين وقد كان الفارس يتكلف كثيرا اذا ما حاول اقتناء الملابس والدروع التقليدية التى كانت ترهقه وتكاد تشل حركته . وبعد قليل من الزمن اصبح الفرسان ولا عمل لهم وقلت هيبتهم وزال ما كان فى ذهن الجماهير عنهم من سطوة ونفوذ . وانقضى بانقضاء الفرسان العهد الاقطاعي وحلت انظمة اخرى محل نظم القرون الوسطى تبعا لذلك . وابتدأت بعد ذلك تظهر الحركات الوطنية التي احدثت ولا زالت تتطور الى الشكل الذي نراه عليها اليوم فى مختلف انحاء اوروبا على الخصوص

ونحن فى العصر الحاضر نواجه نفس الثورة التى قامت فى القرون الوسطى ضد الفرسان عندما ظهر البارود . فاليوم وباختراع الطائرات القويه حدث اكبر انقلاب وقويت اكبر ثورة ضد القوة التي تستحوذ الآن على العالم وهى قوة البحار فمنذ قرون والقوه البحريه لها التأثير الاول فى الحياه الدولية وتواريخ الدول فالدولة التي يمكنها أن تسيطر بحارها وتقوى اسطولها هى الدولة التي تحتل المكان الاول بين الامم . فمنذ قديم الازل ظهرت المدن البحريه وقويت تبعا لقوة اساطيلها وذلك مثل قرطاجنة وروما وفينيسيا وجنوا وهولندا والبرتغال.. ثم حذت انجلترا حذو هذه المدن التي كانت تكون فى نفسها دولا مستقلة تقريبا . وأصبحت الولايات المتحدة دولة بحرية منذ أن نالت استقلالها لانها عرفت أن فى قوة بحريتها سيطرتها على العالم الجديد . وعلى هذا فقد تقسم العالم الى مناطق نفوذ عديدة تبعا للقوات البحرية التى تملكها كل دولة . واضحت البلاد التى لا قوة بحرية لها نفوذها لا يتعدى سواحلها أو حدودها بينما دولة كانجلترا لها بحرية عظيمة تمتد حدودها وتمتد نفوذها الى آلاف الاميال فى العالمين القديم والجديد.

ومنذ عصر روما وقرطاجنة حتى موقعة جتلند البحرية التي جرت فى الحرب العظمى والقوة البحرية هي التي تطغى على كل القوى وتبعا للنصر الذي تحوز به المراكب فى البحر تنتصر الدولة في البر بين جاراتها .

وكانت الدولة القوية تعمل كل دخلها تقريبا على تقوية بحريتها . واخترع الطوربيد بعد ذلك وظن مخترعوه انهم يمكنهم ان يوقفوا الدول البحرية القوية عند حدها لان فى اختراع هذا المدمر الفاتك بالسفن ارهاب للدول يحدوها عن التوسع فى اساطيلها أو بنائها . وكان هذا الاختراع يوجه بالذات الى انجلترا .. وموجها اليها من فرنسا خصمتها اللدودة اذ ذاك . ولكن جاءت النتيجة .. بعكس ما ينتظر واصبح الطوربيد من اهم العوامل لحفظ سلامة السفن واخترعت المدمرات لتحمل القنابل والطوربيد على

ظهرها تحمي السفن التابعة لها ثم تهاجم سفن الاعداء فى الوقت نفسه .

الى انه ظهرت بعد ذلك الطائرات . واصبحت هذه الوسيلة الجديدة لرخص ثمنها النسبي وكثرة عددها أول خطر على المراكب والقوات البحرية فالمراكب البحرية القوية والتى من الطراز الاول تتكلف فى البحرية الامريكية او البحرية اليابانية مبالغ طائلة من المال . وهي مع ذلك عرضة لان تنالها اصغر واحقر طائرة من الجو بقنبلة واحدة بسيطة .

والمراكب البحرية الحربية التى حمولتها تتراوح ما بين ثلاثين الف واربعين الف طن تتكلف ما يقرب من الثلاثين مليونا من الدولارات فى امريكا واليابان . بل ان هناك مراكب حديثة تكلفت حوالى الخمسين مليونا من الدولارات انزلت اخيرا فى اليابان . وعلى ذلك فالبحرية تتوقف على كثرة المال وقوة الميزانية لدى كل دولة وتبعا لهذا فان القوة الحربية البحرية لها حد محدود بوجود المال ووفرته فى خزانة كل دولة . وهي فوق ذلك تحتاج الى مصاريف مزدوجة للخدمة والصيانة والاصلاح عند العطب والوقود عند السفر وغير ذلك من المدمرات والغواصات التى تجاورها لكى تحافظ عليها من الهجوم ولكي تقوم بعملية مهاجمة خصومها واعدائها .

ولنبحث الآن في مسألة الطائرات .

فالطائرة التى تسير من بلد الى بلد فى اقرب واقصر وقت بسرعة لا تقل عن ٢٥٠ ميلا في الساعة يمكن ان تصنع باتقان فى مدة وجيزة بمبلغ لا يتجاوز الخمسة وعشرين الف

دولار ولا تحتاج بعد ذلك الا لربان واحد ومساعد له . وهى تحمل مع ذلك كل معدات القتال ويمكن لها ان تلقى القنابل والطوربيد وكل شيء من الجو.

وهناك الطائرات الخاصة التى يمكنها ان تسير فوق البحار بعد هبوطها من السماء لكي تلقى الطوربيدو على السفن او الغواصات.

حقيقة ان الطائرة لا تعيش اكثر من خمس سنوات وان حياة المركب الحربيه تصل الي خمسة وعشرين عاما ولكننا اذا راعينا النسبة في التكاليف والانتاج والمصاريف لوضحت لنا افضلية الطائرات.

وعلى ذلك فالاساطيل البحرية) (الارستقراطية تظل مهددة دائما بالاساطيل الجويه" (الديموقراطية) التي لا تكلف ولا تنفق الشيء الكثير !!

ولدينا المثل الحي البارز على ذلك بما حدث أخيرا فى البحر الابيض المتوسط علي أثر المشكلة الحبشية . فقد قامت بريطانيا تحاول الحد من نفوذ ايطاليا مستعملة فى ذلك السلاح الحدث جدا الذي هو عصبة الامم .

واعتبرت ايطاليا اذ ذاك انجلترا عدوة لها . وقامت انجلترا تهاجم ايطاليا واسرعت بارسال أسطولها الي البحر الابيض المتوسط لكي تهدد ايطاليا فى الوقت نفسه فى البحر المتوسط وهو المنفذ الوحيد لهذه الدولة وامتلأ البحر الابيض من مالطه الى فلسطين الى اسكندريه و بورسعيد بالسفن الانجليزية القويه وكان من بينها خمسة عشر قطعة من أقوي قطع الاسطول البريطاني وقطعتين من أقوي القطع البحرية الحربية فى العالم جميعه. ولم يكن الاسطول الايطالي فى قوته يعادل قوة الاسطول البريطانى الراسية فى البحر الابيض .

ونسى الانجليز شيئا واحدا وهو ان قاعدتهم البرية فى مالطة لا تبعد عن المركز الرئيسى للطيران فى سيسيلى فى ايطاليا الا ستين ميلا فقط .

فرحل الاسطول الى الاسكندرية بأجمعه وعرف الانجليز أيضا ان الاسكندرية لا تبعد عن ليبيا حيث القوات الايطالية الكثيرة الا بما يقرب من الثلثمائة ميل فقط وتحدث كل الدول حينئذ عن مصير البحرية البريطانية وانها كلها تحت خطر أبسط هجوم تقوم به الطائرات الايطالية من الجو.. تهاجم الاسطول ثم تعود الى القاعدة العربية فى سلام وامان

وعلى هذا فقد تهددت القوات البحرية الحربية البريطانية بالاسطول الجوى الايطالى وقد كان لهذا التهديد اكبر الاثر فى سياسة بريطانيا العامة الحربية كلها . عاونت كل دول البحر الابيض المتوسط انجلترا فى عدائها لايطاليا لانه اذا كانت بريطانيا وهى دولة بحرية من الطراز الاول بل هى سيدة البحار قد خشيت القوات الجوية الايطالية فما حال فرنسا وتركيا واسبانيا وتشكوسلافيا وهى دول من الدرجة الثالثة فى القوة البحرية .

واجتمع مجلس الوزراء البريطانى اكثر من مره واجتمع النواب وبحث كل الرجال المسئولين الموقف الحربى الدولى وتطوره وقرر أيهم على أن العصر القادم الذى يبتديء من اليوم لن تتحكم فيه الا الدولة القوية فى الجو كما كانت تتحكم الدولة القوية فى البحر فى العصور الماضية الى اليوم ..ولابد بعد ذلك لانجلترا أن تنظر الي بحريتها الجوية ولابد لها أن تنفق اغلب ميزانيتها الحربية على تقوية الاساطيل الجوية وايجاد القواعد الهوائية

ويمكننا بعد ذلك ان نؤكد ان البحرية الحربية فى طريقها الى الزوال كما زال الفرسان وطرق محاربتهم من قبل

محرر السياسة الخارجية

ليون بلوم .. رئيس وزارة فرنسا الاشتراكى والمتحكم في اقدارها!

دراسة لشخصيته وسياسته . بقلم احمد حمدي المحامى

— اننا نرحب بك ياسيدى هنا فى المجلس . فنحن في حاجة الي ارائك ونصائحك ومن مصلحه فرنسا التامة ان يكون بمجلسها النيابى رجال من طرازك

بوانكاريه مخاطبا بلوم

عندما تولي المسيو ليون بلوم رئاسة الوزارة الفرنسية اذاعت وزارة الخارجية الالمانيه تعليقا على ذلك الحادث بما يفيد (انه لا خطر البته من سياسة الحكومة الفرنسية فى المستقبل ازاء السياسة الالمانيه) ويرجع ذلك بالطبع الى ان كلا من المسيو بلوم والهر هتلر ذاو مبادىء اشتراكية بل ان هتلر يعتقد تمام الاعتقاد ان بلوم وان كان اول يهودى يتولى رئاسة الوزارة الفرنسيه الا أنه فى نظره اعظم سياسي عرفته فرنسا منذ شبت ثورتها التاريخيه الخالدة

فمنذ ١٧ عاما وليون بلوم يكافح الزمن .. حتي وصل الي السلطة فى النهاية فى ٦ يونيو ١٩٣٦ وفى نفس اليوم اضرب ما يقرب من المليون عامل وعاملة فى جميع انحاء فرنسا ..

وهنا قام بلوم بعمل لم يقم به اى رئيس للوزارة من قبل فبعد اجتماع دام اثنى عشر ساعة فى قصر ماتليون المقر الرسمى لرئيس الوزارة الفرنسيه برؤساء النقابات وزعماء الاحزاب خرج للجمهور بنتيجة حاسمة ..

ولم تكن قوة بلوم تنحصر في انه تمكن من أن يجمع هؤلاء الرؤساء والزعماء حول مائدة واحدة للبحث والتشاور وانما فى أنه لم يسمح لاى واحد منهم أن يترك مجلسه أو يغادر القاعة قبل الوصول الى رأى ونتيجة

وقد قال بلوم اذذاك (انها رغبة البرلمان بل رغبة النواب الذين يمثلون الشعب الفرنسى فى وجوب استقرار السلام الاقتصادى فى فرنسا)

وهكذا برهن بلوم فى اليوم الاول أنه جدير بالسلطة وأنه يعرف كيف يبسط نفوذه فاطلق عليه بحق لقب أول دكتاتور دعوقراطى فى العالم .

وقد كان بلوم دائما الرجل المفكر والفيلسوف فعرف كيف يصل سريعا الي درجة لم يبلغها أى حاكم أوتوقراطى سبقه في تاريخ الجمهورية الثالثة . ولكنه مع ذلك كان دائم النظر والتعلق بالمبادىء الدعوقراطية وكان دائما فى صف الحركات التي من هذا الطراز في جميع انحاء أوروبا .

ولم يكن بلوم برجل الصدفة او الطفرة كهتلر وموسيليني وستار همبرج . الرجل الذي يظهر فجأة فينقذ أمة ويبدو بمثابة الوطنى الاول . بل أنه ظل المدة الطويلة .. ظل السنين العديدة يترقب وينتظر حتى وصل الى القمة والسلطة بفضل ارادة الشعب الفرنسى نفسه ولم يكن في يوم من الايام سياسيا مغامرا وأن كان دائما سياسيا معتدلا .

ومن الصعب أن يلم الكاتب بكل نواحي ليون بلوم . فهو شخصية مركبة اذا صح أن نقول كذلك .. يرتدي الملابس الانيقة ويحب التحف الحديثة .. وهو كالكردينال رشيليو وأناتول فرانس يعبد القطط السوداء . مثقف تماما وأمين مخلص ذو ميول دعوقراطية دائما .

زاره فى العام الماضى صحافي معروف . وبعد أن انتهى من زيارته كتب يقول .

« عند ماذهبت الى المنزل رقم ٢٥ بشارع بوربون الذى يطل على نهر السين اعتقدت تمام الاعتقاد أن صاحبه الاشتراكي المسيو ليون بلوم سوف لا يقبل السلطة والحكم في يوم من الايام فلديه من الثروة ما يغنيه عن كل منصب . وبعد ما اجتزت نطاق رجال البوليس الموضوع أمام بابه .. وجدت نفسى فى ردهة طويلة صفت على جانبيها دواليب الكتب والمجلدات المختلفة

وسألتنى سيدة شابة عن رغبتى وعادت بعد دقائق تقول :

— أرجوك ياسيدي ألا تمكث

ليون بلوم

طويلا لدى مسيو بلوم لان زوجته مريضة ويود أن يكون بجوارها دائما.

وبعد لحظات ظهر أمامي رجل يبدو على محياه أن عمره ٦٤ سنة ذو نظرات عصبية سريعة وجلسنا حول مائدة صغيرة كاملين صديقين قديمين من رجال نهاية القرن لا كأني أمام رجل يعلو اسمه يوما بعد يوم..

ومرشح لأن يكون رئيسا للجمهورية الفرنسية ذاتها في يوم من الايام!!

ومضت ١٧ عاما وبلوم يعد الخطر الاكبر لكل رئيس للوزارة الفرنسية يخالفه في عقيدته السياسية وآرائه البرلمانية.. وعندما يقف في مجلس النواب أو يمر في أروقته حاثا النواب على سياسة معينة أو ممهد المعضلة برلمانية منظمة فانه لا يكاد يمضي اليوم أو تمضي الليلة حتى تكون أقوى حكومة ووزارة في طريقها الى القبر ما دام بلوم هو الذي يعارضها.. أو يتولى قيادة معارضيها ولو مرة واحدة!..

وقد تدهش اذا علمت أن هذا الرجل لا يعد خطيبا مفوها.. بل يعمد الى الحركات الكثيرة بجسمه وأطرافه وغالبا ما يمسك باحدى يديه منديلا يلويه في عنف وحدة وعصبية ظاهرة!!.. على أنه يتكلم كأنه جامعي من الطراز الاول أو أستاذ في الحقوق يفند الوقائع ويحقق الآراء ثم يدلي برأيه الخاص.. وهذا هو السر في أن كل صديق مناصر أو عدو معارض يستمع الى بلوم ويحترم آراءه..

حدث في عام ١٩٢٩ أن تغيب بلوم جلسات قليلة عقدها مجلس النواب وعندما عاد الى مقعده القديم بالمجلس وقف المسيو بوانكاريه عدوه اللدود وهدفه في كل مهاجمة برلمانية وقال مخاطبا بلوم:

— أننا نرحب بك ياسيدي هنا في المجلس.. فنحن في حاجة الى آرائك ونصائحك ومن مصلحة فرنسا التامة أن يكون بمجلسها النيابي رجال من طرازك

دخل ليون بلوم مجلس النواب عام ٩١٩ بعدما أظهر كفاءة واستعداداً في عمله الذي كان يزاوله في مجلة تسمي (شل) وكان أول من أقدم على طبع أشعار بول فاليرى الرائعة والذى هو الآن أحد أعضاء الاكاديمية الفرنسية.. وأصدر كتابا يحوى بين دفتيه حوار خيالياً بين جوته وايكرمان الاديبان العالميان الشهيران.

وعندما حدثت مسألة دريفوس المعروفة وأخذ بلوم كغيره من الادباء يكتب بشأنها وعندما تحولت قضية دريفوس من قضية عادية الى قضية العدل والسياسة والانسانية وجد بلوم نفسه يكتب عن السياسة لاول مرة.. ويهجر الادب مدة ما ووقع في هذه الاثناء تحت سيطرة آراء جان ليون جوريس الزعيم الاشتراكي الجبار — الذى خلفه بلوم فيما بعد — وأخذ يكتب في صحيفة (الهيومانيتيه) الاشتراكية!

وفي عام ٩١٤ عين وكيلا لوزارة الاشغال العامة بفرنسا. وهجر منصبه في عام ٩١٩ ليدخل مجلس النواب تحت ظل جماعة الاشتراكيين..

• • •

حدث عام ١٩١٤ وقبيل ان تشتعل نار الحرب الكبرى أن كتب المسيو مورا — الذي أصبح فيما بعد رئيساً لتحرير جريدة الاكسيون فرانسيز — يقول أن من الواجب اطلاق اثني عشر رصاصة في رأس جوريس الزعيم الاشتراكي الفرنسي الاول وبعد مدة قصيرة اغتيل جوريس بيد قاتل اثيم كان اسمه «فيلان» أي المكروه!

وفي عام ١٩٣٥ كتب مورا نفسه في الاكسيون فرانسيس أيضا يطلب أن يطلق النار على بلوم.. ولكن من الخلف!

فهل يتكرر الحادث ويقع لبلوم ماحدث لسلفه جوريس؟!

على أن أكبر اعتداء وقع على بلوم كان في ١٣ فبراير من هذه السنة — سنة ١٩٣٦ — فقد كان عائدا من مجلس النواب في مساء ذلك اليوم في سيارة صديقه النائب مونيه عندما فاجأه مئات من الملكيين الثائرين عليه واعتدوا عليه وعلى زوجته اعتداء كادا يقابل بعده الموت.

واستجوب البوليس تشارلس مورا في اليوم التالي واتهمه بالتحريض على قتل بلوم..

• • •

ومن الغريب ان نذكر ان ليون بلوم الاشتراكي الاول في فرنسا الآن كان والده مليونيرا يتاجر في الحرير بمقاطعة الالزاس.. وبالرغم من ذلك فانه يحكم الجمهورية الفرنسية الثالثة.. في الوقت نفسه الذي يقبض فيه هتلر الاشتراكي أيضا على زمام السلطة في الامبراطورية الالمانية الثالثة أيضا!!

وقد كان بلوم أول من تكلم من الفرنسيين مهاجما في عنف معاهدة فرساي — التي اعطت كل غنم لفرنسا — قائلا عنها أنها ورقة جنون وظلم وقد كان — حتى وصل هتلر الى السلطة والزعامه — اكبر فرنسي مؤيد الالمانيا ومطالبا بمساواة بلاده فرنسا بالمانيا في التسليح..

هذا هو ليون بلوم الذي يتوقف سلام فرنسا بل أوروبا كلها على آرائه وسياسته الحاضرة..

أخبار سينمية

ادمون توبجا

والمخرج السينمي المعروف مسيو ادمون توبجا يباشر الى الآن اخراج فيلم « كله الا كده » الذى تلعب دوره الاول النجمة الراقصة بيا ويشاركها فى العمل محمد كمال المصرى وبعض ممثلي وممثلات وراقصات فرقة بديعه

وادمون مخرج مسرحي معروف ولذا فقد جعل المسرح يسود كل شيء في عمله السينمي الجديد كما أنه اكثر من المواقف الكوميدية التى يتقنها الممثل القديم كمال المصري الذي يعرفه رواد الصالات باسم « شرفنطح »

فيلم الالعاب الاولومبية

وبالرغم من ان شركة مصر للتمثيل والسينما قد عرضت منذ مدة بعيدة الفيلم الذى صوره الاستاذ حسن مراد عن الالعاب الاولومبية الا أن النسخة الاصلية لهذا الفيلم وهى النسخة الكاملة له لم تعد بعد للعرض

والمانيا الحديثة قد اثبتت الى ابعد حد تفضيلها لمواطنيها وتشجيعها لهم فاعطت احتكار تصوير الالعاب الاولومبية الي مصورة المانيا هى مدام ريفنشتال المحتكرة الوحيدة لتصوير حفلات نورمبرج الخاصة بحزب النازي

ولم تسمح هذه السيدة المحتكرة لاى مصور باخذ شريط كامل عن الالعاب ... وهى الان تعد هذا الفيلم وترتبه الترتيب الفني الكامل ليكون معدا للعرض فى جميع دور السينما فى العالم اجمع بعد ثمانية عشر شهرا

اخبار لم تنشر عن السينما في المانيا

و« الجامعة » بنشرها هذه الاخبار الجديدة تحتفظ لنفسها — كعادتها — باولويتها فى نشر أحدث الاخبار عن السينما فى العالم ولعل استديوهات ألمانيا تكاد أن تكون الاستديوهات الوحيدة التى لا تنشر عنها اية أخبار فى جرائد ومجلات القطر المصرى ولذا نرى هواة السينما فى مصر يجهلون كل مايدور بين جدران هذه الاستديوهات

وقد يظن البعض أن النجم الالمانى الكبير اميل ياننجز قد اعتزل التمثيل السينمى بعد النجاح الذي لقيه كما يظن البعض الاخر أن التجارب أثبتت انه لايصلح للعمل السينمى الناطق وهذا يعود الى عدم اشتراك النجم القديم فى أي فيلم من الافلام الاوربية أو الامريكية فى السنوات الاخيرة

والسبب فى هذا يعود الى أن المانيا رأت أن من صالحها أن تجمع ممثليها فى حدود دائرتها والا تجعلهم يعملون فى الخارج فتنال بلدان أخري الفخر علي ايديهم و كان اميل ياننجز أول رجل المانى ضحى بمجده العالمى في سبيل تنفيذ سياسة بلاده ولذا نراه يقوم بتمثيل فيلم واحد كل عام وهذا الفيلم بالالمانية فلا يتعدى عرضه والحالة تلك بلاد المانيا

وأما اميل ياننجز فيقوم الان بتمثيل الدور الاول فى فيلم « الحب الضائع » الذى يخرجه المرفون بولفارى اكبر مخرج ألمانى وتقوم فيه بالدور الاول النجمة المعروفة رينات ميلر بطلة فيلم « موسم فى القاهرة » الذى أثار عرضه فى مصر ضجة سخط كبيرة

والشيء الذى قد يجهله هواة السينما في مصر هو عودة النجمة الفاتنة التي كان لها اسم كبير أيام السينما الصامت والتى احتجبت عن العمل وهى (بولا نجري) هذه النجمة قد عادت ثانية للعمل وفضلت ان يكون فى ألمانيا حيث يخرجون لها الان فيلما جديدا اسمه « ليلة غرام » يقوم بدوره الاول (ليلى فوست) الممثل المخرج الذي اخرج قبلا فيلم « ماسكراد » واما الذي قام باعباء اخراج هذا الفيلم فهو المخرج الالمانى الشاب شنسلر الذى يتحكم فى مستقبل نجوم المانيا أجمعين

القصصي الكبير الاستاذ محمود تيمور بك يقدم قصة

فترة سعادة

لحسن فتحي خليل

مللت معيشة المدينة وضوضائها وحر كانها المستمرة التي ارهقت أعصابي خلال السنة الدراسية وقت العمل المتواصل والاستذكار للضني . فعزمت ان استرد صحتي الاولى وانتحيت أفكر في مكان هادىء ذي هواء جاف عليل يساعدني على ذلك وفجأة جاءني خطاب من اخي الموظف بمركز (...) يدعوني فيه الى زيارته لاقضي معه جزءا من عطلتي ففرحت لهذه الدعوة وحزمت ملابسي وركبت القطار ونزلت ضيفا عليه

وبعد مرور عدة ساعات خرجنا لنجوب أنحاء البلدة . انها صغيرة جدا . شارعان ليس إلا . احدهما شارع المركز والاخر شارع السوق وجملة بيوت متراصة متلاصقة ذات كوات ضيقة وظلام دامس — هي بيوت الفلاحين يأوون اليها بعد العمل الشاق . ولكني مع ذلك شعرت براحة وهدوء في أعصابي وانشراح في صدري ورحبت تلك الحياة الجديدة . حياة الريف الساذجة الساكنة

وكان الصباح وذهبت مع اخي الى المركز حيث مقر وظيفته وهناك قدمني الى اخوانه الموظفين فرحبوا بي جميعا وخصوصا أحدهم المدعو « عباس افندي » لما علم انى اسكن المدينة

ومرت أيام جميلة كنت أترددفيها على المركز . اجلس بجانب هذا الموظف وقتا وأقضي برهة مع ذاك وأضحك مع آخر وهكذا حتى ينقضي الصباح . وقد ازددت حبا للريف وعبدت فيه ذلك الهدوء الشعري الجميل واستردت شيئا من صحتي

وعلى مر الايام توثقت صلتي بعباس أفندي فكنت اقضي معظم الوقت معه نتسامر ونضحك ونجوب أطراف البلد بعد الظهر ونجلس في القهوة معا ننعم بحديث حلو هادىء . وطالما شكا لي عباس افندي حياة الريف فكنت ادهش لذلك . ولكنه كان يفقد صحته وتبدو امارات الاسى على وجهه وهو يقول

ان هذه الحياة مملة تسير على وتيرة واحدة . المركز صباحا حتى الظهر والغذاء ثم النوم حتى الساعة الرابعة ثم المركز من الساعة الخامسة حتى السابعة . ثم .. ثم .. ماذا ؟ ساعة او ساعتان في القهوة ثم النوم ثانيا . أوه . ياصديقي أرأيت ابأس من هذه الحياة ؟ أين المدينة بانوارها المتلألئة الوضاءة . أين الحركة المستمرة أين الحياة المفعمة بالسعادة والسرور . ان هذا الهدوء يكاد يقتلني . سأموت هنا وسادفن هنا وستذبل زهرة الشباب هنا . داهية تلعن الوظيفة ما هذا ؟ ! أوجدنا لنشقى بين هؤلاء الفلاحين يشغلوننا ليل نهار بشكاياتهم وأوراقهم واحوالهم ؟ لا أقدر على التفاهم معهم أبدا .. أبدا ياصديقي أنهم كالبهائم التي تعيش معهم — واقترب عباس افندي مني واسر في أذني هامسا

— نحن شباب نود ان نشبع عاطفتنا ونغذيها أين المرأة في هذه البلد القفر ؟ بالله قل لي . أترى امامك من تستحق ان انظر اليها وابادلها عاطفة الحب .. ؟ آه يا صديقي من هذه الكلمة الاخيرة نحن لانحس بحلاوتها هنا وانما انتم في المدينة دائما على السنتكم دائما في قلوبكم .. دائما محيطة بكم كاحاطة السوار بالمعصم . يالهن من ظبياء جميلات . انهن يسرن في الشوارع فتحيط بهن القلوب من كل جانب . هذه الملابس الفخمة وتلك الوجوه النضرة وهذه النظرات الساحرة وتلك الابتسامات الجذابة . وهذه الاجسام البضة فوقها الملابس التي تظهرها جزءا جزءا فتسيل اللعاب . آه ياصديقي هنيئا لك ... هنيئا .

وهمس في أذني وابتسم ابتسامة لها معناها .

— أتحب ؟ فابتسمت له وقلت .

— من يدري

— اذن حدثني . حدثني كثيرا عن الحب .. أهو عذاب وجحيم أم سعادة وهناء حدقت فيه طويلا ثم قلت .

— أتقرأ القصص كثيرا ؟ — فأجاب على الفور

— نعم .. كثيرا جدا ياصديقي وخصوصا تلك التي تتحدث عن الحب

فابتسمت وأنا اهمس . — مسكين واقترب مني وهمس قائلا :

— أجميلة ؟ — من ؟

— فتاتك — آه . ربما

— . انت تتخابث معي

— يالك من بسيط

« تبدأ « الجامعة » هذا النوع من « التقديم » الادبي في هذا العدد بهذه القصة المصرية التي أوصى زميلنا الكبير تيمور بك بنشرها وسوف يقبل قلم التحرير من آن الى آخر قصصا أخرى تحمل هذا النوع من التقدير الادبي الذي يسبغه كبار كتاب القصة على جهود الناشئين »

المحرر

— بحق غرامك ألا وصفتها لى . أذكر لى بياض بشرتها وسواد عينيها وسحر نظرتها وامتلاء قوامها .. و .. و .

— تكاد تعرفها اكثر مني

— هنيئا لك .. هنيئا .

وابتسمت ونظرت اليه نظرة اشفاق .

وكان عباس دائما ثائرا . يصيح وهو يسب ويشتم الفلاحين الذين أمامه وهو يقول ؟ .

— وانا اعمل لك إيه ؟ . أخرج يا ابن الكلب بره . . أخرج بقول لك بره . . يا خفير .. طلع الجدع ده بره ـ ثم ينظر الي ويقول .

— ان صحتي قد ضعفت من الصياح معهم . لكن تفهم فى مين ؟ بهايم .

وأخذتني الشفقة على صديقى عباس ؛ فاحببته بالرغم من كل ذلك ، أحببت فيه قلبه الطيب وعزمت على أن أعمل على أن أهديء من نفسيته المعذبة واخفف عنه متاعب الحياة وأحبب اليه معيشة الريف وما تحويه من جمال لا يعادله جمال المدن الزائف .

وهبطت المركز فرقة تمثيلية من تلك الفرق المتنقلة التى تجوب الاقاليم لتعرض على الفلاحين لونا من ألوان المدنية والمجون الذى لا يعرفون عنه شيئا . وانتشرت فى المركز فكرة وجود ممثلات بين أفراد الفرقة . وكانت الليلة الاولي للعمل . فامتلأ المكان بعدد وافر من الفلاحين وفي ركن من الاركان خصص جزء للموظفين كي لا يحتكوا بهؤلاء الاهالى

وذهب العدد الاكبر من موظفي المركز وصحبت صديقى عباس الي هناك . انتحينا فى ركن من الاركان بعيدا عن غيرنا وابتدأ ظهور « النمر » وكانت تتألف من بعض تلك الالعاب الرياضية الوضيعة والاغاني المبتذلة وما شابه ذلك . وظهرت فتاة لتؤدى بعض تلك الالعاب . وسرقت النظر الي صديقى فوجدته يمعن فيها البصر وقد شع وجهه بابتسامة حلوة لم أرها عليه الا نادرا . وانتهت الفتاة من ألعابها واختفت فنظر الى باسما وهو يقول

— لا بأس !

وبعد قليل ظهرت فتاة أخرى لتغنى ولتؤدى شمنا بصوتها الاجش .. كانت رفيعة نحيلة ذات قوام كالبوصة . وجهها طويل وعلى رأسها شعر أكرت قصير . ولكنها مع ذلك كانت خفيفة الروح بها بعض الجاذبية . كانت تؤدى اغنيتها وهى تتمايل ذات اليمين وذات اليسار . تارة الى الامام واخرى الي الخلف وهى تبتسم وقد انفرج فمها الواسع ذو الشفتين الحمراوين الفاقعتين وكانت تنظر الى الحاضرين نظرة جارية لها معناها . كنت استمع لها وانا مغيظ ساخط بينما كان صديقي يلتهمها بنظراته وهو سابح في احلامه . وما ان اختفت حتي تنهد صديقي وهو يبتسم ابتسامة عريضة . واشعت عيناه نورا لم أره من قبل ومال على أذني وهمس قائلا

— ما رأيك ؟

— لم تؤد الاغنية كما يجب

— اني لا أسألك عن ذلك

— عن أي شيء اذا تسألنى ؟

— هل تعجبك ؟ شكلها .. قوامها .. جاذبيتها .. روحها .

— كلا .

— ذوقك وحش !

— ياسلام على ذوقك انت

— انها تعجبني وكفى

وتتابعت النمر . وفي وقت الاستراحة خرجت هاتان الممثلتان للنظارة وبيد كل جملة صور وطبق تمر كل واحدة على الجالسين فيمن كل بما يرتضيه ضميره وتتصدق به نفسه . ومرت الاولي .. فاعطيناها مافيه القسمة . وجاءت الثانية وعلى فمها ابتسامة . ومدت يدها بالصور ونظرت الي صديقي حينئذ فوجدت وجهه وقد اصطبغ بحمرة قانية كما وجدت عينيه زائغتين . ينظر اليها من أعلى رأسها الى اخمص قدميها . ثم أدخل يده فى جيبه وأخرجها ووضع فى الطبق نقودا أكثر مما أعطاه للفتاة الرياضية وتناول الصورة من يدها ولما رأت ماوضعه سرعان ما قالت وهي تنظر اليه فى دلال مبتذل

— « مرسى » !

ونظر عباس الى فرحا متهلل الوجه . والقيت نظرة على الصورة فوجدت مكتوبا تحتها

« الممثلة والمطربة الصغيرة الانسة شوقية »

وهمس عباس

— انه اسم جميل أليس كذلك

— الاسم فقط

— وبعدها لك بأه

وسرعان ماعلا صوتانا بالضحك مما استلفت نظر الاخرين .

وانتهت الحفلة وخرجنا وكان عباس أثناء الطريق الى منزله دائم الضحك .. كان يقهقه لاقل شيء .

وكان الصباح فقابلني هاشا باشا على غير عادته وجلست فتكلم قائلا .

— أتتصور اني لم أنم الليلة ـ فعجبت لذلك خصوصا بعد تلك السهرة الطويلة وسرعان ماقلت خوفا من أن يكون هناك مكروه .

— لماذا ؟

— آه ياصديق .. لقد كانت ماثلة امامي بوجهها الجميل ونظراتها المغرية وابتسامتها الحلوة الفاتنة وقوامها اللدن وصوتها الرقيق

— من ؟

— فتاة السرك

— اوه ! كدت انساها

— كيف لا اذكرها وقد احببت الغناء من اجلها

فابتسمت له ابتسامة اشفاق لم يفهم معناها

واستمر عمل التياترو كل ليلة فكان عباس يتردد عليه ولا تفوته حفلة من حفلاته وكان دائما يطلب مني أن ارافقه ولعله كان يشعر بشجاعة كافية ما دمت انا معه كي يتحدث «معها»

وكان الحديث في بادىء الامر عاديا عن اشياء تختص بمهنتها . كان يكلمها وهو ينظر اليها يكاد يلتهمها بينما كانت هي تبتسم له ابتسامة عريضة . وكان يتخلل الحديث هذه الالفاظ

مرسي .. لا ياهانم .. باردون .. العفو ..

فعجبت لهذا الانقلاب الذي اعترى نفسية صديقي . لقد اصبح «جنتلمان» حقا

ولم استطع الذهاب معه الى التياترو كل ليلة فكان يذهب بمفرده . ولكنه كان يقص لي في الصباح كل ماقاله لها وكل ماقالته له وها هو حديثه

كنت اجلس في ركن بمفردي وكانت النمر تتتابع كالعادة .. وتخرج هي .. آه ياصديقي .. كانت كأنها ملكة بين رعيتها . ما هذه الرشاقة وهذه الجاذبية المنبعثة من كل جزء من اجزاء جسدها .! كانت تغني وهي تتثنى وفجأة ينقلب الغناء الي رقص فكان جسمها يهتز فيهتز قلبي معه كانت كأنها سفينة تمخر بحرا هادئا وهي تميل تارة يمينا وتارة شمالا . ووددت لو استطعت اخذها بين ذراعي وذهبت معها الى دنيا غير الدنيا . الى الفردوس برياضه وازاهيره ! ولكن لا يدوم ذلك طويلا اذ سرعان ما تنتهي من غنائها ورقصها . وتختفي خلف الستار . ثم تظهر بعد قليل بينما تقدم صورتها للحاضرين فمنهم من يقبلها ومنهم من يرفضها وكنت أعجب لذلك الذي يرفض صورة ذلك الملاك الذي هبط على الأرض والذي كان يحتك بهؤلاء الفلاحين ذوي الملابس الرثة القذرة . وفجأة شعرت برغبة ملحة تدعوني لان آخذ كل تلك الصور التي في يدها وأعطيها أضعاف ثمنها حتى لا تمد يدها الي اي شخص من هؤلاء الفلاحين وذات ليلة انتظرتها على ملل حتى أتت نحوي تتهادى في مشيتها وهي تنظر بعينيها الساحرتين . لقد سبحت في محيط هاتين العينين طويلا .. ما اجملها ياصديقي ! انها دنيا واسعة .. دنيا مملوءة بالسعادة والآمال العذبة وحيتني قائلة

— مساء الخير

فأجبتها وانا ابتسم

— مساء الخير ياعزيزتي شوقيه . كيف الحال ألست مسرورة لتشريفك بلدتنا هذه ؟ لقد تلالات الانوار بوجودك وهب النسيم يحمل شذا عبيرك المنعش . يالله لقد حلت بنا السعادة منذ قدومك وانتشر النور وولى الظلام هاربا

— مرسي

واقتربت من اذنها وانا اهمس وقلبي يخفق بشده

— شوقيه

— افندم !

— أنا .. أنا آه . ياشوقيه !

— ماذا ؟

— لا شيء ... لا شيء ... كنت أود أن أقول لك .. ان اقول ..

وحينئذ خفضت رأسها واكتسب وجهها لونا احمر قانيا وادارت ظهرها وهي صامتة وارادت السير ولكني امسكت يدها وانا اقول .

— اتريدينني خائبا يا شوقيه ؟

فاجابت وهي تضغط على الكلمة بعد صمت دام قليلا

— ابدا . .

ولما سمعت ذلك شعرت بهزة سرور أحيت كل جوارحي فهمست في أذنها

— أريد ان اقابلك في الخارج ..

فصمتت قليلا وقالت :

— متى ؟

— الآن بعد انتهاء دورك

فصمتت برهة ثم قالت

— لا يوجد لدي مانع

— اذن سأخرج الآن وانتظرك بالقرب من الجسر

وخرجت وسرت حتى الجسر وهناك ظللت واقفا مدة نصف ساعة واحسست بانها أعوام ليس لها آخر ..

وكنت أنظر في الساعة بعد كل آونة وأخرى وقلبي يخفق وقد ازدادت دقاته . وفجأة لمحتها آتية بقوامها المعتدل وقد وضعت قناعا على وجهها . كانت تنظر يمنة ويسرة ولما رأتني ابتسمت واقتربت مني وزفرت زفره حارة وهي تقول

— حسبتك كذبت علي - فأجبتها بنعومة

— كيف ذلك وانت غاية آمالي !

وصارت بجانبي فأحسست بان كل شيء قد تغير .. لقد طرق سمعي نقيق الضفادع فحسبته موسيقى هادئة آتية من مكان بعيد ! وأنست بخرير المياه ابتسامى بالقمر . وهب النسيم .. نسيم الليل المفعم بشذا المزروعات وكان عن ماحولنا فضاء واسعا .. لقد كان الوقت دو لي منتصف الليل والبلدة هاجعة والكل . كنا وحيدين في ذلك الطريق الخلوي . واقتربنا من شجرة صفصاف . فملت نحوها ومالت نحوي وطوقت خصرها كما طوقتني ولم نشعر الا وشفتانا منطبقتين

آه يا صديقي . . يالها من سعادة حينئذ ! وتابع المسير كم تابعنا تلك القبلات التي كانت ترن في الظلام وسمعتها تهمس

— حبيبي

فأجبتها هامسا أنا الآخر — حبيبتي !

. . . .

— وهنا دخل المكتب احد الفلاحين وكان يتردد في الدخول خوفا من أن يثور صديقي كعادته ولكنه صاح فيه بنعومة .

— اتفضل .. افندم .. أتريد شيئا ؟

قال برجاء حار

— ربنا يخليك ياسعادة البيه .. لي طلب عندك

— حاضر .. حالا سأنجزه لك .

فدهش الرجل لذلك التغير في اخلاق صديقي وكأنه لم يصدق حسه وسمعه فسرعان ما علا صوته وهو يقول

— ربنا يخليك ياسعادة البيه .. ايو كده ! ...

لما أصبحنا منفردين أتم صديقي كلامه

— وتوغلنا وسط المزارع ونحن نتحدث ولكن لا اذكر هذا الحديث . لا أعرف ماكانت تقوله اذ كنت التهم كلامها التهاما كان كأنه معلقة شعرية طويلة من تلك المعلقات المحببة الى النفس ؟ وبعد أن سرنا طويلا سألتها ..

— أتعبت ؟

— كلا .. كيف لي أن اتعب مادمت انت بجانبي

— وأنا الآخر لم اتعب

وتعانقنا طويلا

وشرعنا في العودة ونظرت في الساعة فوجدتها الثانية .. عجبت لهذا الوقت الذي انقضى ولم نشعر به لقد مرت الساعتان كأنها لحظة من لحظات الزمان الحلوة ..

وعدت معها الى منزلي ... وكانت ليلة هائلة ... وأخرج صديقي سيجارا وأخذ يدخنه وهو يترنم باغنية سمعتها منها .. كان يترنم بها في لذة وهو نشوان فرح ..

وبعد قليل قال . كلها بضعة أعوام نقضيها في الدنيا ثم نموت . لنسعد في حياتنا ياصديقي قبل ان نذهب الى القبر .

وكثر تردد عباس على (السرك) كما كثرت احاديثه عن لياليه الهائلة ! وأصبح دائما في سرور يضحك عاليا لاقل شيء .. وكثر مجونه مع أصدقائه الموظفين .. وأصبح هادئا مع الفلاحين يستقبلهم بابتسامة ويودعهم بأخرى !

وكثر الهمس عن هذا التغير بين الموظفين والفلاحين ولكن احدا لم يكن يعرف شيئا عن هذه الليالي . غيري أنا

واخيرا حل اليوم الذي رحلت فيه الفرقة . وذهبت الى صديقي في مكتبه فوجدته جالسا على مقعدة كالنهر الهائج يكيل الشتائم لواحد من الفلاحين امامه ثم طرده اشنع طردة والتفت الى وهو يقول

— بهايم وبلدزى الزفت . ربنا يتوب علينا منها ...!

حسن فتحي خليل

السيارة رقم ٤٨٠

تابع المنشور على صفحة ٢١

المنزل فى الساعة الثامنة . وحوالى الساعة التاسعة والنصف خرجت لكى اتنزه قليلا ثم عدت الى المنزل عند الساعة العاشرة الا ربعا . يمكنك أن تثق بكلمتى فى كل هذا لان خدمى يغادرون المنزل كل أربعاء . وبعد خمس دقائق من ذلك اتصلت مس بادستون بى تليفونيا وأخبرتني بما حدث فاسرعت بسيارتى الى هنا .

فقال له المفتش .

— زيادة فى التأكيد يامستر دن . هل لى أن أسأل عما اذا كنت قد قابلت أحداً اثناء تجوالك ؟

وقال له شارل فى هدوء !

— عدة أشخاص . ولكن ما دمت تريد التحديد فانى أؤكد لك من الآن انني لم احادث شخصا ما في طريق يمكنه أن يؤكد لك صدق ما أقول . كما أن الذين قابلتهم لم يعرفوني اذ أن الليلة مظلمة .

« والي هنا غادرنا المفتش فالتفت الى شارل فى سرعة وبدا عليه الاضطراب فقد كان المفتش يشك فيه . وهذا هو السبب فى حضوري اليك بهذه السرعة يا مستر ستانديش .

وسألها رونالد .

ألم يحدث شيء آخر بالامس ؟

— لم يحــــدث شيء مهم . الا اننا اتصلنا بجورج تليفونيا ولكننا لم نجده . بل عرفنا انه استقل القطار من محطة الملك الى يورك ولم يتمكن خادمه من ان يخبرنا عن المكان الذى ينزل فيه في محطة الملك .

— الم يحدث شيء فى الصباح ؟

— لم يحدث شيء . قبل ان احضر اليك انك ستساعد شارل .. أليس كذلك يامستر ستانديش ؟

— هذا صحيح . والا فانه استنادا على الحقائق التى ذكرتها لى فان الشكوك ستظل حائمة حوله طول حياته .

— ولكن هل تعتقد .. انه القاتل ؟

لو كان فى ذلك راحة لك فانى أصارحك بانى اعتقد أنه ليس القاتل . هل لديك آراء عن الحادث ؟

— اغلب ظنى ان مجرما قديما جاء ليثأر من عمي لانه حكم عليه فى وقت من الاوقات نعم فقد كان قاضيا .

« ٥ »

والتفت رونالد الي بعد أن غادرتنا الفتاة ثم قال لى :

— والآن يا وب ... ما رأيك فى هذا

— انى أرى ما ترى .. نعم فان أي رجل عاقل لا يمكنه أن يقوم بذلك العمل الجنوني عقب مشاجرتين علنيتين !

— ولكن لا تنس أنه ورث اللقب . والنقود .. الامر يحتمل الرأيين كما ترى

فقلت له مترددا :

— نعم . هو كذلك .

— نعم .. الامر يحتمل الرأيين .. وفى هذه الحادثة لا يحمل المنديل أية دلالة فربما يكون قد سقط من شارل بطريق الصدفة وحمله الهواء الى المكان الذى وجده فيه المفتش .. أما اذا لم يكن الامر كذلك فان هذا يضيق دائرة بحثنا .. اذ يكون هناك شخص يريد التخلص من سير بيتر وإلقاء التبعة فى ذلك على شارل دن . وهذا ينفى التهمة عن المجرمين الذين حكم عليهم سير بيتر اذ أنهم ليسوا أذكياء الى هذا الحد ولا تنس انه ستقابلنا عقبات كبيرة كلما توغلنا فى التفكير فى الامر !

وتحققت نبوءة رونالد اذ أننا عندما وصلنا الى البلدة التي وقع فيها الحادث وجدنا أنه قد ألقى القبض على شارل دن بتهمة قتل عمه . وقد قويت التهمة ثبوتا على شارل بشهادة من يدعى « جون ديلون » وهو من رجال البلدة الاغنيـــاء . اذ أقر هذا بانه رأى شارل يمر عليه وتحت أبطه بندقية فى نحو العاشرة الا ثلثا فى الليلة التى وقع فيها الحادث . ثم زاد على قوله أن شارل حياه بقوله : مساء الخير ياديلون .. انا سنخرج عن قريب أنا ومستر جورج للصيد فى حقلك فاستعد !

وعندما سئل كيف عرف أنه يحمل بندقية قال انه رأى فوهتها تلمع ثم ان الشخص الذى كان يحملها كان واضعا اياها تحت ابطه كما يضعون البندقية وليس كما توضع العصا .

ولدهشتي لم يبد الضيق والاضطراب علي رونالد كما كنت اتوقع بل قال لى فى هدوء :

— ان هذا يزيد فى اعتقادي بان شارل بريء .. وان القاتل لم يفعل ذلك الا زيادة منه فى المحاولة لالصاق التهمة بشارل طبعا لم يخف عليك منذ بادىء الامر ان القاتل كان يعرف شيئا كثيرا عن « دن » وعاداته . فانا لا يمكننا ان نهمل اختيار مساء الاربعاء للقيام بالجريمة . وهي الليلة التى يغادر فيها الخــدم منزل شارل ولا يمكنه الاعتماد عليهم لاثبات براءته .

ثم انه لا يجب علينا أن نهمل معرفته لامر خروجه للصيد هو وابن عمه جورج فى أراضي مستر ديلون ؟ ثم انه اراد استغلال تلك المعرفة الى اقصى حدود الاستغلال

وقد كان المفتش نفسه يشك فى صحة إدانة شارل لذلك راح هو الآخر يوالي ابحاثه .. ولكن ذلك لم يظهر القاتل الحقيقي أيضا . فان خدم القصر تمكنوا أن يثبتوا حركاتهم وسكناتهم من التاسعة الى العاشرة

وقد عاد المحقق لسؤال « جورج دن » مرة اخري حتى يتحقق من أنه هو الآخر

يبس القاتل وادلي بجورج بأجوبته مرة أخرى . فقد قرر أنه وصل الي يورك فى مساء الاربعاء نحو الساعة الثانية عشرة بقطار الاكسبريس من محطة الملك . كما قرر جامع التذاكر فى يورك انه رآه فعلا معتمدا على جملة ذكرها « جورج دن » وهو يناوله تذكرته وقد جعلته هذه الجملة فى ثقة من يوم الاربعاء ومعرفة جامع التذاكر لجورج لم تكن مستغربة فكثيرا ما كان هذا يسافر علي هذا الخط ثم هناك الفندق الذى كان نازلا فيه والمهمة التى قام بها فى صباح الخميس

وفى الحقيقة ان المفتش درورى قام بمجهودات عظيمة في سؤال كل من يظن أن له منفعة من وراء قتل السير بيتر ولكن كل هذه الجهود أخرجت كل من سئلوا أبرياء .. الا شارل !

وبعد ان كانت العلاقات غير حسنة بين درورى ورونالد عادت فتحسنت عندما اقتنعا انهما يعملان لغرض واحد وهو اكتشاف القاتل . ولم يكن خافيا ان المفتش درورى لابد أن يسر لو تمكن رونالد من إثبات براءة « شارل دن »

واصبح المفتش فى حيرة من امره وظن أن حضور جورج فى صباح الخميس سيقلل من حيرته ولكنه زادها اذ قال لهم هذا عقب حضوره بسيارته مسرعا من يورك .

— لقد حضرت بسرعة .. انى كنت مشغولا هذا الصباح في يورك .. ولم اقرأ الصحف .. وبالطبع كان أول شىء سمعته عند وصولى الى لندن هو ذلك الخبر ... باللهول !...

وسار فى الجنازة جميع رجال القرية . وتحدد يوم لمحاكمة شارل . وانقسم رجال القرية قسمان . قسم من اصدقاء شارل القدماء لم يرض ان يحول عن رأيه فى براءته والآخر يرى رأى المفتش درورى .. ان لم يكن شارل دن هو القاتل .. فمن هو القاتل إذن ؟!

وأخذ ميعاد المحاكمة يقترب شيئا فشيئا بينما أخذ ضيق رونالد يزداد لانه بدأ يرى فى تأخره فى اكتشاف الحقيقة تقصير فى واجبه نحو شارل .

« ٠ »

وحدث ذات مساء قبيل المحاكمة بنحو عشرة أيام أن دخل رونالد غرفة مكتبي ثم انحني على مقعد مواجه لى وهو يقول

— هل لك ان تقدم دستة من احسن سجائرك .. ثم ترسل فى استدعاء طبيب للامراض العقلية ؟

فقلت له فى دهشة .

— هل تعنى أنك توصلت الى حل ؟

— لقد خلق الله الاغبياء .. وجعلنى منهم .ولكن هذا لا ينفي انك منهم انت الآخر . أظن انى سبق ان قلت لك يا بوب أن المرء فى القالب لا يهمل الا الاشياء الواضحة .

— بربك دع هذه الفلسفة . من الذي قتل سير بيتر ؟

— ان هذا سيأتي فى وقته .. ولكننى أعدك بأنك ستعرف ذلك قريبا . ولكنى قد دعوت بضعة اشخاص آخرين للحضور وآمل ألا يتأخروا اذ ان الأمر فى غاية الاهمية .

وهنا دق الجرس ودخل المفتش درورى فقال رونالد .

— مساء الخير يا حضرة المفتش . . . فقد طلبتك لكى تسمع فصلا جديدا فى القضية .

فأجاب المفتش

— كنت اتوقع ذلك .. هيه ماوراءك ؟

وتابع رونالد حديثه قائلا

— وها هو المستر جاكوسون صاحب « جراج بل » فى اتام ..

وهنا دخل الغرفة رجل فى منتصف العمر ووقف فى وسط الغرفة ينظر حوله فى دهشة فسأله رونالد قائلا

— هل أحضرت معك الدفتر يامستر جاكوبسون ؟ والاشياء الاخرى ؟

فقال له الرجل وهو يناوله دفترا صغيرا ممزقا .

— ها هوذا ياسيدى ..

فقال رونالد وهو يمسك بالدفتر بين يديه .

— خير شاهد فى القضية يادورى والان اذ كنتما لاتهتمان .. هل يمكنكما أن تدخلا غرفة نوم مستر ليتون حيث يمكنكما أن تسمعا دون أن ترايا أو يراكما أحد .

ودق الجرس مرة وعندما اختفى الرجلان دخل الغرفة سير كينت محامي الدفاع عن شارل ولم يكد يتوسط الغرفة حتى قال

— مساء الخير ياستاندبش .. لقد استلمت رسالتك فى النادى .. هيه .. ماذا فى الامر ؟

فأجابه رونالد

— لقد ظهرت حقائق جديدة ستسهل عليك مهمتك . ولكن قبل أن نبدأ فى الحديث سننتظر مستر جورج دن الذى يهمه الامر هو الاخر دون شك .. وها هو .

وهنا سمعنا صوت دون يصيح

— مساء الخير ياستاندبش . مساء الخير ياكينت . ماهذا الذى أسمع .. عثرت على شىء يساعد شارل المسكين ! شىء عظيم !

فقال له رونالد

— انى واثق أن المعلومات التى حصلت عليها فى غاية الاهمية ولذا فانى استصوبت حضور سير كينت فى الحال

فقال المحامي بعد أن أشعل سيجارا

— هذا صحيح ! هذا صحيح . فانه على الرغم من انهم لن يشنقوه .. الا أن هذا لاينفى ان شارل سيحكم عليه حكما قاسيا اعتمادا على الحقائق التى بين يدى القضاء

فقال رونالد

— هذا صحيح ياسير كينث .. ولما كنت أنا الاخر أرى هذا الرأى .. فقد

أظهرت لك هذا الشخص . ها هو.

قال رونالد هذا ومد أصبعه مشيرا نحو جورج دن الذى كان وجهه قد امتقع وأخذ يزدرد ريقه بصعوبة . ثم صاح أخيرا.

— انك مجنون . مجنون . لقد كنت فى القطار الذاهب الى يورك . هل هذه حيلة دبرته منك ؟

وعاد هدوء جورج اليه بعد لحظة ثم وقف فى وسط الغرفة ثم قال لرونالد

— انى لا أعرف كثيرا عن القانون يامستر ستانديش . ولكن كيف تجسر على اتهامى بهذا الشكل ؟

فأجابه رونالد ستانديش وهو يهز الدفتر الصغير فى يده

— هل تعرف ماهذا يادن ؟

— لا أعرف ولا يهمنى ان أعرف !

— هذا هو الدفتر الذي يقيد فيه مستر جاكوبسون صاحب جراج بل فى جرانتام

. . .

وفجأة ألقى جورج دن بنفسه على رونالد ولكن هذا استقبله بضربة قوية على فكه ألقته الى الارض نصف مغمى عليه ثم صاح رونالد

— ها هو الرجل الذي تبحث عنه ياحضرة المفتش . لقد قتل سير بيتر فى مساء الاربعاء الحادى والعشرين من الشهر الماضي بأن أطلق عليه رصاص بندقية صيد من قرب .

وبعينين يتطاير منها الشرر أخذ دن يحدق فى رونالد ثم صاح

— هذا كذب .

وهنا سمع سير كينت يقول فى لهجة جافة :

— ولكن مادمت ياستانديش قد اتهمته فعليك أن تقدم ادلتك ولكنني سمعت انكم تأكدتم من أنه كان في القطار الذى يغادر محطة الملك فى الساعة الثامنة مساء

فأجاب رونالد

— هذا صحيح ياسير كينت . فليس هناك شك في أنه وصل الى يورك بهذا القطار وقدم نصف تذكرة الرجوع من لندن الي يورك .

وفي مثل هذه الظروف يبدو لاول وهلة أن الراكب قد استقل القطار من لندن وعلى ذلك فانه يستحيل أن يكون قد ارتكب جريمة بين التاسعة والعاشرة . . وكان كل مانسيناه نحن دون استثناء أن القطار يقف فى جرانتام»

وهنا صفر المفتش في غيظ وحنق وتابع رونالد حديثه .

— نعم .. يبدو لي أننا أغبياء جدا لاننا نسينا ذلك الامر .. ولكن فى الوقت الذى تذكرت فيه ذلك بدأت أفكر فى جورج دن كقاتل .. فقد وصل القطار الي جرانتام . وهذا ترك لك وقتا كافيا يا دن لكي تقتل عمك وتستقل القطار من هناك

وهنا صاح دن .

— أليس لى أن أدافع عن نفسي ازاء كل هذه الاتهامات ياسير كينت ؟

وهنا قال سير كينت .

— انى اطلب منك اثبات ما تقول ياستانديش فان ما تقوله جد خطير !

— هل رقم سيارتك ٤٨٠ يادن ؟

— نعم .. هو كذلك .

— أين كانت سيارتك في مساء الاربعاء

— في لندن كما اذكر .

وهنا اخذ رونالد يقلب في صفحات الدفتر الصغير .

— هل يسرك أن تعلم أن السيارة رقم ٤٨٠ قد دخلت جراج فى جرانتام فى التاسعة والثالثة والاربعين فى تلك الليلة ؟

— اذا كان الامر كما تقول فربما يكون احد الاشخاص قد استقل السيارة وراح يتنزه بها

فقال له رونالد .

— صحيح !! بأى قطار غادرت يورك صباح الخميس ؟

وهنا صاح دن !

— لتذهب الى الجحيم ! ماعلاقة هذا بالقضية ؟

وفى هذه اللحظة قال سير كينت .

— انى لو كنت فى مكانك يامستر دن لاجبت على السؤال حتى اخلص نفسي .

فقال دن فى اضطراب وغيظ .

— بقطار الظهر .

فقال رونالد متابعا حديثه وهو يقلب الدفتر بين يديه .

— لذى يصل جرانتام الساعة الثانية الا ثلثا . هل يسرك أن تعلم أن السيارة ٤٨٠ قد أخرجت من جراج بيل عند الساعة الواحدة والسابعة والاربعين فى ذلك اليوم وقد أخرجها نفس الرجل الذى أدخلها اليه فى الليلة السابقة والذى قرر أنه قادم من يورك مباشرة .

وهنا زمجر دن ولكنه لم يقل شيئا وتابع رونالد حديثه .

— ان الذى يجعلنى أقول ذلك عن ثقة هو أن الرجل الذي استعمل السيارة اخبر مستر جاكوبسون بثأره لقتل سير بيتر دن .

وفى هذه اللحظة صاح دن .

— لا بد أنه شخص سواي .. لانني لم أسمع بخبر مقتل عمي الا عند وصولى الى لندن .

فقال له رونالد فى هدوء .

— انى اعرف انك تعترض بهذا الاعتراض دائما . ولكنه ليس صحيحا يامستر دن لانه عقب مغادرة السيارة ٤٨٠ الجراج رأى المستر جاكوبسون رخصة قيادة تسقط من احد جيوب السيارة وقد اسرع المستر جاكوبسون خلف السيارة محاولا ايقافها فلم يتمكن فاحتفظ بها حتى يكتب اليه صاحبها فيردها له .

وهنا تمتم دن الذى كان العرق قد بدأ يسيل على وجهه .

— ولكن هذا لا يثبت انى انا الذى كنت اقود السيارة .

وفى هذه اللحظة صاح رونالد .

— يامستر جاكوبسون. تعال من فضلك هل هذا هو الرجل ؟

فأجاب جاكوبسون دون تردد .

— انه هو بعينه ياسيدى !

فصاح دن .

— هذا كذب ! انه لا يمكن أن يذكر شخصا رآه بعد كل هذه المدة !

— ولكنك نسيت يامستر أن صورتك مع المستر جاكوبسون فى رخصة القيادة !

ولمدة خمس ثوان ظل الصمت فيها مخيما على الغرفة ثم نهض جورج دن فجأة وسقط على الارض وهو يصيح .

— أنا الذي قتلته !. لعنك الله !.. أنا الذي قتلته !

. . .

وبعد لحظات وعندما أخرج دون من الغرفة بواسطة المفتش سمعنا سير كينت يقول .

— هذا جميل منك ياستانديش. ولكننى لم افهم كل شيء .

— ان جورج يامستر كينت هو الذى سيستفيد عندما يقتل سير بيتر ويشنق شارل ولكننى لم افكر فى ذلك الامر اذ انى كنت أصدق فعلا أنه كان فى القطار . ولكني لم اكد اذكر انه يحتمل انه لم يكن بالقطار حتي بدأت افكر فى الامر من ناحية جديدة .

لقد كان يعرف العلاقة بين ابن عمه وعمه لقد كان من السهل عليه الحصول على أحد مناديل شارل وهو فى زيارة له . ثم انه كان يعرف ان الخدم يغادرون منزل شارل يوم الاربعاء . ومن سواه يمكنه أن يقول تلك الجملة لديلون . ثم ان صوته لا يختلف كثيرا عن صوت شارل

ولكن اذا كان هو القاتل فعلا. فكيف نفذ جريمته . هناك طريقتان. بالقطار فقط او بالقطار والسيارة : اذ يشتري تذكرة الى يورك يوم الاربعاء ثم يشترى اخرى الى جرانتام فى قطار مبكر ويقتل سير بيتر ثم يلحق بقطار الثامنة الذاهب الى يورك

اذن نصل الى الطريقة نمرة ٢. القطار والسيارة . فيشترى تذكرة من لندن الى يورك ثم يقود سيارته الى هورشام جراج ثم يخبيء سيارته فى مكان امين . وأرجو الا تنسوا انه يعرف البلدة معرفة جيدة . وبعد ان يقتل سير بيتر يذهب الى جرانتام ثم يشترى تذكرة عودة الي يورك وهنا يحاول ان يستلفت نظر جامع التذاكر اليه بطريقة ما . وفى اليوم التالى بعد ان يتم مهمته يستقل قطار الظهر ويستعمل النصف الباقى من التذكرة التي اشتراها فى جرانتام وهناك يسترد سيارته . ثم يختفي الى ان تحين الظروف الملائمة لحضوره فيتظاهر بأنه قادم من لندن بسيارته . وهذه الطريقة كانت محتملة

الواضح أنه كان عليه ان يقود سيارته بنفسه دون ان يشرك معه أحدا فى الامر ثم انه من الواضح أنه كان عليه ان يضع السيارة فى جراج ما فى جرانتام هل يمكني ان أعثر على الجراج ثم لو عثرت عليه هل يمكنى ان اجد اى دليل ثابت ؟ لانى لو لم اعثر على هذ الدليل لذهبت كل مجهوداتى هباء او لتمكن اي محام لديه قليل من الذكاء من تحطيم كل خططي

ولكن قد خدمني الحظ بأن كان مستر جورج دن قد ترك سيارته عند المستر جاكوبسون بالقرب من المحطة . ولحسن الحظ فان المستر جاكوبسون يحفظ فى محله بدفتر يقيد فيه اسماء من يضعون سياراتهم عنده .

وهنا قال سير كينث وهو ينهض من مكانه

— ولا تنس أنه من حسن الحظ أن سقطت منه رخصة القيادة والا لما أخذ القضاة بمعرفته عليه بعد كل هذه المدة الطويلة . اذ ان هناك فرق كبير بين المعرفة والاثبات

فقال رونالد بعد أن غادرنا سير كنت

— والاعتراف . لقد لعب جاكوبسون دوره بمهارة

نصحت اسأله

— بحق الشيطان .. ماذا تعني ؟

— لقد كان سير كينت مصيبا فهناك فرق بين المعرفة والاثبات . عندما رأيت هذه البيانات تحققت لدي صحة نظريتي اذ أنه ليس من السهل أن يظن المرء ان سيارة جورج دن كان يستعملها شخص سواه بغرض النزهة . اذن فقد كان جورج دن هو القاتل ..

— ولكن ماذا تعنى بقولك ان جاكوبسون قد لعب دوره بمهارة ؟

— كل كم عند ما تبحث فى جيوب سيارتك يابوب ؟

— نادرا جدا . لماذا ؟

— لست أنت فقط . وهذا هو الذى اعتمدت عليه

اترى ان هذه الرخصه لم تسقط من جيب سيارة جورج بالمرة . أنا الذي سرقتها من السيارة منذ ثلاثة أيام

طَلَبَة ... وطَالِبَات

هوزوني

خبر غريب

روى لى اكثر من واحد الحادثة التالية لم أر بدا من أن اطلع عليها القراء

تخرجت من كلية الطب منذ عامين الدكتورة (ز . ا) وتلتها بعد ستة أشهر الدكتورة فضيلة عارف — وعينت الاثنتان طبيبتين اكلينيكيين بالقصر العينى . ومرت عدة أشهر طويلة لم تكن احداهما تبادل زميلتها الاخرى حتى مجرد التحية — وفى ذات يوم بينما كانت الدكتورة فضيلة منهمكة فى احدي العمليات اذا بموجة من الغيرة تطوف بالدكتوره رقم ١ فتمسك (طشط) ملآنا بالزول و(تطس) به زميلتها. وعملت الآنسة فضيلة بالحكمة القائلة بأن من صفعك على خدك الايمن فادر له خدك الايسر وسكتت وانقضي الحادث دون ذيول أو ملحقات !

ومر شهر أو اكثر على ذلك وفجأة ثارت الدكتوره (ز) ثورة شديدة واخذت تشكو لطوب الارض — وذلك لان زميلتها عينت فى مستشفي كتشنر بينما تركت هى في القصر العيني — وعبثا حاول أطباء المستشفي تهدئتها وبينما كان الدكتور توفيق عمر بك وكيل المستشفي فى احدى عملياته اذا بالدكتورة المذكورة تمثل نفس الفصل الذى عملته مع زميلتها فضيلة وتطس الدكتور أيضا بطشت الزول لانها تعتقد أنه السبب فى حرمانها من التعيين فى مستشفى كتشنر قبل الآنسة فضيله .

ولما كان مش كل الناس زى بعضهم فقد استدعي الدكتور توفيق بك الدكتورة ز . . . ستالين الى غرفته للتحقيق وبعد ان أسمعت الآنسة توفيق بك اخر أنواع التعنيف اذ بها تلتقط دواة الحبر من على مكتبه وتضربه بها . فندر معت دماء الدكتور وبالرغم من ذلك فقد قال ساخرا

— صحيح انها ماتعينتش فى مستشفى كتشنر لان هناك وظيفة كويسة محجوزة لها فى مستشفى اخر ثم امر باستبعاد الآنسة المذكورة من المستشفى !

كشف طبي دقيق

كان الاسبوع الماضى موعد الكشف الطبي على الطلبة الجدد بكلية العلوم وقبل ان يبتدىء هذا الكشف جمع الدكتور محجوب ثابت هؤلاء الطلبة ووقف فيهم خطيبا واخذ يشرح لهم فوائد الجسم الرياضي السليم وانه يقينا يا أولادى ان العقل السليم فى الجسم السليم واخذ يحدثهم قصصا

دقيقا وخصوصا النظر لان الدراسة التي هم مقبلون عليها تستدعي ذلك . أما العيون «المدغششة» فلن يسمح لها مطلقا بدخول الكلية — واحتار بعض الطلبة وتوقعوا السقوط الشنيع لانهم يادوبك يقدروا يشوفوا العلامات على بعد متر واحد بالكتير

ولكن بعض الخبثاء طمأنوهم بأن المسألة لا تستدعي كل هذه الحيرة والارتباك وان ما عليهم الا ان يقتدوا بهم في كل ما يفعلون وان دي مش اول مره بيقول الدكتور محجوب كده ومع ذلك فان نتيجة الكشف الطبي دائما مائة في المائة!

ودخل الدكتور حجرة الكشف الطبي واذا بهؤلاء الطلبة يدخلون معه برضه وهنا أخذ بعض الطلبة في مداعبة الدكتور وتبادل النكت والقفشات وفي الوقت الذي كان فيه الدكتور منسجما في حديثه كان هناك خبيث من الطلبة بجانب لوحة النظر — وهي واحدة لا تتغير منذ عدة سنوات — أخذ هذا الخبيث في نقل العلامات على ورقة كانت معه . وبعد ان انتهى الطالب غمز لزملائه وخرجوا جميعا — ثم جمعوا بعضهم واخذوا في (صم) الورقة عن ظهر قلب فلما ابتدأ الكشف الطبي كان الجميع ولله الحمد قد حفظوها — بل انهم كانوا يمتحنون بعضهم فيها — وكان كل من ينادي اسمه يسمع (اللوحة) لزملائه قبل أن يدخل —

وظهرت النتيجة فاذا بها ١٠٠ ٪ لا ٩٧ ٪ وسبعة اثمان كما ظن البعض!

وخرج الدكتور يعلن انبساطه من الاولاد إلي نظرهم كلهم سليم بينما هتفوا هم قائلين يعيش الدكتور!

نبين زين

يصرح الكثيرون ممن دخلوا امتحان الدور الثاني في جميع الكليات على العموم بأنه كان أصعب من المعقول بمراحل ولذا فقد حدث في امتحان كلية الهندسة هذين الحادثين التي سنذكرهما الآن .

ابتدأ امتحان علم الهيدروليكا أو البولوتيكا كما اعتاد ان يسميه الطلبة اللي مش نافعين . وبعد خمس دقائق من توزيع اوراق الاسئلة اذ بطالب يضرب المنضدة بقبضة يده تشبها بكبار الزعماء ثم يصيح : يا جماعه حرام عليكم . دا امتحان لو جعلوا النجاح فيه ١٠ ٪ برضه مافيش فايده . ولم يكف الطالب عن الصياح الا بعد أن طمأنوه بأنهم سيتساهلون في التصحيح الى حد كبير وانه سيعمل تنزيل خاص في هذا العلم !؟

وفي امتحان الميكانيكا أيضا احتار طالب في ورقة الاسئلة ولم يدر ماذا يفعل وفجأة هبت على رأسه موجه من العبقريه ونادى استاذه فلما حضر قال له: عاوز شوية رمل يا بيه .

فاندهش الاستاذ وظن أن سهر الليالي في المذاكرة قد أطار البقية الباقية من روح عقل الطالب المذكور فسأله .

ـ علشان ايه ؟

ـ فأجاب . علشان عاوز اضرب الرمل يمكن اعرف اهتدى للاجابة .

ـ فضحك الاستاذ ساخرا وقال . ولوا.

سلم سيارة الطالبة الملحق بنادي كلية الطب و... اشياء اخرى !؟

« هي سبع نواد تختلف اليها طلبة الجامعة في القاهرة رأينا ان نمر بها مراً سريعاً بمناسبة بدء العام الجامعي يوم ١٣ اكتوبر الجاري » المحرر

نادي الجامعة

بشارع المناخ وهو عبارة عن شقة بالدور الثالث من عمارة الكونت صعب. بالعمارة اسانسير ولكن ليس بها اسانسير..! وذلك لان بواب العمارة رجل عنيد لا يكاد يقبل احدهم وقد ظهر عليه شكل (التلمذة) حتى يقف امام باب المصعد ورامه والف سيف ما يسمح له بالصعود! وعبثا يحاول الطلبة ان يشرحوا له أمراض القلب التي (حطت) عليهم فهو كما قلت رجل عنيد وهو يصرح دائما بأن مافيش حد من التلاميذ جه النادي وقلبه سليم ابدا ولا يسمح الطلبة الا صعود الدرج الطويل شاكين ظلم البواب لاخيه التلميذ!

تدخل من باب النادي فتجد غرفة الطلبة على اليمين ولها زبائن مزمنون فهناك شلة كلية العلوم ويزعمها عيسى احمد عيسى ومحمد فارس وهي اكثر الشلل ضجة و (غلبة) ولا حديث لهم هذه الايام الا بمجالس المديريات والدرجات والتنقلات في وزارة المعارف رغم ان اقدمهم يادوب اتخرجوا من الكلية اول الصيف. فهم يعدون أنفسهم من موظفي وزارة المعارف وان كانت الاخيره (تتلاشه) عليهم ولم تذكر واحدا منهم بالخير الى الان..!

وتجاور هذه الشلة جماعة اخرى من كلية الاداب يزعمها ضياء الدين عاصم الطالب بكلية الاداب. ويأبى الطالب المذكور الا ان يكون مجددا — وهو على فكرة شقيق الاستاذ مدحت عاصم — ولذا فقد حضر الى النادي منذ عدة أيام ونادي زملاءه وعددهم اربعة فتلاعاوزين نعمل فريق للجامعة

فصاحوا — في ايه ؟ هي الجامعه ناقصه فرق

فقال — لا. يا عبط! نعمل فريق للجامعة في الشطرنج!

وبعد دقيقة او دقيقتين تم انتخاب مجلس الادارة وهو مكون من خمسة اعضاء وكان عدد الحاضرين برضه خمسة !!..

ولقد شكا بعض الطلبة من هذه الشلة التي تحتل الغرفة الكبرى بموائد الشطرنج دون مبرر فاضطرت ادارة النادي ان تطلب منهم بالتي هي احسن ان ينتقلوا الى غرفة أخرى بعيدة خوفا عليهم من كثرة المعجبين ولا يسعني ان اترك هذه الغرفة دون ذكر ذلك الراديو العدمان في صوت هذا الراديو مزيج ما يقولون عنه صرير الابواب ونقيق الضفادع .....

ومع ذلك فلم يفكر احد في تغييره ولن يستيقظ اعضاء الاتحاد الا قبل الانتخابات بعدة ايام — وللراديو المذكور زميل آخر يسمى جراموفون على سبيل المجاز

ولقد سمعنا منذ شهر بأن النادي استحضر اسطوانات فيلمي (دموع الحب) و (وداد) فذهب كثيرون من الطلبة لسماعها ودارت الاسطوانه الاولى والثانية وفجأة صاح خبيث. ودول يبقوا جداد إزاى يا جماعة ..!! وعندئذ انضحت الحقيقة وهي ان تلك الاسطوانات لفت على بيوت جميع اعضاء لجنة النادي قبل ان تحط رحالها بالنادي!

ويحتل اعضاء الاتحاد غرفة من غرف النادي وكم شاهدت هذه الغرفة الكثير من «المقالب» التي كان يدبرها فريد زغلول وفريقه لزميلهم نور الدين طراف وباقي الاعضاء من الدكتور ابراهيم عبده نازل الى الظاهر حسن احمد وقاسم فرحات وطالع

ويجاور تلك الحجرة اخرى للمطالعة تجد بها جماعة من الآداب ملتفين حول (الاستاذ) وعدي خريج معهد التربية

نادي التجارة

وننتقل الى نادي التجارة بشارع عماد الدين وهو اكثر حيوية من نادي الجامعه وشلله خليط من الطلبة والخريجين. فهناك شلة توفيق ابو علم وطلبة صقر وصبحي وهبه وتحتل يمين الصالة — وهذه الشلة تمكث في النادي من الساعة السادسة حتى آخر الليل ولا يتركوا النادي الا بعد أن يتثاءب الفراش ثم يسكت ثم يحاول ذلك مرة ثانية واصحابنا برضه ولا هم هنا واخيرا بعد أن يتثاءب الفراش للمرة الثالثة يتركون النادي بعد أن يرمقوا الفراش المذكور بنظرات اسرء والاستخفاف

وهناك شلة التوأمين عماد الدين حمدي وعبد الرحمن شقيقه وزميلهم احمد سري وغالبا ما تحتل هؤلاء الجانب الايسر من المدخل — وفي غرفة اللعب تجد جماعة (مفرفشانية) التجارة ويتزعمها ولا فخر الطالب عبد العزيز ابراهيم وقد أخذ الزعامة عن جدارة واستحقاق واليك حادثة ظريفة تثبت ذلك. —

أصيب الطالب المذكور بضربة عصا أيام وزارة نسيم باشا فغمي عليه وحمله

رجال الأسعاف الى القصر العيني — وبعد يومين زال تماما أثر الضرب ولم يعد هناك مايمنعه من الخروج فمر عليه الطبيب في الصباح وطلب منه ان يخلي سريره. ففرح وأخذ يعد العدة للخروج ولكن حدث أن هبط عليه في ذلك الوقت صديق ومعه احدى صحف الصباح وفيها أن أم المصريين والاستاذ عبد الحميد الرمالي سيزوران الجرحى فاستتب الطالب في سريره وأخذ يصيح ويولول فجرى الاطباء والممرضون خوفا من ان يكون احد رجال البوليس قد غافل حراس المستشفى وأخذ يؤدي اعمال وظيفته داخل جدران القصر العيني ولكنهم وجدوا مصدر الصياح الطالب المذكور فلم يسع الاطباء الا ابقاءه في المستشفى وانتهت الزيارة فترك الطالب عبد العزيز هذا التصنع وخرج من المستشفى محملا بأكداس من علب الملبس والشيكولاته والجاتوا

نادي كلية الطب.

اما نادي طلبة الطب فهو بين جدران كليتهم وتحسبه وانت داخل صالة للبلياردو ففيه أربع طاولات وهو محل كبير للتزويغ ويقتصر النادي على صالة واحدة فقط بعد ان كانت هناك حجرة ملحقة به — ولما اتخذها الطلبة ميداناً للعب الكارت أغلقت بأمر العميد.

والشلة الدائمة التي تحتل هذا النادي هي شلة حسن ابراهيم وعلي ابراهيم وباقي الجوق من ادريس ومصطفى الجمل ورشوان فهمي والانور وتجدهم في حديث دائم لا يقطعه الا مرور احدى الطالبات!

وتقابل هذه الشلة شلة أخرى يخيم عليها الوقار المصطنع وأفرادها هم أمين متى والحديدي و(الدكتور) فؤاد مرقص وعزمي مرقص ولولا صلعة الطالب عزمي المذكور لما كانت هناك فرصة للتنكيت في هذه الشلة!

أما الطالبات فقد خصصت لهم حجرة فوق النادي ويقوم بمهمة الاتصال بين هذه الحجرة والنادي فراش عجوز وكم قاسى هذا المسكين من الامتات التي تنصب فوق رأسه من متعهد النادي بسبب الحلوى والقهوة التي يأخذها للطالبات دون أن يدفع ثمنها والفراش معذور ويعمل ايه اذا كانت الطالبات ما يدفعوش الا بعد طول المماطلة والتسويف؟!

ويلحق بنادي كلية الطب ايضا سلم سيارة الطالبة احسان عوض ابراهيم فتجد عليه دائما إما الدكتور مصطفى الشربيني خطيب الآنسة أو زميلاتها عليه عبد الرازق وصفيه موسى

نادي كلية العلوم

ونادي طلبة العلوم يبعد قليلا عن الكلية وهو الوحيد من كل الاندية التي يكثر فيه تردد الطلبة والطالبات حتى لقد ظن بعض الطالبات انه مافيش تكليف بينهم وبين زملائهم فأخذوا يلعبون معهم البنج بنج وطاولة.

وفجأة مر سيد افندي مسلم عريف الكلية وفي ثاني يوم كان بيد أولاء أمور الطالبات المذكورات خطابات شديدة اللهجة وفيها هوده يصح وده يجوز وبعد كم كلمة (بستفه) ختم العميد خطابه بأنه المخلص!

وبعد ذلك تراجعت الطالبات وامتنعن عن اللعب واكتفين بالفرجة بس!

واكثر الجماعات ترددا. جماعة لاشين وباقي أعضاء الاتحاد — وجماعة لانس صليب ونجيب زكي ولا يحلوا لهؤلاء إلا ركوب سيارة الطالب لانس والطواف بها بين طرقات الكلية.

نادي الهندسة

ومع كثير من التسامح اقول ان لكلية الهندسة ناديا فهو عبارة عن منزل مجاور للمدرسة خلو من كل اثاث ولولا عدد من الكراسي لا يتجاوز عدد اصابع اليدين! وعدد غرف النادي عشرة أي بمعدل كرسي واحد لكل حجرة ولولا ترابيزة البنج بنج المدغدغة لما خيل لى مطلقا انه النادي الذي يقولون عنه. ولما كان في حديقة الاورمان متسعا للجميع فيندر جدا ان يذهب طلبة الهندسة الى هذا المكان —

نادي التوفيقية

هذه هي اندية المدارس العليا اما اندية المدارس الثانوية فتكاد تكون معدومة لولا نادي رابطة خريجي التوفيقية وهذا النادي رحال لا يستقر في مكان ما ان يبدأ العام الدراسي حتى يظهر كأحسن ما تكون الاندية فاذا انتهى العام اختفى مثلما ظهر وعبثا تحاول أن تبحث عنه!

وقد اغتصب هذا النادي الكثيرين من زبائن الانديه الاخرى المزمنين فهو يأخذ من اعضاء نادي التجارة توفيق ابو علم وسماره واحمد طلبه ومن الطب جمال ممدوح وصلاح عبد النبي والدكتور الناودي ومن الحقوق حسان اوسمره وعلي عبد العظيم رفعت وفريد زغلول

وهذا النادي اكثر الانديه نظاما فتجد رئيسه توفيق ابو علم في حجرة أوجه بكثير من حجرته في وزارة الحقانيه كسكرتير لوكيل الوزارة البرلماني ومن يوم ان عين في منصبه هذا انقطعت زياراته لنادي التوفيقية لانه قد أصبح من كبار الموظفين!

ولعل اعجب ما في النادي هما سكرتيره وامين صندوقه. فأولهم وهو الاستاذ احمد حمدي تجده في غرفته غارقا في تل من الاوراق فتحسبه سكرتيرا لبنك انجلترا لا نادي التوفيقية وثانيهما الوجيه مصطفى الشوربجي وقد اختفى الوجيه المذكور من النادي فجأة تاركا النقود والاوراق والايصالات تبكي من بناها. فأخذ اعضاء الرابطة يبحثون عن علة انقطاعه فاذا سبب كل ذلك هو ان الوجيه المذكور قد خطب شقيقة الدكتور حنفي ابو العلا المحامي بالاسكندريه وكان من ضمن شروط العقد الحلو ان يمتنع عن زيارة جميع الانديه التي كان يسهر بها!. وعبثا حاول الوجيه اثبات ان نادي التوفيقية لا تدخله بنت حواء فانقطع امين الصندوق عن زيارة النادي!

جيمي

عيون من قطيفه !..

تابع المنشور على صفحة ١٢

وتبينت فاطمه اذ ذاك المر فى ذلك الجو المرح الذي كان يغمر القاهرة كلها لياتذ وهى تغادر المستشفى متجهة الى منزلها فقد نالت فى صباح ذلك اليوم كلمة من ابراهيم تخبرها فيها بأنه فاتح عمه في أمر خطوبته لها وان ذلك العم لم ير مانعا من ان يدعوها لتناول العشاء في منزله مع ابراهيم ليهنئها بالحياة الجديدة التى اعتزما ان يتقدما اليها متعانقين .

وسمعت فاطمه بعد قليل دقا خفيفا على الباب وارتفع صوت امينه يقول

— ايه الحاجات المدهشة اللي انتى شاريها دى يا ابله فطفه ؟

وتذكرت فاطمه اذ ذاك انها كانت قد اخفت خبر اتفاقها مع ابراهيم على الزواج عن اختها وتقدمت الى الباب ففتحته ثانية وعندئذ وقع بصرها على امينه وهى تحمل بكلتي يديها مجموعة الثياب التى اشترتها فاطمه من شيكوريل قبل ذلك باسبوع وطلبت ادخال بعض تعديلات عليها ثم تركت عنوانها لكي ترسل الثياب اليه بعد ان دفعت ثمنها ثلاثين جنيها سحبتها من دفتر التوفير الخاص بها فى مصلحة البريد وهو الدفتر الذي كانت تضيف اليه مبالغ متقطعة مما كان يتبقى لديها بعد النفقات الضرورية التافهة التى كانت تنفقها على نفسها وبعد سداد المصروفات التي كان يتطلبها الانفاق على أمينه فى مراحل تعليمها المختلفة

ورأت فاطمه أن تصارح شقيقتها بخبر الخطوبة فقالت لها فى لهجة لم تخل من تشف خفي

— امال عاوزاني افضل طول عمرى نافورة الناس أنا محدش يلومنى ابدا دلوقت لو انتبهت لنفسي . مين يقول انى ماعملتش اللي علي .. أنا حاتجوز .

وشهقت أمينه شهقة حادة ثم قالت

— تتجوزى !. مين ؟.

— يعنى من امته بتسألى عني وبتهتمي بي ؟

— طيب مش كنتى تقولى لى يا ابله فاطمه ؟ حتجوزى مين ؟

— ابراهيم عادل

فضمت أمينه حاجبيها ونظرت الى شقيقتها نظرة مستفسره طويلة وتمتمت

— ابـ .. راهيم .. عادل

— ايوه ابراهيم عادل ابن اخو الدكتور محمود بك عادل

— اللى كان ساكن جنب بيتنا في الحلميه الجديده وقلتيلى انه كان صاحب المرحوم بابا قوى

— أيوه ابن اخوه

وبعد سكوت قصير سألتها أمينه

— وبشتغل ايه يا ابله فاطمه ؟

فهزت فاطمه رأسها هزة خفيفة واجابت

— بيشتغل فى مجله .. صحفي

— يعني بيكسب كويس ؟

— أنا مش عاوزه واحد يكسب كويس ليه أنا ما اساعدوش مادام ربنا موسعها على .. و .. لازم تعرفى ان عمه غنى قوى

فابتسمت أمينه ابتسامة خفيفة ساخرة وقالت

— هو انتى حتجوزى عمه ؟

— لا . ولكن مافكرتش فى ابراده يوم ما اتفقت معاه على الجواز

— باه بتحبيه ؟

— اخرصى انتى ايه اللى فتح عنيكى وخلاكى تتكلمى الكلام الفارغ ده ! هى دى تربية المدارس اللي صرفت عليكي فيها دم قلبي ؟

— بس حيرتيني يا ابله فاطمه فهمت منك ان ابراده على قده وان عمه لسه عايش وماورثوش وادى انتى بتزعلى لما باجيب لك سيرة الحب . يعني مابتحبيهوش . امال حتخديه على ايه ؟

وكأن فاطمه اقتنعت بذلك الاسلوب المنطقي الذى كانت تقدم به شقيقتها الصغرى حججها فقالت بعد صمت قصير تفحصت أثنائه عينى أمينه .. العينين الواسعتين اللتين كانت أهدابهما تلتقى فى نوع من الارهاق المضنى كأنها مدلاة من سطر كثيفة من المخمل القيم

— هو بيحبني وانا شايفه ان مافيش مانع أبدا لو اتجوزته وساعدته لغاية مايراده يتحسن . الصحافه دلوقت لها مستقبل ومين عارف يمكن ابراهيم ينجح فيها واسمه يعرف ويكسب منها زى اللى بيكسبوا منها هو

شاب نشط . ويقرأ كتير وانا متأكده انه حيوصل .. حيوصل قريب

— انا مش قادره افهمك يا ابله فاطمة.. عماله تكلمي على ابراهيم وتجيبي سيرة شغله ومستقبله وما فكرتيش في نفسك . انتي . انتي . حتعملي ايه لما تاخديه ؟

— وانا يعني كنت فكرت في نفسي امته ؟ ما فضلت عشر سنين حارمه نفسي من كل حاجه علشان خاطرك ! هو حد عمل لاخته اللي عملته أنا علشانك ؟ ليه دلوقت ما افكرش في جوزي وادور على مصلحته واساعده زي ما كنت باعمل معاكي

— هو اصغر منك يا ابله ؟

— اصغر بسنتين . وايه يعني !

— بس انا خايفه لو اتجوزتيه من غير حب تتعبوا انتم الاتنين بعدين .. انا اصغر منك ولكن اؤكدلك ان الحب هو اللي اللي بيهون العيشه مع الراجل لو كان فقير

— انا ما اكرهوش

فعادت امينه الى الابتسام وقالت

— بس فيه فرق كبير يا ابله بين انك ما تكرهيهوش وانك بتحبيه بالمعنى اللي افهمه انا . انا ما اقدرش اتصور ازاي اتجوز راجل ما يكونش في نظري اكمل راجل في الدنيا لازم احس انه احسن مني . انه أنبه مني . انه اقوى مني . انه أغنى مني . لازم أعرف انه حيديني كل حاجه وانه حيخليني اسعد بنت في العالم .. شوفي — واسرعت امينه اذذاك الى الغرفة المجاورة وعادت بعد برهة وهي تحمل الكتاب الذى كانت تقرأه عندما اقبلت شقيقتها وفتحت صفحة من صفحات قصة « عيون من قطيفه » وقرأت خطابا ارسلته بطلة القصة الى « رجلها » تقول له فيه

« ترجم لي كلمة حب . هذه الكلمه التى تتكون من حرفين اثنين اتعرف ماذا تعني ؟ انها تعني أن يعطي المحب كل ما يملك وأن يضيف اليه شيئا آخر »

ووقفت أمينه بعد أن تلت تلك الكلمات بالانجليزية تزهو كأنها وقفت الى تدعيم رأيها بحجة قاطعة ولكن فاطمة هزت رأسها ثم قالت

— انا ما اعرفش الكلام ده هو ده اللي خمر عقلك وتلف حالك يعني هو انا لازم اتجنن قبل ما اتجوز . ما امهاتنا كلهم اتجوزوا من غير ما يفكروا في الجنان اللي انتي بتفكري فيه

— ما ليش دعوى يا ابله انا بادور على مصلحتك . وما دام انتي عاوزه كده اعملي اللي تعمليه

— لا انتي ما بتدوريش على مصلحتي انتي بتدوري على مصلحة نفسك . انتي عارفه ان يوم ما اتجوز حتخرجي م البيت . مش معقول انك حتقعدي مع الراجل الغريب

فامتقع وجه امينه وارتعشت انا ملها فسقط الكتاب من يدها على المقعد وتمتمت

— عاوزاني اروح فين يا ابله ؟

— انا عارفه مطرح ما تحطي راسك حطي رجليكي ! هو انا كنت خلعتك ونسيتك ! انتي مش صغيره . عندك عماتك وخالتك تفيده مبسوطه ومعاشها يصرف على بيت فيه عشره انفار . انا باقولك ماحدش يلومني ابدا لو شلت ايدي من الصرف عليكي والتفت لنفسي

ولمعت عينا امينه بطبقة خفيفة من الدموع وعادت اهدابها الطويلة المقوسة تهدل في تراخيها المرهق كأنها تلك الخيوط القصبية الرفيعة التي تزين اطار الستر المسدلة على الغرف الفاخرة الرياش وتفتت تلك اللمعة الباكية في عيني امينه نظر شقيقتها وذكرتها بذلك العنوان الغريب لتلك القصة التي كانت تقرأها عند ما أقبلت الى المنزل

(عيون من قطيفه) !

لقد كانت عينا امينه تلمعان ذلك اللمعان الخاطف الذى يعطيه المخمل الغالي كلما حركه الهواء !

وعاد الصمت الرهيب يخيم على الغرفه واطبقت امينه ستاري عينيها المخملين ثم تمتمت

— حاضر . أنا خارجه

وفجأة دق جرس الباب الخارجي وأسرعت فاطمه متفتحة وسمعت امينه وهي لاتزال واقفة الى جانب المقعد الذى انكفأ الكتاب عليه تثائب الرغبة في البكاء صوت شقيقتها يشهق قائلا

— ابراهيم !

وتكلفت اذ ذاك ابتسامة مغتصبة وضمت اطراف (البيجامة) الزرقاء وفكرت في أن تسرع بالاختفاء لترتدى ثوب الغرفة ولكن ابراهيم عادل كان قد تقدم في خطوات سريعة الى داخل المنزل فلم تستطع امينه ان تختفى قبل أن يراها ورفعت بصرها اليه فرأت شابا طويل القامة نحيف البنيه شاحب اللون ذابل النظرات يبدو في اهتزاز اهدابه نوع من الارهاق الفكرى الحاد .

وتلاقت نظرات ابراهيم وامينه . ووقف ابراهيم اذ ذاك رغم انه كان مندفعا الى داخل المنزل كانه منزله ! والتفت الى فاطمة يسألها فى صوت هامس

— مين دي ؟ — فلحقت به واجابته وهي تقدم شقيقتها

— اختي امينه .. سلمى على ابراهيم يا ميمى .

وتقدمت امينه اذ ذاك ومدت يدها الى ابراهيم وهي رافعة الرأس كرجل . وهزت يده . مصافحة . ثم ارخت يدها وأطرقت الى الارض واخذت تستعرض تلك الكلمات الجارحة الاليمة التي وجهتها لها شقيقتها فاطمه قبل ذلك بثوان . والتى انهت باعتزامها حزم حقائبها وجمع ثيابها ومغادرة منزل اختها للاقامة في منزل احدي عماتها أو خالاتها بعيده

لقد احتملت امينه فى طفولتها الكثير من ايلام اختها الا أن خلقها المرح . وروحها الطائشة . وخيالها الخصب . كانت يعينها على الاتكترث . وان تفسر موقف اختها بانه نوع من « البخل » ... البخل فى الحنان والبخل في المال . والبخل فى الحب !..

وانتبهت امينه وهي مستغرقه فى خيالها على صوت ابراهيم وهو يقول لفاطمة معنفا

— انما انتي مالكيش حق يافاطمه أبدا ازاى ما اعرفش لغاية دلوقت أن لكى اخت .. واخت مدهشة ؟ لازم تيجى معانا عشان يشوفها عمي . انتى معزومة ع العشا يامدموازيل . وانسحبت امينه اذ ذاك واتجهت الى غرفتها لكى تنفذ ما اعتزمته من مغادرة المنزل . وتبعتها فاطمة . فرأتها منحنية على الارض مهتمة بجمع ثيابها ووضعها فى الحقائب ورفعت أمينه بصرها فرأت شقيقتها . وانتظرت ان تسمع منها كلمة أسف على ماحدث بينهما ولكنها لم تفعل فقالت لها

— . انا خارجه اهه يا امينه .. انتي اعتذري لخطيبك بأه عن انى ما جيتش معاكم زي ما قال لى

-- هو انتى كنتى عاوزه تيجى معانا ولا ايه ؟ اما انتي عنيكى صحيح بقت بجحه خالص !

وسمع اذ ذاك صوت ابراهيم يصيح في الصالون

— هو انتى رايحه فرح يا مدموازيل أمينة ؟ احنا مستعجلين البسي اي فستان عندك .. عمى منتظرنا ع العشا واؤكد لك انه حيفرح لما يشوفك .. ده كان صاحب المرحوم والدك الروح بالروح

وشخصت كل من الشقيقتين الى الاخرى طويلا وتمهلت أصابع امينة التى كانت تبحث عن الثياب وتضعها فى الحقيبة واخيرا تمتمت قائلة وقد استعادت روحها المرحة .

— تضايقى لو رحت معاكم يا أبله ؟

— هو انتى عندك فستان « سواريه » ينفع عشان تلبسيه ف عشا زى ده ؟ فضحكت امينه وقالت

— انا احترت معاكي بأه والله ! انتى لسه من شويه صغيرة كنتى بتزعقي لى وتعاريني بأنى عندى هدوم اكتر منك !

— فأسرعت فاطمة اذ ذاك ووضعت راحة يدها على فم اختها وهي تقول فى وجل ظاهر متلفتة حولها

— ما تزعقيش كده لا يسمعنا واحنا حنخاف يقول « ايه عيلة الغجر دى اللى حاناسبها ! »

(البقية والنهاية فى العدد القادم)

افتتاح سينما النهضة

وزعت ادارة سينما النهضة رقاع الدعوة لحضور حفلة موسمها الادبى مساء الخميس الماضي وقد حضر الحفلة جمهور كبير من العظماء والصحافيين ويسرنا ان ننوه هنا بالمجهودات الجبارة التي قامت بها ادارة سينما النهضة فقد شاهدنا نظاما جديدا

وقد يطول بنا الحديث اذا نحن تكلمنا عن كل ماشاهدناه

وسينما النهضة تشتغل الان بماكينة « وسترن الكتريك » فليس هناك جدال بأنها تعتبر من الدرجة الاولى

وقد افضي الينا جناب مدير السينما بمعلومات جديده فقد قال جنابه اننا قد اخذنا على عاتقنا ألا نعرض الا أفلاما مصرية فقط ولما كان هذا الموسم ملات الدار بهذه الافلام كما تعلمون كما كان لزاما علينا أيضا أن نعمل كل مافى وسعنا لتشجيع جميع أفراد الشعب ولنشجعه علي الاقبال لمشاهده هذه الافلام حتي أصبح من اليسير لاي شخص ان يحضر احدى حفلات الصباح أو بعد الظهر الساعة ٣ وربع بمبلغ قرش ونصف أو قرشان ونصف

ونحن واثقون ان الشعب المصرى الكريم لابد مقبل على حضور جميع الافلام المصرية ليس فقط بداعى تشجيعها بل ايضا لان الافلام المصرية تقدمت تقدما محسوسا فاصبحت جديرة بالاعجاب

وقد ابتدأنا برواية الهارب وتلعب الدور الاول فيها السيده فاطمه رشدي وبدرلاما كما تظهر فيها الراقصة امتثال فوزى

ايرفنج الذى أعطى غطاءه لاحد تلاميذه

واصدر أمراليعلمهم فيه كيف يغلقون لوحة الاعلانات ..!؟

« على المستر ارنوت أن يدق بنفسه مسمارا وعلى جميع سيدات وسادة مسرح الليسوم أن يروه وهو يقوم بهذا العمل » كان هذا هو الامر العجيب الذى وجدناه معلقا فى لوحة الاعلانات بالمسرح حيث كنا نعمل فى تلك الايام تحت اشراف أستاذنا الكبير ارفنج

وكان أن حملنا جميعا هذا الامر بين أيدينا واستأذنا لمقابلة النجم الكبير الذى كان يجلس فى ذلك الوقت على مقعده الكبير فى حجرته الفخمة .. ونظر ايرفنج الي الماثلين أمامه دون ان يحرك ناظريه وأرسل صوتا يشبه الهمهمة وقال فى لهجة جدية لا تشوبها روح للفكاهة أو المداعبة

أنه لن يغفرها فى المستقبل للرجل الذى يضع فى لوحة الاعلانات أمرا لا يلصقه جيدا ولا يغلق اللوحة بعد ذلك!

وذات مرة بينما كنا نقوم بمراجعة المسرحية التى كنا سنخرجها فى تلك الليلة وقف هو على كثب منا يرقبنا اثناء العمل حتى انتهينا منه واذ ذاك تقدم منا وهو يقول فى عبوسة « شىء جميل .. شىء جميل ولكننا لم نكن نرضى بمثل هذا العمل »

وانى لاذكر جيدا هذه الروح العالية المليئة بالحنان والرأفة والتى ظهرت عظمتها فى جلاء ابان تلك الفترة التي كان ان ترى يقاسى فيها ويلات المرض الفتاك اثر تلك الحمى التي أصابته وكادت أن تودى بحياته.

كنا حواليه وإذ بالاستاذ الكبير يتقدم منا حاملا غطاءيه الصوفيين الوحيدين اللذين



ارفنج كما ظهر فى دور الكردينال ريشيليو

يملكهما واعطاهما لالن تري ليتدثر بهما علهما يقيانه شر البرودة التى كانت تتمشى فى مفاصله من الحمي التى كان يعانيها .

أما روح السخرية التى كان يتميز بها هذا الرجل الفذ فقد كان لها طابعها الخاص وكانت تشتد وتعظم اذا ما أخطأ تلميذ من تلاميذه العديدين كان يرى أن من وراء السخرية ما قد يفيده فى مستقبل حياته ..

واني لاذكر ذات مرة وكان من بين تلاميذه شاب أسند إليه دور الملك فى مسرحية « مكبث » التى كتبها شاعرنا

السير مارتين هارفى كما ظهر فى مسرحية ذئب الاراضي المنخفضة



ارفنج كما ظهر فى دور الكردينال ولزى

الخالد شكسبير .. ووقف الممثل الكبير يرقب اختبار الشاب وهو يلقى دوره امامنا ولعل ايرفنج قد ضاق ذرعا به فقال له «انك تمثل شخصية ملك لا شخصية صعلوك ... اجل شخصية ملك» !

ثم انفجر ثانية فى صوت كالرعد قائلا « لا تقف هكذا بعيدا أيها الشاب فانك شبيه (بالكرنبه) وسط لوحة فنية جميلة »

وأراد ايرفنج أن يشجع على طغيان المسرحيات الحديثة بدل المسرحيات « الكلاسيكية » التى كانت مألوفة لدى الجمهور فى ذلك الوقت فاشترى مسرحية روبرت هتشن المسماه « رجل الطب » وأمر رسام المناظر أن يرسم منظرا عينه له وبعد أن أتمه الرجل قدمه للممثل الكبير الذي ماعتم أن رآه حتي صاح قائلا « احضروا الرجل » وأمسك بريشة الرسام وراح يمشي بها على الرسم الذى أمامه فلما حضر الرسام قال له فى لهجة ساخرة مريرة « من قال لك اني اريد هذا ؟ هيا .. هيا الآن يا طفلي اعتمد على عقلك اني اريد صورة لعش به كناريا لا يفاوات » !

قتلة امتثال فوزى امام محكمة جنايات مصر

محامي المدعية بالحق المدنى يذهب الى الجلسة وفي جيبه مسدس!

والشهود يصرون على تسمية رئيس العصابه «سى فؤاد» !

السبنا

كانت حادثة المأسوف عليها المرحومة امتثال فوزى الاولى من نوعهـا فى مصر وقد لوحظ أثناء عرض وقائعها امام محكمة الجنايات ان عصابة فؤاد الشامى كانت تقلد عصابات أمريكا التى تظهر على الشـاشة البيضاء . فقد كان فؤاد وعصابته يقتحمون الصالات ويشربون ويأكلون ويجالسـون النساء دون أن يتكلفوا مليما واحدا .

وكانوا يجمعون الضرائب من هـذه الصالات من أصحابها . ومن الراقصات انفسهن . ومن عشاق هؤلاء الراقصـات من أولاد الذوات وانصاف أولاد الذوات وكانوا بذلك يعيشون عيشة البذخ ويلبسون أفخر الثياب .

صعيدية

فلما وقفت امتثال فى طريقهم ورفضت رفضا باتا أن تدفع لهم شيئا قائلة « انها صعيديه» ولاتخشى بأس أحد دبروا لها مؤامرة انتهت بالقضاء على حياتها

يوم المحاكمة

غصت قاعة محكمة الجنايات بالمتفرجين والمتفرجات . وحضر الجلسات اكثر من مائة آنسة وسيدة وكان من بينهن كثيرات من الراقصات والممثلات .

موضع العطف

وكان فؤاد موضع عطف بعض النساء فقد لوحظ أثناء استراحة المحكمة ان احدى السيدات كانت تحييه وأرسلت اليه سجائر وهذه السيدة ترى كثيرا فى ردهات محكمة الاستئناف . وكذلك رؤيت راقصة سمعت ان اسمها احسان تحييه بحرارة وبحملها سلامه الى «بعضهن» وارسلت اليه فطائر .

وأما أغلبية السيدات وهن من العائلات فقد كن ينظرن اليه نظرات الخوف والكراهية .

استهتار المتهمين

كان حسين ابراهيم — القاتل — موقنا أنه سيعدم ولذلك كان مستهترا . وقاطع مرافعة وكيل النيابة فى اكثر من مرة ولما كانت السيده والدة امتثال تؤدى شهادتها وجاءت عند ذكر موضع جلوسها ساعة وقوع الحادثه التفت للمستشار بن صائحا «والله دى كانت قاعده مع ناس وبتفتح» فنهره حضرة رئيس الجلسة

وعندما كان يترافع أحد محامى المدعية بالحق المدنى قال «دانتم بتحللوا القرشين اللى حاتاخدوهم — قول على كيفك »

ولما كان الاستاذ عرفه يترافع عن فؤاد الشامي قال ان حسين ابراهيم كان يشتغل فى صالة رتيبه وانصاف رشدي

فصاح القاتل « يعنى كنت باشتغل قواد عيب يااستاذ ماتقولشي كده »

اما فؤاد الشـامي فكان ثابتا .. دائم الابتسام ولم يكن عنده ادني شك فى أنه سيبرأ

وكان اخوه مختار جازعا مهموما . ولما كان الاستاذ شوكت التونى يترافع عن المدعين بالحق المدني بكى مختار بشدة

واما اخطر المتهمين وهو على خليف الذي كان منتظرا ان يكون هو القاتل فيما لو فشل حسين ابراهيم وهو شاب فى التاسعة عشر من عمره وتنطبق عليه كل الاوصاف التي أوردها العلامة الجنائي (لمبروزو) فقد كان صـامتا .. فاتحا فمه كأنه غير منتبه لما يقال

نعناعه بسيونى

كان الاستاذ محمود متولى المحامى يسأل السيدة والدة امتثال عن اسم امتثال واسم ابيها . وفى هذه الاثناء كان الاستاذ شوكت التونى يطلب هامسا من الاستاذ محمد عرفه قطعة نعناع كان يحمل علبته فى يده قائلا «هات نعناعة ياعرفه» فهمس الاستاذ عرفه في اذن الاستاذ متولي قائلا

« اسمها نعنـاعه بسيونى ! فصاح الاستاذ متولى (الم يكن اسم امتثال الحقيقي نعناعة بسيونى ؟

سى فؤاد

كانت الخوف ظاهرا على معظم الشهود خصوصا اصحاب الصالات وموظفيها حتى أن احدهم لم يجرؤ ان يذكر اسم فؤاد الا (سى فؤاد)

وكان السيدة مارى منصور في أشد حالات الجزع حتى صاح فيها الاستاذ شوكت (مالك خايفه؟)

أما انطوان عيسى مدير صالة بديعه فقد هرب ولم يحضر لاداء الشهادة

محمد الدبس

لم نكن نعرف عن محمد الدبس البيانـت

المعروف ما اكتشف فيه من خفة الروح فقد كان فكاهة الجلسة لما سأله المحقق اثناء التحقيق باعتباره مدير صالة عليه فوزى .

س لماذا لم تكن تأخذ من فؤاد الشامي ثمن المشروبات ؟

أجابه

ج ايه وهى دى تيجى ؟

ولما سأله حضرة رئيس المحكمة

س لماذا كنت تعطيه أنت ولا تعطيه عليه فوزى ؟

أجاب

ج ماهو أنا وعليه فوزي واحد .

وسأله الاستاذ شوكت

س ذكرت فى التحقيق انك كنت تعطى فؤاد الشامي الفلوس اتقاء لشره لانه بلطجى واليوم تقرر انه كان يأخذ سلف فأى القولين أصح ؟

اجابه

ج أهو تحط دى على دى يطلعوا واحد ..

ابنة مستشار

سأل الاستاذ متولي السيدة والدة امتثال

س من والد الطفلة عطيات

اجابته : « واحد مستشار »

والذى عرفناه بعد التحقيق من هذه المسألة أن جدها لأبيها هو مستشار من الاسكندرية وتوفي

عقبال ما نشوف

كان الاستاذ عرفه قاسيا بعض القسوه على ذكرى امتثال فلما كان يتعرض لحياتها ووفاتها آلم والدتها هذا الحديث فهمست قائلة «عقبال ما نشوف» وكانت كلمة قاسية خرجت من قلب مجروح . فتأثر الاستاذ عرفه وطلب من المحكمة حمايته حتى يؤدى واجبه فأسكتتها المحكمة

محمد عبد الوهاب العصابه

تعرض الاستاذ عرفه فى مرافعته لعلاقة المتهمين بعضهم ببعض فلما جاء دور محمد على خليف قال

« عارفين حضرتكم ايه صلة محمد علي خليف بفؤاد الشامي ؟ ده محمد عبد الوهاب الشلة ! صوته مدهش وحنون ومشجي علشان كده كان يمشى مع فؤاد وكان بيروح الصالات علشان يسمع ويتعلم »

عدالة السماء

كانت هيئة المحكمة تود دائما أن تكون حضرات المحامين مختصرين فى مرافعتهم فلما ترافع عن المدعية بالحق المدنى الاستاذان شوكت التوني وفلبس بشاره وأراد الاستاذ مصطفي رياض المرافعة ايضا اكتفت المحكمة بما قال زميلاه ولكنه أصر فسمحت له بدقيقتين ! فلما استهل مرافعته بأنه يريد من المحكمة أن تحقق فى هذه القضيه عدلا اسمى من العدل الآلهى قال له حضرة الرئيس « مش ممكن يااستاذ . وده معقول . طيب كفايه »

مؤثر

والذى لا يعرفه أحد ان جماعة تحدثوا فى مناسبات عده مع الاستاذ شوكت التونى يهددونه اذا حضر ضد فؤاد الشامي فلم يشأ ان يبلغ البوليس واكتفى ان رد بكل هدوء على المتكلمين بأنه صعيدى ويوجد من بلده فى القاهره لااقل من خمسمائة رجل من أشد الرجال فمن شاء ان يهدده فليأت اليه .

وهددوه فى ليلة الجلسة فضحك ولم يشأ أن يبلغ البوليس . ولكنه اكتفى بأن ذهب الى المحكمة وفى جيبه مسدس صغير . ولعلها أول مره يترافع فيها محام مدججا بالسلاح !

الحكم

كانت فترة قاسية مرت على المتهمين عندما رفعت الجلسة للمداولة . ولعلها كانت اشد من العقوبة نفسها وقعا علي نفوسهم . فقد تخاذلوا جميعا . وبان الجزع عليهم . وتمثل العدل الآلهى فى اولئك الذين اخافوا جمهورا كبيرا من الناس مدى سنين طويلة. والذين حكموا علي امرأة ضعيفة بالاعدام وظلت تتعذب أياما تحت تأثير الخوف من تنفيذ هذا الاعدام . فلما نطق الرئيس بالحكم صرخوا وبكوا . وهتف الناس .

اخبار مسرحية

تقليعة !

حضر لادارة الفرقة القومية شخص يوناني يسم «بالباستيل» وطلب مقابلة زكي طليمات وطلب منه ان يرشحه لايفاده في بعثة اما على حسابه الخاص او على حساب الفرقة ولم يجد المخرج بدا من تحويله على احمد علام بعد ان اقنعه زكي ان علام هو الذي يستطيع ان يؤدي له هذه الخدمة !

و «مقالب» المخرج الاول محور حديث كل افراد الفرقة القومية ؟

درام

بين ما أخرجته فرقة مختار عثمان مسرحية (لولو الخياطة) والذي يلفت النظر في المسرحية هو التقدم المحسوس للممثلة زينات صدقي الا اني انصح لها أن توجه نفسها الى «الدرام» فعندها استعداد طبيعي اكثر من الكوميدي

انضمام

علمنا أن يوسف وهبي ينوي الاهتمام بمسألة الاخراج من «ديكور» واضاءة اكثر من اهتمامه بهما في الماضي ولما كان مثل ذلك يحتاج الى الاهتمام بالادارة المسرحية فسينضم اليه مدير مسرحه السابق علي هلالي ان لم يسافر فجأة مع فاطمه !

موسم كامل

وبهذه المناسبة نذكر أن رحلة السيدة فاطمه رشدي الى الاقطار الشقيقة ستستمر موسما كاملا

خناقات

ذهب المطرب حسن سلامه بصحبة الممثل توفيق صادق ليلة السبت الماضي لمشاهدة فرقة مختار ولما كانت العادة أن يدخل الممثل في اية حفلة تمثيلية بدون ان يحمل «بون» مجاني او تذاكر فقد ذهبا هناك ولكنهما فوجئا بالمنع بالقوة وحاولا افهام مستأجري الحفلة ذلك ولكن دون جدوي فقامت مشادة عنيفة ذهب بعدها المطرب المذكور ليشرب الوسكي وهو يقول (يا ناس هاطق ازاي يمنعوني من دخول الحفلة) وفي هذه الاثناء قامت خناقة اخري بين صديق احد وموظف الضريبة وفي طريقي لكواليس الفرقة وجدت معركة حامية بين ممثل وممثلة فهربت لكي لا تحدث خناقة رابعة اكون طرفا فيها

بنت الشام

قدم دواء الفرقة القومية الذين عملوا معها في العام الماضي احتجاجات لجهات عديدة لاعادة الهاوية (ماري جبور) دون بقية الهاويات مع ان هذه الفتاة لا تعرف القراءة والكتابة فكيف تقبلها فرقة انشئت للثقافة ولا تمثل الا باللغة العربية ؟ لو رجعنا الى السبب الحقيقي الذي من اجله قبلت ماري بطل العجب وهي ان هذه الفتاة السورية تمت بصلة قرابة لاحد رجال ادارة الفرقة القومية !

بروفات

بدأت السيدة فاطمه رشدي بروفاتها يوم الاثنين (٤ الجاري) على مسرحياتها القديمة وتشرف هي بنفسها على اخراج تلك المسرحيات

اصلاحات

تجرى اصلاحات الان في مسرح الماجستيك توطئة لعمل فرقة الكسار عليه والظاهر ان السيده بديعه مصابني في نوعها الجديد أوجدت روح المنافسة بين الفرق التي تعني بالكوميك لذلك سيفتتح الريحاني موسمه بمسرحية استعراضية لا تقل عن مسرحية (الدنيا جرى فيها ايه) التي سبق ان اخرجها على مسرح برنتانيا

استعداد

بدأ يوسف وهبي يستعد لاخراج فيلمه الجديد الذي سيبدأ فيه بعد عودته من رحلته الي الاقاليم بجانب عمله المسرحي لذلك «سيني استديو جديد» لاخراج فيلمه

فيه فى أرض الفانتازيو » بالجيزه وهى الارض التى يملكها اخوه الاستاذ اسماعيل وسيظهر يوسف فى الفيلم كشاب عاشق اذ أنه يعتقد أن ذلك هو سبب اقبال الناس على فيلم «اولاد الذوات» وستقوم بالدور الاول معه نجمته المعروفة امينه رزق

دعوه

وسيدعو يوسف وهبي يوم افتتاح عمله المسرحى جميع اعضاء لجنة ترقية المسرح مع لفيف كبير من رجال وزارة المعارف كما سيقابل دولة النحاس باشا بعد عودته من أوروبا ويظهر أن ذلك خاص بمسألة إعانة الفرق الاهلية ما دامت قد منحت اللجنة جمعية أنصار التمثيل والسينما إعانة مالية هذا العام

حفلة

أعاد بعض أفراد فرقة يوسف تمثيل مسرحية (الشباب) على مسرح برنتانيا وهى المسرحية التى أشرنا فى العدد الماضى الى أن محطة الاذاعة قد اتفقت معهم على اذاعتها

واسطة

رغب بعض الممثلين والممثلات فى العمل بالسينما إلى جانب عملهم المسرحى ولما كانت شركة مصر هى أكثر الشركات التى تعطى مرتبات فقد انهال على رجسير الاستديو قاسم وجدى عدد كبير من بطاقات التوصية حتى اصبح يشكو من الممثلين والممثلات وخصوصا أنه اعتاد حينما يؤمر باحضار اي شخص متى وجد الدور الذى يناسبه ان يذهب للاتفاق معه .

كازينو رتيه وانصاف

سوف تبدأ الفرقة العمل بأقوى مجموعة راقصات فى مصر ومجموعة وجوه جديدة سيكون لظهورها اثر كبير فى تطور نظام الصالات فى مصر

وقد عادت الى العمل الراقصة المعروفة والنجمة السينمية زوزو لبيب كما ضمت الفرقة اليها الراقصة نزهت العراقية التى حازت اكبر نجاح فى الاقطار الشقيقة . وسيكون الممثل المالوجست يوسف حسنى ضمن المجموعة القوية وكذا فرقة روتوزي التى سوف نراها في مصر لاول مره

الكتب والصحف والناس

نظرات سريعة فى أهم كتب الاسبوع وصحفه الادبية

أدب المنفى

منذ ثلاثة اعوام او يزيد نظم الطلبة الالمان بقيادة فرق الهجوم وتحت رعاية الحكومة الالمانية الجديدة التى تزعمها هتلر حركة واسعة النطاق لحرق كتب المفكرين الاحرار الذين يعارضون فى نظام الحكم الدكتاتوري مدعين انهم بهذا العمل يمهدون السبيل لمجىء أدب جديد (تق).

ولقد كان من الطبيعي بعد ذلك الا يستطيع البقاء فى المانيا كل كاتب يخالف نظام الحكم الهتلرى ولا يساعد على تقويته او تعضيد فكرته فى نفوس الالمانيين فنزح الى خارج المانيا عدد كبير من الكتاب الديموقراطيين وهم الآن يعانون شتى ضروب المشقة اذ يعيشون بعيدين عن قرائهم الذين اعتادوا قراءتهم وهم الي جانب ذلك يقاسون الازمات المالية الشديده اذ تكتب غالبيتهم العظمى بالطبع باللغة الالمانية ولذلك لا يجدون اقبالا من الناشرين كما كانوا يرون فى وطنهم الاصلي فيضطرون لطبع كتبهم على نفقتهم الخاصة فى معظم الاحوال على ان هذا لم يمنع من وجود عدد من الناشرين المغامرين فى سويسرا وهولندا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا الذين تقدموا لكثيرين من اولئك الكتاب يطبعون كتبهم وقصصهم بين وقت واخر حتى اصبح لهؤلاء الكتاب بعد هذه السنوات الثلاث قراء فى هذه البلاد الغريبة يعتز بعددهم

ولاعمال الكتاب الالمان المهاجرين اتجاهان مختلفان .. الاول كتابات سياسية صرفة يحاول فيها كاتبوها الدفاع عن النظام الديموقراطي منتقدين النظام الدكتاتوري الذي أتى به الحزب النازي الى المانيا . أما الاتجاه الاخر فهو أعمال أدبية يكتبها ادباء صميمون ومن هؤلاء الادباء توماس مان الذى انتهى وهو في منفاه من كتابة الاجزاء الثلاثة من كتابه (جوزيف واشقاؤه) وكذلك انتهى الكاتب ليون فختفانجر من كتابه ذى الثلاثة أجزاء أيضا المسمى (الحرب اليهودية) وكذلك نرى كثيرا من القصص التاريخيه تظهر بين وقت وآخر يكتبها هنريك مان وغيره وهي جميعا تشهد بنوع تفكير مؤلفيها واتجاههم الحر

والى جانب اولئك الكتاب العالميين يوجد عدد من الكتاب الشبان الذين تكاد تبدأ حياتهم الادبية فى المنفى . وصعوبة العيش بالنسبة لهؤلاء الكتاب الشبان هى بلا شك أقسى من تلك التى يعانيها الكتاب الكبار . ومن الكتاب الشبان الكاتب كورا ميرز الذى عرف بكتابه (رجل آت من المانيا) وفيه يصف شقاء كاتب اضطر الى ان يهجر وطنه الي بلد أجنبي ثم لم يقابل بالكرم الشديد الذى كان ينتظره

وكتاب تودور فانا المسمى (أبناء الجندى المجهول) يصف لنا عيوب النظام النازى وصفا دقيقا مسهبا وأثره فى الشبيبة الالمانية التى تلقن منذ صغرها مبدأ التضحية بالفكرة الانسانية فى سبيل (سيادة المانيا) ونجاح (الدعوة النازية)

ومن الكتب الجديدة القصة الاخيرة للكاتب ترافين المسماه (ثورة المشنوقين)

ولقد كانت حياة ترافين منذ البداية تخالف كثيرا من الكتاب الالمان . فقد ولد فى امريكا ومنذ بلوغه السابعة من عمره اشتغل بائعا للجرائد وخادما عند بائع لبن ثم بحاراً ولقد وصف حياته فى كتابه الذى يعتبر ترجمة لحياته واسمه (مركب الموتى) وفيه نري وصفا لحياة الاطفال المشردين الذى وجدوا أنفسهم ضالين فى بيداء الحياة لا نصير لهم ولا معين . وقصته الاخيرة (ثورة المشنوقين) تحدث حوادثها فى المكسيك بين الهنود المكسيكيين الذين اشتغل بينهم المؤلف حينا من الزمن وكتب عنهم قصصا غير هذه القصة الاخيرة مثل (الزهرة البيضاء) و(حكومة لاتروزا)

والخلاصة أن ألمانيا ككل أمة يسودها الحكم المطلق كان لا بد أن تفقد عددا من أبنائها الذين لا يستطيعون الحياة فى جو من التقييد والسيطرة الفكرية وهذا هو ما كنا نراه فى اسبانيا أيام حكم بريمو دي ريفيرا حيث تشرد الكتاب الاحرار فى أنحاء أوربا ولعلنا لا نزال نذكر أن الكاتب الاسبانى العظيم بلاسكو ايبانيز مات فى منفاه باريس ولم ينقل الي وطنه الا فى عهد الجمهورية . وما كنا نراه فى اسبانيا نراه الآن فى المانيا وإيطاليا وغيرهما من الامم الدكتاتورية .

وفاة فردريكو جارسيا لوركا

أنبأتنا أخبار أسبانيا الاخيره . بوفاة الشاعر الاسباني الشاب فردريكو جارسيا (لوركا) حيث اعدم رميا بالرصاص اثناء

هذا الصراع الدموي بين الجبهتين الاشتراكية والفاشيست في أسبانيا . ولا شك أن الشعر قد فقد شخصية من أعظم شخصياته بموت هذا الشاعر الشاب

كان لوركا شاعرا من أعظم شعراء أسبانيا وكان معروفا بين أقرانه الشعراء بنزعته البوهيمية وحبه للتجوال واكتساب فهم الحياة عن طريق الحس والتجربة . ولقد كان والده من أصحاب الاراض في مقاطعة جريناد وكان شديد المحافظة . ولكن أبنه فردريكو نشأ حرا كارها لحياه التكلف والتقليد . وهو في شعره شديد الصراحة لا تردد في فضح عيوب وطنه وقومة بجرأة كبيرة .

وكثيرا مالامه كثير من رفاقه الكتاب والنقاد على ذلك الا أن فريدريكو لم يعدم من يدافع عنه ويرى هذه الخاصية في شعره وشخصيته من أعظم مميزاته اذ يعتبرون أن الشاعر الصادق الملهم هو الذي ينساق وراء سجيته لا يمنعه عن الافضاء بما يعتقده مانع مهما كان حتى ولو كان ضد نفسه اذ كثيرا ما يكون في ذلك خير عميم للاخرين . وهذه الميزة التي يمتاز بها فن فريدريكو تراها ظاهره ظهورا جليا في كتابه «رومانسيرو جيتانا» الذي طبع عدة طبعات وفاز باعجاب كبير في اسبانيا

وأشعار فريدريكو تعتبر تقريبا اغاني شعبية لأنها مستمده من روح الشعب الاسباني معبره عن عواطفه المختلفة

وفريدريكو شديد التأثر بشعر فراين وهو يقتفي أثره وطريقته في كثير من اشعاره فيحاول أن يتغلغل الى أعماق النفس الانسانية ليشرح مكنوناتها وهواجسها . ولقد كان يرجى منه في المستقبل شعرا أكثر سموا وعالمية لكن الموت القاسي أخذه من عالم الفن والادب والشعر وهو في ريعان الشباب

قصة (هذا الصعلوك)

اصدر الكاتب الفرنسي فردريك لوفيفر منذ بضعة شهور قصة رائعة باسم «هذا الصعلوك» احدثت ضجة كبيرة في الاوساط الادبية في فرنسا وتكلم عنها النقاد فأفاضوا في مدحها وتقريظها فقال عنها الكاتب الفرنسي ريني دومسنيل «انه كتاب غريب كتاب جميل جيدا . كتاب يمت الى الفن الرائع» وقال الناقد روبير كينت «هذا الصعلوك هو عمل فني فيه من الفلسفة اقل مما فيه من ثوره شاعر»

ومرت بضعة شهور ثم كتب منذ ايام الكاتب جان سولوبرول في جريده «الفجر» تعليقا فيها على هذا الكتاب بمناسبة نجاحه الكبير قال فيه

«ان العمل الجيد هو ذلك الذي يخلد هو ذلك الذي كلما امعنا في دراسته وجدنا به عناصر جديده طيبة . ونحن في هذا الكتاب تكتشف كل يوم ضروبا جديده من الجمال ودروسا عالية سامية»

وقصة «هذا الصعلوك» تدور حول رسم العواطف التي تحس بها الغالبية العظمى من اشتركوا في الحرب العظمى فاذا عرفنا أن المؤلف فردريك لوفيفر كان يعمل جنديا في الحرب عرفنا انه انما يصف عواطفه وعواطف رفاقه الذين عانوا اهوال الحرب ثم اذا هم يرون وطنهم فرنسا منقسما هذا الانقسام الشديد الي احزاب متطاحنة بينما قلوبهم تفيض بالرغبة في ان يسود الوفاق بين الجميع كما كان يسود أيام الحرب حين كان الموت يهددهم جميعا

ويفيض المؤلف في وصف هذه العواطف والآمال بأسلوب رائع موسيقي مؤثر . راسما في كتابه صورا مختلفة وأقاصيص متنوعة . والقارئ لا يستطيع أن يتمالك نفسه من الاهتزاز والتأثر عندما يسحق هذا الصعلوك بواسطة عربة كبيره في اللحظة التي يكون فيها على وشك مقابلة حبيبته (كتري) ليرحل معها الى حيث حياة حرة جديدة وعندئذ يعطي الي أحد رفاقه الفقراء الجريده التي كتب فيها تجاربه والنتيجة الفلسفية التي خرج بها من هذه التجارب وهي «الهرب» كما يجد الشيء الوحيد الذي يمهد طريق الراحة والسرور وهو (العزلة)

ولقد ابدع الكاتب خير ابداع في وصف هذا الصعلوك . هذا الفنان . هذا الانسان الذي فصلته الحرب عن زملائه لم تعطه أصدقاء آخرين! لقد فقد كل شيء وهجر كل شيء . هجر الرأي العام الذي يخدع وينخدع . هجر المال الذي يستعبد النفوس . هجر الآمال التي تعذب النفس الانسانية . إنه الان أصبح لا يرغب الا في الراحة والهدوء والحرية . انه يريد الان ان يحطم كل الافكار التي ورثها وتعلمها دون أن يبني غيرها ! انه الان لا ينشد غير العزلة والصمت والتأمل فتلك في نظره هي الاشياء التي ستوصله الى غزو نفسه وتقوية شخصيته

هذه هي النهاية التي ينتهي بها كتاب (هذا الصعلوك) وتتحدد بها فكرة قصة فردريك لوفيفر الجديده .

اعلانات قضائية

انه فى يوم ١٤ أكتوبر سنه ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا والايام التاليـة له إذا لزم الحال ببندر الاسماعيلية

سيباع علنا عدد ٢ عدد بسكليت، سستم وبسكليت سستم صغيرة مبينين النمر والاوصاف بمحضر الحجز تعلق أحمد ابراهيم البري من الناحية تنفيذا للحكم الصادر من محكمة الاسماعيلية فى القضية المدنية ن ١١٥٦ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ١٧٧ قرش صاغ بخلاف أجره النشر وما يستجد

بناء لى طلب كمال أفندى محمد السعدنى من الاسماعلية

فعلى راغب الشراء الحضور

مجلس حسبي دشنا

اعلان بيع

انه فى يوم ٢٩ اكتوبر سنة ٩٣٦ بناحية ابومناع بحرى وان لم يتم البيع في ٢٨ منه بسوق دشنا العمومى

سيباع علنا اردب قمح نظيف ملك محمد عبد ارحيم محمود عبدالقادر الوصي فى تركة والده رقم ٩٠ سنة ١٩٢٩ وفاء لمبلغ ١ ج قيمة غرامة جلسة ٢٣ - ٧ - ٩٣٥ بخلاف اجرة النشر وقدرها ٢٠٠م

كطلب قلم كتاب مجلس حسبي دشنا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١١ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية نوسا الغيط مركز اجا

سيباع علنا زراعة ٦ط و ١ ف منزرعة قطن جيزه ٧ن بزمام نوسا الغيط ينتج من الفدان ٤ قناطير قطن تقريبا وارعه أحمال حطب ملك محمد افندى السعيد منصور من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة اجا الأهليه في القضية المدنية ن ١٣٢٣ سنة ٩٣٦ وفاء لمبلغ ٤١٥م و١١ج بخلاف اجرة هذا النشر وما يستجد

كطلب محمود فوده ...... من نوسا الغيط مركز اجا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٥ اكتوبر سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحيه المنامة مركز منفلوط

سيباع علنا ٩٢ط منزرعة قطن ينتج منه المقدار المبين بمحضر الحجز فى ١٣ سبتمبر سنة ٩٣٦ ملك جمعه على منصور من الناحية وفاء لمبلغ ٢٥٩ قرش بخلاف رسم هذا النشر بناء علي طلب ميخائيل غبريال مخائيل من بني عدى البحرية

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٨ اكتوبر سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية كفر طنبول القديم وفى يوم ١٩ منه الساعه ٨ صباحا بسوق اجا

سيباع علنا ٣ قناطير قطن زاجوره اول جابيه تعلق تفاحه احمد خيرالله من الناحية نفاذا للحكم الصادر من محكمة السنبلاوين الجزئية الاهلية وفاء لمبلغ ٩١٠م و٩٦ج بخلاف أجرة هذا النشر

بناء على طلب احمد افندى امام شحاته التاجر بالسنبلاوين ومحله المختار مكتب حضره الاستاذ ميناس افندى خورى المحامي

فعلى راغب الشراء الحضور

أنه في يوم ١١ أكتوبر سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا لما بعدها حتي يتم البيع بشارع عباس قسم ثان بورسعيد

سيباع علنا ١٥ سقاله خشب وعدد ١٢ عرق خشب وأشياء أخرى محجوز عليها بتاريخ ١٦ / ٩ / ١٩٣٦

ملك عبده محمد ابراهيم ... ببورسعيد نفاذا للحكم ن ١٣١٥ سنة ١٩٣٦ بورسعيد وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش صاغ خلاف مايستجد كطلب اسماعيل عبدالله من بورسعيد

فعلى راغب الشراء الحضور

فى التعليم الحر

ان مقياس النجاح في أية مدرسة حره ينحصر في أمور ثلاث ·

حسن نتائجها · وثبات ماليتها، وانتظام ادارتها ، فان أردت ان تحكم على أية مدرسة حرة حكما صحيحا فمن اللازم ان تدقق النظر فى هذه الشروط الثلاث . ومن الحقائق الواقعة ان هذه الصفات الثلاثة قد اجتمعت في مدرسة الدواوين الثانوية، فهذه نتيجتها فى البكالوريا هذا العام قد بلغت ٦٢ر١ فى المائه ، وهى أفضل نتيجة تفخر بها مدرسة حره فى القاهرة هذا العام ، ولم تبلغ غيرها هذه النسبة الا مدرسة الاقباط الكبري بالقاهرة .

اما ثبات ماليتها فالدليل المادى عليه انه لم تقدم الي وزارة المعارف منذ انشئت هذه المدرسة الى الآن اية شكوى ضدها

أما انتظام ادارة مدرسة الدواوين الثانوية فيكفى ان يذكر اسم حضرة ناظرها حتى يتبدد كل شك فى سمعة المدرسة الادارية التى نالت اعجاب جميع مفتشى الوزارة ، وفازت بارتياح جميع أولياء أمور التلاميذ وهكذا خطت مدرسة الدواوين الثانوية فى سنوات قليلة خطوات رائعة مما جعلها مثالا يحتذي في ميدان التعليم الحر





جنجر روجرز